



جامعة الشهيد الشاذلي بن جديد - تبسة - تبسة -



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم المالية والمحاسبة

الرقم التسلسلي:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

الميدان: علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

الشعبة: مالية و محاسبة

ماستر تخصص: مالية مؤسسة

المذكرة موسومة بـ:

دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الاسلامية

- دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية -

- أ.د. حنان دريد

- أمال بوتواتة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حنان اسماعيل	أستاذ مساعد أ	رئيسا
دريد حنان	أستاذ	مشرفا ومقررا
عطية عز الدين	أستاذ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بعظمته وجلاله، وأفضل صلاة وأزكى السلام على إمام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد

إن كنت شاكراً فعظيم الشكري للدكتورة دريد حنان التي كانت عوناً لي في توجيهاتها السديدة والتي لم تأل جهداً في

توجيهي والنصح للمساعدة في إتمام هذه الدراسة على أكمل وجه، حفظها الله الارتقاء العلمي بطلبتها، فلها مني التحية والامتنان والتقدير جزاها الله كل خير.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى أبي وأمي، الى الأيدي الطاهرة التي أزالته من أمامي أشواق الطريق ورسمت المستقبل بخطوط من الأمل والثقة من وكلهم الله بالصيبة والوقار.

كما نتوجه بالشكر الى جميع أساتذتنا الكرام على مجهوداتهم المبذولة ونصائحهم التي رافقتنا من البداية الى النهاية

ونشكر كل من ساعدنا من قريب وبعيد في هذا العمل

الإهداء

لحمد لله حبا وشكرا وامتنا على البدء والختام

ها أنا اليوم أتوج لحظاتي الأخيرة في ذلك الطريق الذي كان يحملني في باطنه العثرات، ورغم أنها ضلت قدمي تخطو بكل

صبر وطموح وعزيمة و تفائل وحسن ظن بالله

أهدي بكل حب تخرجي إلى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات رغم الصعوبات

إلى ذلك الرجل العظيم الى من كان لي عمودي الفقري الذي ساندني بكل حب في ضعفي الذي أخرج أجمل ما في داخلي وشجعني دائما للوصول الى طموحاتي إلى من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي الى قدوتي ومسندي والضوء الذي ينير حياتي

الى أبي العزيز والغالي على قلبي ادامك الله ظلا لنا

إلى التي تعجز كل الكلمات عن وصفها الى التي كانت النور في عمتي الى التي كانت دعاؤها سرا لنجاحي، الى المضحية من أجلي ورافقتني في كل أوقاتي الى التي تعبت بدون مقابل وإتمام مسيرتي الدراسية الى معلمتي وسيدتي العظيمة

أمي الحبيبة متعها الله بالصحة والعافية

الى أخي وأخواتي

أدامكم الله ضلعا ثابتا الى سندي وكنتي الذي استند عليه

إلى أستاذتي ومشرفتي التي تكون في مقام أمي التي ساندتني وكانت ضلا في مسيرتي الدراسية كل الكلمات لا تكفي لوصفك وتقديرك أنت نجمة مضيئة في سماء الليل الخالك أدامك الله فخرا واعتزازا لي

الى زملائي الذين شاركوني مقاعد الدراسة الى كل من وقعت عليه عيني من أهل الخير الى كل من ساندني في انجاز هذا العمل

اساتذتنا الكرام الى كل من كان له الفضل في وصولي الى هذه المرحلة

اهدي لهم تخرجي

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

قسم المحاسبة والمالية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	الإهداء
I	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
VII	فهرس الملاحق
أ	مقدمة
2	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية والخدمات المصرفية الإسلامية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية
3	المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية
8	المطلب الثاني: تقنيات تكنولوجيا المالية الإسلامية
13	المطلب الثالث: ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية
16	المبحث الثاني: مفهوم الشمول المالي للخدمات المصرفية الإسلامية
17	المطلب الأول: الخدمات المصرفية الإسلامية
20	المطلب الثاني: مفهوم الشمول المالي
26	المطلب الثالث: أبعاد ومؤشرات الشمول المالي
31	المبحث الثالث: الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية
31	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
38	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
44	المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
51	خلاصة الفصل الأول

53	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لمتغيرات الدراسة
53	تمهيد
54	المبحث الأول: واقع تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية ودورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية
54	المطلب الأول: واقع تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم
59	المطلب الثاني: مؤشرات تطور الشمول المالي في العالم
62	المطلب الثالث: التكنولوجيا المالية الإسلامية ومساهمتها في تطور الشمول المالي للخدمات المصرفية الإسلامية
69	المبحث الثاني: تقديم الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية
69	المطلب الأول: نبذة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة -تبسة-
76	المطلب الثاني: منهجية ومجتمع الدراسة وعينتها
77	المطلب الثالث: أداة جمع الدراسة
79	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
80	المطلب الأول: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة
83	المطلب الثاني: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة
92	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج
98	خلاصة الفصل الثاني
100	خاتمة

فهرس الأشكال والجداول والملاحق

فهرس الجداول

56	الجدول رقم (1): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية حسب الدولة
65	الجدول رقم (2): فرص التمويل الاسلامي للاستفادة من التكنولوجيا المالية
78	الجدول رقم (3): مقياس الاستبيان
79	الجدول رقم (4): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)
80	الجدول رقم (5): خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس
81	الجدول رقم (6): خصائص عينة الدراسة من حيث العمر
81	الجدول رقم (7): خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي
82	الجدول رقم (8): خصائص عينة الدراسة من حيث مكان السكن
82	الجدول رقم (9): خصائص عينة الدراسة من حيث الوظيفة
83	الجدول رقم (10): مقياس ليكارت الخماسي والمتوسط المرجح
83-85	الجدول رقم (11): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات التكنولوجيا المالية الاسلامية
87	الجدول رقم (12): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الوصول الى الخدمات المصرفية
88	الجدول رقم (13): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات استخدام الخدمات المصرفية
89	الجدول رقم (14): المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات جودة الخدمات المصرفية
90	الجدول رقم (15): التحليل الوصفي للجزء الخاص بالشمول المالي
92	الجدول رقم (16): التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة
94	الجدول رقم (17): تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الأولى
95	الجدول رقم (18): تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الثانية
96	الجدول رقم (19): تحليل تباين الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة
97	الجدول رقم (20): تحليل تباين الانحدار لفرضية الرئيسية

فهرس الأشكال

55	الشكل رقم (1): توزيع أصول التمويل الاسلامي (2020، مليار دولار أمريكي)
55	الشكل رقم (2): نمو أصول التمويل الاسلامي (2014-2020)، مليار دولار أمريكي
56	الشكل رقم (3): حجم السوق المالية الاسلامية
57	الشكل رقم (4): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية حسب القطاع سنة 2021
58	الشكل رقم (5): أكبر خمس أسواق للتكنولوجيا المالية الاسلامية حسب الحجم 2020 (مليار دولار)
59	الشكل رقم (6): هيكل ملكية البنوك الوطنية والأجنبية ومؤشرات الشمول المالي في بعض الدول العربية
60	الشكل رقم (8): نسبة المواطنين المدخرين في الدول العربية
60	الشكل رقم (9): نسبة المواطنين المدخرين في الدول العربية
61	الشكل رقم (10): سلوك الاقتراض لدى المنطقة العربية للمواطنين البالغين 15 عاما فأكثر
61	الشكل رقم (11): نسب المقترضين من المؤسسات المالية الرسمية أو الذين استخدموا بطاقات الائتمانية ممن تزيد أعمارهم عن 15 عام
62	الشكل رقم (12): مؤشرات التركيز المصرفي لتسهيلات الائتمانية والشمول المالي
62	الشكل رقم (13): تطور مؤشرات التركيز المصرفي
63	الشكل رقم (14): القنوات المستخدمة في التحويلات ودفع الفواتير لدى الدول العربية
64	الشكل رقم (15): تعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا المالية الاسلامية
64	الشكل رقم (16): الابتكارات الرئيسية في الخدمات المصرفية الاسلامية الرقمية
65	الشكل رقم (17): منصات الخدمات المصرفية الاسلامية الرقمية
67	الشكل رقم (18): الحواجز المحتملة أمام الشمول المالي وحلول التمويل الاسلامي
68	الشكل رقم (19): طبيعة نشاط البنوك المتوافقة مع الشريعة الاسلامية في الدول العربية
68	الشكل رقم (20): المزايا التي تستفيد منها البنوك الاسلامية لاستخدام تقنيات التكنولوجيا المالية

93	الشكل رقم (21): نموذج الدراسة
----	-------------------------------

فهرس الملاحق

114	الملحق رقم (01): الاستبيان
119	الملحق رقم (02): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)
120	الملحق رقم (3): التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة
121	الملحق رقم (4): التحليل الوصفي للجزء الخاص بالتكنولوجيا المالية الإسلامية
123	الملحق رقم (5): التحليل الوصفي للجزء الخاص بالشمول المالي
125	الملحق رقم (6): إعتدالية توزيع البيانات
125	الملحق رقم (7): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى
126	الملحق رقم (8): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية
127	الملحق رقم (9): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة
127	الملحق رقم (10): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية

مقدمة

مقدمة

في ظل التحولات العميقة التي يشهدها القطاع المالي على الصعيدين العالمي والإقليمي، برزت التكنولوجيا المالية الإسلامية كأحد الركائز الأساسية التي تسهم في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية وتعزيز شمولية خدماتها. تُعد التكنولوجيا المالية الإسلامية نتاجاً لتلاقي الابتكار الرقمي مع المبادئ الفقهية التي تحكم المعاملات المالية في الإسلام، حيث تهدف إلى تقديم حلول مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تلبي احتياجات شرائح واسعة ومتنوعة من المجتمع، لا سيما الفئات غير المخدومة ماليًا أو ذات الدخل المحدود.

تكسب هذه التكنولوجيا أهمية متزايدة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات الإسلامية، والتي تتطلب تبني آليات مبتكرة لتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. فالشمول المالي، باعتباره قدرة الأفراد والمؤسسات على الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بشكل فعال، يشكل هدفاً استراتيجياً يسعى القطاع المالي الإسلامي إلى تحقيقه، لا سيما في ظل وجود فجوات تمويلية كبيرة تؤثر على النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

تتيح التكنولوجيا المالية الإسلامية فرصاً فريدة لتجاوز العديد من الحواجز التقليدية التي تعيق وصول الخدمات المصرفية الإسلامية إلى شرائح واسعة من السكان، من خلال توفير منصات رقمية متطورة تسهل عمليات الدفع، والتحويل، والتمويل، والاستثمار، بما يتوافق مع الضوابط الشرعية. كما تسهم هذه التقنيات في تحسين كفاءة العمليات المصرفية، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتعزيز الشفافية والأمان من خلال استخدام تقنيات متقدمة مثل البلوك تشين والعقود الذكية، مما يعزز ثقة العملاء ويحفز تبني الخدمات المالية الإسلامية بشكل أوسع.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب التكنولوجيا المالية دوراً محورياً في تمكين الفئات المهمشة والمناطق النائية، حيث تسهم في توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المصرفية الإسلامية، وتعزيز التكافل الاجتماعي، وتحقيق العدالة المالية. ومن خلال هذا الدور، تدعم التكنولوجيا المالية الإسلامية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالقضاء على الفقر، وتمكين المرأة، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتحليل دورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية، مع تسليط الضوء على الفرص التي توفرها هذه التكنولوجيا في تطوير القطاع المالي الإسلامي، فضلاً عن التحديات التي تواجه تطبيقاتها، سواء على المستوى التقني أو التنظيمي أو الشرعي. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات تسهم في تعزيز الاستفادة من التكنولوجيا المالية الإسلامية كرافد رئيسي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في المجتمعات الإسلامية، في ظل المتغيرات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم.

أولاً: إشكالية الدراسة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي العالمي، تواجه الصناعة المصرفية الإسلامية تحديات جوهرية في كيفية استثمار التكنولوجيا المالية الإسلامية لتعزيز شمولية الخدمات المصرفية بما يتوافق مع الضوابط الشرعية. مما أدى إلى ابتكارات تقنيات تتوافق مع متطلبات كافة أفراد المجتمع وهذا ما سوف يعزز من شمولية الخدمات المصرفية.

للمحور لإشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تؤثر التكنولوجيا المالية الإسلامية على شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية

ثانياً: التساؤلات الفرعية

في ظل إشكالية الدراسة يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل يوجد أثر بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي ؟
- هل يوجد أثر بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية ؟
- هل يوجد أثر بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية ؟
- هل يوجد أثر بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية ؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق الأهداف السابقة تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التمويل الإسلامي وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

رابعاً: أهداف الدراسة

- الإلمام بالمفاهيم النظرية للتكنولوجيا المالية الإسلامية وشمولية الخدمات المصرفية الإسلامية.

- ابراز مدى تبني البنك للتكنولوجيا المالية الاسلامية لتعزيز شمولية الخدمات المصرفية الاسلامية.
- تناول بالعرض والتحليل التفاعل بين التكنولوجيا المالية الاسلامية وشمولية الخدمات المصرفية الاسلامية.
- لفت انتباه العملاء لمدى أهمية التكنولوجيا المالية الاسلامية ودورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية.
- التعرف على مدى استخدام بنك الفلاحة والتنمية الريفية لتقنيات وابتكارات التكنولوجيا المالية الاسلامية لتلبية كافة احتياجات أفراد المجتمع تجاه الخدمات المصرفية الاسلامية.
- التعرف على ظروف المحيط التي تتم فيه تقديم الخدمات المصرفية الاسلامية ورأي العملاء على مستوى استخدام التكنولوجيا المالية الاسلامية ومدى تقبلهم ورضاهم عليها.

خامسا: أهمية الدراسة

إن دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية له أهمية متزايدة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي على المستوى العالمي، لا سيما في المجتمعات الإسلامية التي تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية متعددة. إن فهم آليات توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة لتحقيق شمول مالي أوسع يُعد أمراً جوهرياً لتطوير الصناعة المصرفية الإسلامية وتعزيز مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

تكمن أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تضطلع به التكنولوجيا المالية الإسلامية في توسيع نطاق وصول الخدمات المصرفية إلى شرائح أوسع من المجتمع، وخصوصاً الفئات غير المخدومة مالياً وذوي الدخل المحدود. كما تسهم الدراسة في توضيح كيفية استثمار الابتكارات الرقمية لتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي للبنوك الإسلامية، بما ينعكس إيجابياً على تحقيق العدالة المالية والتنمية المستدامة. إضافة إلى ذلك، توفر الدراسة إطاراً تحليلياً منهجياً يُمكن صناع القرار والمؤسسات المالية من التعرف على التحديات التنظيمية والفنية المرتبطة بتبني التكنولوجيا المالية الإسلامية، والعمل على تطوير السياسات والإجراءات التي تدعم الابتكار بما يتوافق مع الضوابط الشرعية، مما يعزز من قدرة القطاع المالي الإسلامي على مواجهة متطلبات العصر الرقمي.

سادسا: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد التأثير والعلاقة بين المتغيرين، المتغير المستقل والمتمثل في التكنولوجيا المالية الاسلامية بمختلف تقنياتها وابتكاراتها أما المتغير التابع المتمثل في أبعاد الشمول المالي للخدمات المصرفية الاسلامية.

الحدود المكانية: تمت إجراء هذه الدراسة على عينة من عملاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة حيث يمتلك 344 وكالة عبر كافة التراب الوطني.

الحدود الزمنية: أنجزت الدراسة الميدانية خلال السنة الجامعية 2024-2025، أما فيما يتعلق بالاطار النظري للدراسة فقد تم تأصيله وفق التطور التاريخي لكل منها.

سابعاً: منهج الدراسة

بغرض الاجابة عن اشكالية الدراسة ومحاولة اختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث يقوم المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع من خلال وصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كميا وكيفيا، ويقوم المنهج التحليلي على التفسير و التحليل وصولا الى حقائق الظروف القائمة وبالتالي تطويرها وتحسينها، بالإضافة الى تحليل العلاقات بين أبعادها المختلفة، وذلك لتفسيرها وفهمها للوصول الى الاستنتاجات حول واقع الظاهرة المدروسة.

ولقد استخدم نوعين من المصادر الأساسية للمعلومات والمتمثلة في الآتي:

المصادر الثانوية: تم اللجوء الى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للدراسة، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية، والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة، وذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمواقع والمنصات عبر مواقع الأنترنت وغيرها،

المصادر الأولية: وذلك بهدف معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة حيث تم اللجوء الى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة أداة رئيسية للبحث، كما استخدمت الدراسة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V24 في تحليل البيانات وكذا اختبار فرضيات الدراسة.

ثامناً: هيكل الدراسة

وفقا لأهداف الدراسة والفرضيات الموضوعية سيتم تقديم هذا البحث على النحو التالي:

الفصل الأول: الذي كان بعنوان الاطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية الاسلامية والخدمات المصرفية الاسلامية من خلال التطرق الى المفهوم ، الخصائص، الأهمية، الفرص، تقنيات وابتكارات التكنولوجيا المالية الاسلامية، أبعاد ومؤشرات شمولية الخدمات المصرفية، دور وآثر التكنولوجيا المالية الاسلامية علة شمولية الخدمات المصرفية الاسلامية هذا ما تم في المبحث الأول والثاني، أما في المبحث الثالث فقد تم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الاسلامية وشمولية الخدمات المصرفية.

الفصل الثاني: الذي كان بعنوان الدراسة التطبيقية لمتغيرات الدراسة ببنك الفلاحة والتنمية الريفية بولاية تبسة تم التطرق الى واقع تطبيق التكنولوجيا المالية الاسلامية ودورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الاسلامية في المبحث الأول، أما في المبحث الثاني والثالث تم عرض الاطار المنهجي للدراسة التطبيقية من خلال عرض وتحليل النتائج واختبار الفرضيات.

تاسعا: صعوبات الدراسة

قلة المراجع وخاصة الكتب منها المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية؛
قلة المعلومات في الجانب التطبيقي المقدم من طرف البنك.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية

الاسلامية والخدمات المصرفية الاسلامية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية والخدمات المصرفية الإسلامية

تمهيد

يشهد العالم تحولات جذرية في القطاع المالي، مدفوعة بالتطورات التكنولوجية المتسارعة التي أفرزت مفاهيم جديدة مثل التكنولوجيا المالية FinTech، والتي أصبحت أداة رئيسية في تعزيز كفاءة الخدمات المالية وتوسيع نطاق الوصول إليها، خاصة في ظل التوجه العالمي نحو الرقمنة والشمول المالي. في هذا السياق، برزت التكنولوجيا المالية الإسلامية كمجال يجمع بين الابتكار التكنولوجي والمبادئ الشرعية، حيث توفر حلولاً مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل تجنب الربا (الفائدة) والغرر (الغموض) وتعزيز العدالة والشفافية. تشمل هذه الحلول التمويل الإسلامي، التأمين التكافلي والخدمات المصرفية الرقمية، والتي تهدف إلى تلبية احتياجات الأفراد والمؤسسات التي تفضل منتجات مالية أخلاقية. بالإضافة إلى ذلك، تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي من خلال توفير خدمات مالية مبتكرة للأفراد والمجتمعات المحرومة، مما يدعم التنمية الاقتصادية ويقلل من الفقر. مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في القطاع المالي، تبرز أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية كبديل مستدام وأخلاقي للنماذج المالية التقليدية، حيث تعتمد على تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي وسلسلة الكتل Blockchain لتقديم خدمات مالية آمنة وفعالة. هذا الفصل يهدف إلى تقديم إطار مفاهيمي شامل للتكنولوجيا المالية الإسلامية، من خلال استعراض ماهيتها، تطورها التاريخي، خصائصها وأهميتها، بالإضافة إلى تقنياتها وابتكاراتها، مع التركيز على دورها في تعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. ومن أجل تسليط الضوء على مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية سيتم التطرق في هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

➤ ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية؛

➤ الخدمات المصرفية الإسلامية؛

➤ الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية

تشهد الصناعة المالية في العصر الحديث تطوراً سريعاً وغير مسبوق، مدفوعاً بالتقدم التكنولوجي الهائل الذي غير وجه الخدمات المالية بشكل جذري. وقد أدى هذا التطور إلى ظهور مفهوم التكنولوجيا المالية أو ما يُعرف بـ "FinTech"، الذي يمزج بين الابتكارات الرقمية المتطورة والخدمات المالية التقليدية، بهدف تقديم حلول أكثر كفاءة وسرعة وشمولية. ومع انتشار هذه التقنيات، برزت الحاجة إلى تطوير نماذج مالية تواكب هذه التغيرات مع الحفاظ على القيم والمبادئ الشرعية، خاصة في إطار النظام المالي الإسلامي.

وفي هذا السياق، ظهرت التكنولوجيا المالية الإسلامية كأحد أهم الاتجاهات الحديثة التي تجمع بين الابتكار التكنولوجي والأحكام الشرعية الإسلامية. والتي تسعى إلى توظيف التقنيات المتطورة، مثل البلوك تشين والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، في تقديم حلول مالية مبتكرة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل تحريم الربا والغرر والميسر، وتعزيز مبادئ العدالة والشفافية والمسؤولية الاجتماعية. لذا سيتم تناول ماهية التكنولوجيا المالية الإسلامية من خلال المطالب الآتية:

➤ مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية؛

➤ تقنيات تكنولوجيا المالية الإسلامية؛

➤ ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية

يشهد العالم تحولاً كبيراً في القطاع المالي بفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة، مما أدى إلى ظهور مفهوم "التكنولوجيا المالية" أو "FinTech"، الذي يعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتقديم خدمات مالية مبتكرة. وفي إطار النظام المالي الإسلامي، برز مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية كأحد الركائز الأساسية التي تجمع بين الابتكار التكنولوجي والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.

أولاً: مفهوم التكنولوجيا المالية

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت التكنولوجيا تلعب دوراً محورياً في تحويل القطاعات المختلفة، بما في ذلك القطاع المالي. ومن هنا برز مفهوم التكنولوجيا المالية أو "FinTech"، الذي يمثل اندماجاً بين التكنولوجيا الحديثة والخدمات المالية، بهدف تقديم حلول أكثر كفاءة وسرعة وابتكاراً.

1. تعريف التكنولوجيا المالية

يتكون مصطلح التكنولوجيا المالية من كلمتين الأولى هي تكنولوجيا Technology والثانية مالية Finance وتشير في معناها الواسع إلى تطبيق التكنولوجيا في الصناعة المالية، حيث تغطي تشكيلة واسعة من الخدمات المالية كالإقراض والاستثمار والدفع وإدارة الخطر وتحليل البيانات والتأمين وإدارة الثروة، وبمعنى أدق فالتكنولوجيا المالية تعني الاستخدام المبكر للتكنولوجيا في تصميم وتوفير الخدمات والمنتجات المالية (عمروش بهية و شنايت ، 2023، صفحة 99)

فقد عرف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية على أنها: " ابتكارات يمكنها استحداث نماذج عمل وتطبيقات أو العمليات أو منتجات جديدة لها تأثير ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية". (بن قيدة و بن يحيى ، صفحة 28)

وعرفها معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية (دبلن) على أنها: " الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية والتي تشمل البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك مثل تحويل الأموال، تبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح وغير ذلك من العمليات المصرفية". (خروبي لقواس ، الأحسن ، و الأحسن ، 2023، صفحة 28)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التكنولوجيا المالية بأنها الابتكارات والاختراعات التي تستخدم في مختلف القطاعات ومن ضمنها القطاع المالي الذي اندرجت فيه مجموعة من التقنيات المختلفة لتقديم خدمات مالية مبتكرة ذات تكاليف قليلة.

2. التطور التاريخي للتكنولوجيا المالية

يمكن تقسيم تطور التكنولوجيا المالية الى ثلاثة مراحل الآتي: (عليوي و مزيان ، 2022، صفحة 89_90)

1.2. فينتك 1.0 (1866-1987)

ظهرت التقنيات الجديدة مثل التلغراف والكابلات عبر الاطلسي والسفن البخارية والسكك الحديدية، مما سمح بتنفيذ المعاملات والتحويلات والمدفوعات بسرعة في جميع انحاء العالم ومن الامثلة محطات بلومبرغ التي سمحت بإجراء عمليات البورصات الكترونيا.

2.2. فينتك 2.0 (1987-2008)

تأسست صناعة الخدمات المالية الرقمية في أواخر الثمانينات على المعاملات الالكترونية بين المشاركين في الصناعة المالية، مقدمي الخدمات المالية والعملاء في جميع انحاء العالم، باستخدام الفاكس والتلكس، حيث ظهرت شركات التكنولوجيا المالية الجديدة لتقديم حلول موجهة للمستهلك. مثل PayPal في عام 1998 في مجال المدفوعات، وموقع eBay في مجال التجارة الالكترونية.

3.2. فينتك 3.0 (2008 الى يومنا هذا)

شكلت الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 نقطة تحول في مجال صناعة الخدمات المالية، التي سمحت بظهور لاعبين جدد الذين أصبحوا يقدمون خدمات مالية باستخدام التكنولوجيا. ومن أبرز الاكتشافات عملة البيتكوين المشفرة سنة 2009، والذي يشكل نوع جديد من الأصول والاستثمار.

3. خصائص التكنولوجيا المالية

تتمثل خصائص التكنولوجيا المالية فيما يلي:

- زيادة فعالية الخدمات المالية وتقليل التكاليف؛
- تطوير نماذج اعمال جديدة وخدمات مالية مبتكرة؛
- تحويل الأعمال التقليدية إلى نماذج مالية مبتكرة؛
- تقديم خدمات مخصصة وفقا لاحتياجات كل عميل.

4. أهمية التكنولوجيا المالية

تتمثل اهمية التكنولوجيا المالية في النقاط الموالية: (بوطريف و يونس ، 2021 ، صفحة 471)

- رفع كفاءة تقديم الخدمات المالية وتحسين خدمة العملاء؛
- يمكن أن يساعد الدفع باستخدام الاجهزة المحمولة في وضع القواعد التنظيمية الملائمة في تخفيض نسبة الافراد الذين لا يملكون حسابات مصرفية؛
- يمكن للتكنولوجيا المالية تحفيز التنوع الاقتصادي والنمو المنشئ لفرص الحصول على التمويل وهو ما يشكل أحد القيود التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ثانيا: التكنولوجيا المالية الاسلامية

مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في القطاع المالي، برزت الحاجة إلى تطوير حلول مالية تواكب التطورات الحديثة مع الحفاظ على المبادئ والقيم الإسلامية. ومن هنا جاء مفهوم "التكنولوجيا المالية الإسلامية"، الذي يمثل مزيجًا بين الابتكار التكنولوجي والأحكام الشرعية الإسلامية.

1. تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية

تعرف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها اندماج التكنولوجيا والمالية الإسلامية مما يعني أي منتج أو خدمة تفرز من التكنولوجيا المالية يجب أن تلتزم بالقواعد المستخرجة من القرآن والسنة المعروفة بالشريعة الإسلامية، ويتم توزيع المنتجات والخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من خلال قنوات رقمية مبتكرة تعرف باسم القنوات الشاملة. (بوبيدي و نجيمي ، 2024 ، صفحة 78)

كما تعرف أنها مختلف الابتكارات المالية والمصرفية القائمة على استعمال التكنولوجيا وفق ما تتطلبه خصوصية العمل المالي والمصرفي الإسلامي، أي متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وهو ما تسعى مختلف المؤتمرات والملتقيات العلمية لعلماء الشريعة لضبطه، خاصة مع الانتشار الواسع لهذه التكنولوجيا من جهة وما تقدمه من مميزات من شأنها أن تزيد من تنافسية القطاع المالي الإسلامي بشكل عام والمصارف الإسلامية بشكل خاص. (سميرة ، كاسحي ، و براني ، 2022 ، صفحة 176)

ويمكن تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها جميع تطبيقات التكنولوجيا ومنتجات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ويتم اعتمادها في المؤسسات المالية المصرفية الإسلامية. (محاجبية و رابح، 2022 ، صفحة 98)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات المالية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث يتم دمج الابتكارات الرقمية مع المالية الإسلامية لتعزيز الكفاءة والشفافية في المعاملات. والتي تهدف إلى توفير منتجات مالية متطورة من خلال قنوات رقمية مبتكرة، مما يسهم في زيادة تنافسية القطاع المالي الإسلامي وتعزيز الشمول المالي.

2. خصائص التكنولوجيا المالية الإسلامية

- تتفرد التكنولوجيا المالية الإسلامية بالخصائص الآتية: (بوبيدي و نجيمي ، 2024 ، صفحة 79)
- الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، تقنية البلوك تشين، الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء في تقديم الخدمات المالية الإسلامية بطريقة أكثر تطوراً وشفافية؛
 - تعزيز نماذج أعمال جديدة تعتمد على التكنولوجيا لدعم الأهداف الاقتصادية، البيئية، المالية، والاجتماعية؛
 - تحقيق الشمول المالي، تعزيز العدالة الاجتماعية، والمساهمة في الحد من الفقر؛

- تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية الإسلامية بطرق أكثر كفاءة، أقل تكلفة، وأسهل استخداماً، مما يتيح فرصاً جديدة للتمويل، المدفوعات، والاستثمار بما يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛

- توفير فرصة لاعتماد وتطبيق نموذج تقاسم المخاطر في المؤسسات المالية الإسلامية، من خلال دعم الشركات الناشئة الصغيرة والمبتكرة الراغبة في الإسهام في الصناعة المالية الإسلامية؛

- القضاء على عدم تناسق المعلومات، منع الاحتيال، وتعزيز الثقة بين الأطراف المتعاملة سواء كانت مؤسسات مالية، جهات تنظيمية، مكاتب عائلية، أو عملاء؛

- الحد من الغموض غير المشروع في العمليات ونماذج الأعمال؛

- تحسين الكفاءة والشفافية في العمليات المالية الإسلامية بفضل المراقبة المستمرة عبر دفتر الأستاذ الموزع وتطبيق العقود الذكية؛

- تسريع وتحسين عمليات التكافل من خلال استخدام إنترنت الأشياء، مما يجعل تقديم طلبات التأمين ومعالجتها أكثر ذكاءً وسرعة.

3. أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية

التكنولوجيا المالية الإسلامية تمثل تطوراً هاماً في القطاع المالي، حيث تجمع بين الابتكار التكنولوجي ومبادئ الشريعة الإسلامية لتقديم خدمات مالية متوافقة مع القيم الإسلامية. أين تكمن أهميتها في قدرتها على تعزيز الشمول المالي من خلال توفير خدمات مالية مبتكرة وسهلة الوصول للمجتمعات التي تعاني من نقص في الخدمات المصرفية التقليدية، خاصة في المناطق النائية أو الفقيرة. كما أنها تسهم في تحسين الشفافية والمصادقية في العمليات المالية، مما يقلل من المخاطر المرتبطة بالاحتيال أو عدم الامتثال. بالإضافة إلى ذلك، تساعد التكنولوجيا المالية الإسلامية على تطوير منتجات جديدة مثل التمويل الجماعي الإسلامي، البنوك الرقمية، والمحافظ الإلكترونية التي تلبي احتياجات العملاء المسلمين وغيرهم ممن يفضلون التعامل بمثل هذه الخدمات. علاوة على ذلك، تساهم هذه التكنولوجيا في زيادة الكفاءة التشغيلية للمؤسسات المالية الإسلامية من خلال تقليل التكاليف وتحسين تجربة العملاء باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وسلاسل الكتل Blockcha، وبالتالي فإن التكنولوجيا المالية الإسلامية لا تعزز فقط تنافسية المؤسسات المالية الإسلامية على المستوى العالمي، بل تسهم أيضاً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. (بوشارب ، 2023 ، صفحة 170)

4. فرص التكنولوجيا المالية الإسلامية

- تعتبر التكنولوجيا المالية الإسلامية أداة حيوية لتعزيز الخدمات المالية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، فهي تتيح الفرص الآتية: (محاجبة و رابح، 2022، صفحة 101)
- توسيع نطاق المنتجات يتيح للتكنولوجيا المالية الإسلامية تطوير منتجات جديدة مثل التمويل التشاركي وإدارة الأموال وفقاً لمبادئ الشريعة، مما يعزز من تنوع الخدمات المقدمة؛
 - تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال الحلول الرقمية مما يساهم في تقليل التكاليف التشغيلية، ويسمح بتقديم خدمات أسرع وأقل تكلفة للعملاء، خاصة في المناطق النائية؛
 - تعزيز الشمول المالي يتيح للتكنولوجيا المالية الإسلامية الوصول إلى شرائح جديدة من العملاء، بما في ذلك الأفراد الذين لا يتعاملون مع البنوك، مما يعزز من الشمول المالي؛ مما يساهم في رضا العملاء ويعزز استقرارهم مع المؤسسة؛
 - تساهم المنصات المصرفية الرقمية في تقديم تجربة مستخدم متكاملة؛
 - تمكن التكنولوجيا المالية الإسلامية المصارف الإسلامية من تسويق خدماتها عالمياً، مما يزيد من فرص النمو.

المطلب الثاني: تقنيات تكنولوجيا المالية الإسلامية

تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية مجالاً سريع التطور، حيث يتم دمج المبادئ الإسلامية مع التقنيات الحديثة لتقديم حلول مالية مبتكرة متوافقة مع الشريعة. فيما يلي بعض التقنيات الرئيسية التي تلعب دوراً محورياً في هذا المجال.

أولاً: البيانات الضخمة (Big Data)

تشير البيانات الضخمة إلى مجموعات هائلة من البيانات التي يمكن تحليلها باستخدام تقنيات حسابية متقدمة للكشف عن الأنماط والاتجاهات، خاصة فيما يتعلق بسلوك الأفراد وتفاعلاتهم. وتتميز البيانات الضخمة بالخصائص الآتية:

- الحجم، والذي يمثل كمية البيانات الهائلة التي يتم جمعها؛
- التنوع، ويمثل أنواع البيانات المختلفة (نصية، صوتية، صور، إلخ)؛
- السرعة، وتنعكس في سرعة معالجة البيانات في الوقت الفعلي؛
- الدقة، من خلال دقة المعلومات المستخرجة من البيانات.

وتستخدم البيانات الضخمة في القطاع المالي الإسلامي لتحديد فئات العملاء، الكشف عن الغش، إدارة المخاطر، وتقديم خدمات مالية مخصصة تتماشى مع الاحتياجات الفردية، مع ضمان الامتثال للشريعة الإسلامية. (حمدوش ، عماني ، و بن علي، 2021، صفحة 543)

ثانياً: سلسلة الكتل (Blockchain)

تقنية سلسلة الكتل (Blockchain) هي تقنية رقمية تستخدم لتسجيل العمليات المالية والتجارية في سجل موزع لا مركزي. حيث كل عملية تُسجَل بشكل دائم وغير قابل للتغيير، مما يضمن الشفافية والأمان. وتستخدم هذه التقنية في تطبيقات متعددة تشمل التمويل الإسلامي، حيث تسهم في تعزيز الثقة وتقليل التكاليف التشغيلية من خلال الأتمتة وتقليل الاعتماد على الوسائط التقليدية. (حمدوش ، عماني ، و بن علي، 2021)

حيث تشمل التقنية على العناصر الآتية: (عوسات ، 2022، صفحة 947)

1. الكتلة (Block)

وحدة بيانات أساسية في سلسلة الكتل، تحتوي على مجموعة من المعاملات المالية أو الأوامر المنفذة، مرتبطة برمز تشفير (الهاش) خاص بالكتلة السابقة لضمان التكامل التسلسلي، ومزودة بتسجيل زمني دقيق.

2. المعلومة أو العملية الفرعية (Transaction)

أمر منفرد يتم تسجيله داخل الكتلة، مثل تحويل مالي أو تحديث بيانات، حيث تجمع هذه الأوامر معاً لتشكيل محتوى الكتلة.

3. الهاش (Hash)

بصمة رقمية فريدة تنشأ عبر خوارزميات تشفيرية لتمثيل محتوى الكتلة، تعمل كحاجز أمان ضد التعديلات غير المصرح بها.

4. بصمة الوقت (Timestamp)

تسجيل الكتروني دقيق يحدد اللحظة الزمنية لتنفيذ المعاملات داخل الكتلة، مما يضمن التسلسل الزمني الثابت لسلسلة الكتل.

ثالثاً: العقود الذكية (Smart Contracts)

العقود الذكية هي برمجيات تعتمد على تقنية البلوك تشين لتنفيذ الشروط المتفق عليها بين الأطراف تلقائياً عند تحققها. وتسهم هذه العقود في تقليل التكاليف، تعزيز الأمان، وتحسين الكفاءة الزمنية، حيث تلغي الحاجة إلى الوسيط التقليدي وتقلل من خطر الاحتيال. في المالية الإسلامية، كما يمكن أن تسهم العقود الذكية في تحسين الكفاءة والامتثال للشرعية من خلال ضمان تنفيذ الشروط بشكل آلي وشفاف.

تتميز العقود الذكية بأنها ذاتية التنفيذ، حيث يتم تنشيطها عند استيفاء الشروط المبرمجة مسبقاً، مثل استلام دفعة مالية أو وصول تاريخ محدد أو تحقيق شرط قانوني أو عملي. هذا يجعلها أداة قوية لتسهيل وتأمين المعاملات في مجالات متعددة مثل التمويل، التأمين، إدارة سلسلة التوريد، وحتى الأنظمة الحكومية.

بفضل طبيعتها اللامركزية، توفر العقود الذكية مستوى عاليًا من الأمان والثقة، حيث يتم تأمينها باستخدام تقنيات التشفير المتقدمة، مما يجعلها مقاومة للاختراق أو التلاعب. بالإضافة إلى ذلك، فإن جميع الأطراف المشاركة في العقد يمكنها الوصول إلى شروطه ومراقبة تنفيذه، مما يزيد من الشفافية ويقلل من النزاعات (طلحي و زوادي ، 2023، صفحة 38)

رابعاً: الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

الذكاء الاصطناعي هو تقنية تهدف إلى تطوير أنظمة تحاكي التفكير المنطقي والاستدلال البشري. حيث تُستخدم في القطاع المالي لتحليل البيانات، الكشف عن الأنماط المشبوهة، مكافحة غسيل الأموال، وتقديم توصيات استثمارية مخصصة. كما يعزز الذكاء الاصطناعي من قدرة المؤسسات المالية الإسلامية على تقديم خدمات مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مع تحسين تجربة العملاء من خلال تقديم حلول مالية شخصية وفعالة.

حيث يتميز بقدرته على التعلم من البيانات، والتفكير والاستدلال لحل المشكلات، والتفاعل مع البيئة عبر فهم الصور والأصوات والنصوص. كما يمكنه التكيف مع الظروف الجديدة، وأتمتة المهام المعقدة، وتحليل البيانات الضخمة لاستخراج الأنماط. ويتمتع بقدرة التنبؤ بالأحداث، ويدعم التفاعل البشري عبر مساعدات ذكية، ويقدم تجارب مخصصة. بالإضافة إلى ذلك، يعزز الأمان والخصوصية،

ويزيد من الكفاءة في مختلف المجالات، مما يجعله أداة ثورية لتحسين الإنتاجية وجودة الحياة (حمدوش ، عماني ، و بن علي، 2021، صفحة 544)

خامسا: الحوسبة السحابية (Cloud Computing)

الحوسبة السحابية هي نموذج حوسبي يعتمد على الإنترنت، يتيح الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد الحاسوبية المشتركة، مثل الخوادم، والتخزين، وقواعد البيانات، والشبكات، والبرمجيات، من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أي أجهزة أخرى متصلة بالإنترنت. وتوفر هذه التقنية خدمات مرنة وقابلة للتوسع، مما يسهل إدارة البنية التحتية التكنولوجية وتحسين كفاءة الاستخدام، حيث يتم تقديم الموارد حسب الحاجة دون الحاجة إلى امتلاكها أو إدارتها محليًا.

حيث يتيح الحوسبة السحابية للمؤسسات الوصول إلى الموارد دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية. كما تساهم في تعزيز الابتكار وتوسيع نطاق الوصول للخدمات المالية الإسلامية بمرونة وكفاءة، وتساعد في تحويل منتجات التكنولوجيا المالية الإسلامية إلى خدمات متاحة عند الطلب. (طلحي و زواوي ، 2023، صفحة 38)

سادسا: مواقع التواصل الاجتماعي

هي منصات رقمية تتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، مشاركة المحتوى، والتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت. أصبحت هذه المواقع جزءا أساسيا من الحياة اليومية للملايين حول العالم، حيث تُستخدم لأغراض متعددة مثل التواصل الاجتماعي، التسويق، التعليم، وحتى العمل. ومن أشهر هذه المواقع (فيسبوك، انستغرام، تويتر، لينكدإن، تيك توك، يوتيوب) وتتميز هذه المواقع بالأهمية الآتية: (دريد، 2023، صفحة 66)

- التواصل، حيث أنها تتيح على اتصال مع الأصدقاء والعائلة حول العالم؛
- تبادل المعلومات، فهي مصدر سريع للأخبار والمعلومات؛
- التسويق، حيث تعتبر أداة قوية للترويج للعلامات التجارية والمنتجات؛
- التعليم، من حيث توفرها على منصات تعليمية ومحتوى تعليمي متنوع؛
- الترفيه، فهي تقدم محتوى ترفيهي مثل الفيديوهات، الألعاب، والموسيقى؛
- بناء الشبكات، فهي تساعد في توسيع الشبكات الاجتماعية والمهنية.

سابعاً: الأجهزة المحمولة

يعرف أيضاً بالأجهزة النقالة أو الجواله، وهي أجهزة إلكترونية يمكن حملها واستخدامها أثناء التنقل. تشمل هذه الأجهزة مجموعة واسعة من المنتجات التكنولوجية التي صُممت لتكون خفيفة الوزن وصغيرة الحجم، مما يسمح للمستخدمين بالوصول إلى المعلومات والتطبيقات والخدمات في أي وقت ومن أي مكان. من أبرز الأمثلة على الأجهزة المحمولة: (دريد، 2023، صفحة 67)

1. الهواتف الذكية (Smartphones)

تعتبر الهواتف الذكية من أكثر الأجهزة المحمولة شيوعاً، حيث توفر ميزات متعددة مثل الاتصال الهاتفي، الرسائل النصية، تصفح الإنترنت، التصوير، وتشغيل التطبيقات.

2. الأجهزة اللوحية (Tablets)

تتميز بكونها أكبر حجماً من الهواتف الذكية ولكنها أصغر من أجهزة الكمبيوتر المحمولة، تستخدم للقراءة، التصفح، الألعاب، والعمل.

3. أجهزة الكمبيوتر المحمولة (Laptops)

أجهزة كمبيوتر شخصية يمكن حملها، حيث تستخدم للعمل، الدراسة، الترفيه وغيرها.

4. الساعات الذكية (Smartwatches)

أجهزة صغيرة تلبس في المعصم، وتوفر ميزات مثل تتبع اللياقة البدنية، الإشعارات، والتحكم في الهاتف الذكي.

5. الكتب الإلكترونية (E-readers)

أجهزة مخصصة لقراءة الكتب الرقمية، أشهر الأمثلة Kindle من أمازون.

6. الأجهزة القابلة للارتداء (Wearable Devices)

هي الأجهزة التي يمكن ارتداؤها مثل نظارات الواقع الافتراضي أو أجهزة تتبع اللياقة البدنية.

7. الأجهزة الصوتية المحمولة (Portable Audio Devices)

مثل مشغلات MP3 والسماعات اللاسلكية.

8. الكاميرات الرقمية المحمولة

هي كاميرات صغيرة الحجم يمكن حملها لالتقاط الصور والفيديوهات.

المطلب الثالث: ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية

هي حلول وتطبيقات مالية مبتكرة تعتمد على التقنيات الحديثة مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. تهدف هذه الابتكارات إلى تقديم خدمات مالية متوافقة مع الأحكام الشرعية، مثل تجنب الربا (الفائدة) والغرر (الغموض) والميسر (القمار)، وتعزيز الشفافية والعدالة في المعاملات المالية

أولاً: التمويل الجماعي الحلال

1. تعريف التمويل الجماعي الحلال

هو نموذج تمويل يعتمد على جمع الأموال من مجموعة من الأفراد أو المستثمرين عبر منصات إلكترونية، لدعم مشاريع أو أفكار أو قضايا اجتماعية، مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. يتميز بعدم تضمينه للربا (الفائدة) أو الغرر (الغموض) أو الميسر (القمار)، ويعتمد على مبادئ مثل المشاركة في الأرباح والخسائر أو التبرعات الخيرية. يُستخدم في تمويل المشاريع الصغيرة، الأعمال الخيرية، والمبادرات الاجتماعية.

يعد التمويل الجماعي الحلال (Islamic Crowdfunding) أحد أبرز التطورات في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث يعتمد على نموذج نظير إلى نظير (P2P) لتسهيل جمع الأموال من مجموعة من المستثمرين لدعم مشاريع أو أفراد يحتاجون إلى التمويل. ويتميز التمويل الجماعي الإسلامي بكونه متوافقاً مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يخلو من الفوائد (الربا) والميسر (القمار) والغرر (الغموض أو المخاطرة غير المحددة). (بوشارب ، 2023 ، صفحة 173)

2. أنواع التمويل الجماعي الإسلامي

1.2. التمويل الجماعي القائم على المؤسسات الخيرية

يهدف التمويل الجماعي الحلال القائم على المؤسسات الخيرية إلى جمع الأموال للمشاريع الاجتماعية والخيرية غير الهادفة للربح. باعتماد مفهوم الصدقة والوقف، حيث يتم تقديم التبرعات دون توقع أي عوائد مالية. مثل منصات SeedOut و WaqfWorld.

2.2. التمويل الجماعي القائم على المكافأة

يهدف التمويل الجماعي القائم على المكافأة إلى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث يتلقى الممولون مكافآت غير مالية (مثل شكر أو منتجات رمزية) مقابل تبرعاتهم، يعتمد هذا النموذج على

التبرع دون توقع عوائد مالية، من أمثلة المنصات التي تعمل بهذا النموذج HalalLauncher (بوشارب ، 2023 ، صفحة 174)

3.2. التمويل الجماعي القائم على حقوق الملكية

يهدف هذا النوع من التمويل إلى جمع الأموال عن طريق بيع أسهم في الشركة، مما يسمح للمستثمرين بالمشاركة في الأرباح والخسائر، يعتمد هذا النموذج على عقود المشاركة والمضاربة. من أمثلة المنصات التي تعمل بهذا النموذج EthisKapital و Alchemiya (بوشارب ، 2023 ، صفحة 174)

4.2. التمويل الجماعي القائم على التمويل (الإقراض)

يهدف هذا النوع إلى توفير التمويل للأفراد أو الشركات الصغيرة عبر منصات إلكترونية، يعتمد هذا النموذج على عقود المرابحة أو المضاربة، من أمثلة المنصات التي تعمل بهذا النموذج Beehive و Kapital Boost. (بوشارب ، 2023 ، صفحة 175)

ثانياً: إدارة الثروة الحلال

إدارة الثروة الحلال هي تقديم خدمات استثمارية ومالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تهدف إلى تنمية أموال الأفراد أو المؤسسات دون انتهاك المبادئ الشرعية، مثل تجنب الربا والمضاربة المحرمة. تعتمد على أدوات مثل الصكوك والأسهم الإسلامية، وتستخدم تقنيات حديثة كالذكاء الاصطناعي لتقديم حلول استثمارية آمنة ومربحة

تهدف إدارة الثروة الحلال إلى توفير منصات استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، حيث يتم تجنب الاستثمار في الأنشطة المحرمة مثل القمار والمشروبات الكحولية والتبغ، وتعتمد هذه المنصات على الذكاء الاصطناعي والتحليلات لتقديم توصيات استثمارية مخصصة. ومن أبرز أدواتها الاستشارة الآلية الإسلامية (Robo-Advisors)، التي تقدم مشورة مالية آلية بناءً على خوارزميات متوافقة مع الشريعة، مثل منصة Wahed Invest كأول منصة استثمار إسلامية آلية في العالم، ومنصة الجبر كأول مستشار آلي إسلامي في آسيا. (بوشارب ، 2023 ، صفحة 177)

ثالثاً: تقنية البلوكشين في التمويل الإسلامي

هي نظام رقمي لامركزي لتسجيل المعاملات بشكل آمن وشفاف، تعتمد على سلسلة من الكتل (Blocks) المرتبطة ببعضها، حيث يتم تخزين البيانات بشكل دائم وغير قابل للتعديل. تُستخدم في مجالات مثل العملات المشفرة، العقود الذكية، وتعزيز الشفافية في المعاملات المالية. تعد تقنية البلوك شين من أبرز التقنيات التي تدعم التمويل الإسلامي، حيث تعرف بأنها تقنية دفتر حسابات رقمي لامركزي يسجل المعاملات المالية بشكل آمن وشفاف ولا يمكن تغييره. حيث تعتمد هذه التقنية على مبدأ التوزيع المشترك للسجلات بين جميع الأطراف المشاركة، مما يضمن الثقة والشفافية دون الحاجة إلى وسيط مركزي. في التمويل الإسلامي، توفر البلوك شين الشفافية والأمان في المعاملات المالية، وتعزز الامتثال للمبادئ الشرعية من خلال تجنب الأنشطة المحرمة مثل الربا والغش. يتم استخدام هذه التقنية في عدة تطبيقات منها: الصكوك الإسلامية، حيث تم إصدار أول صكوك إسلامية مدعومة بتقنية البلوك شين من قبل مصرف الهلال في أبو ظبي، مما يعزز الشفافية وسهولة التتبع، والبنوك الرقمية الإسلامية مثل DBank Hada، الذي يعتمد على تقنية البلوك شين لتقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة بشكل آمن وفعال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام البلوك شين في تطبيقات أخرى مثل إدارة الزكاة والوقف والتمويل الجماعي الإسلامي، مما يساهم في تعزيز كفاءة وموثوقية العمليات المالية الإسلامية. (بوشارب ، 2023 ، صفحة 179)

رابعاً: العملات المشفرة في التمويل الإسلامي

هي عملات رقمية مثل البيتكوين والإيثريوم، التي يتم استخدامها في المعاملات المالية مع مراعاة مبادئ الشريعة الإسلامية. يعتبر استخدامها موضوعاً مثيراً للجدل؛ فبعض العلماء يرون أنها متوافقة مع الشريعة إذا تجنبت المضاربة المحرمة والغرر (الغموض)، بينما يرى آخرون أنها غير متوافقة بسبب تقلباتها الكبيرة وعدم ارتباطها بأصول ملموسة. يتم تطوير عملات مشفرة إسلامية مدعومة بأصول مثل الذهب مثل (OneGram) لتلبية المتطلبات الشرعية.

تعتبر العملات المشفرة موضوعاً مثيراً للجدل في التمويل الإسلامي. بينما يرى بعض العلماء أنها متوافقة مع الشريعة بسبب خلوها من الفوائد (الربا)، ويشير آخرون إلى مخاطر الغرر والتكهنات المفرطة. ومع ذلك، يتم تطوير عملات مشفرة إسلامية مثل OneGram التي تدعمها أصول ملموسة مثل الذهب. (بوشارب ، 2023 ، صفحة 180)

خامسا: العقود الذكية في التمويل الإسلامي

هي برامج رقمية تعتمد على تقنية البلوك تشين، تنفذ تلقائيا عند استيفاء شروط محددة مسبقا دون تدخل وسيط. تُستخدم في التمويل الإسلامي لضمان الشفافية والالتزام بمبادئ الشريعة، مثل تجنب الربا والغرر. كما تُطبق في عقود المربحة والمضاربة والتأمين التكافلي، مما يعزز الكفاءة ويقلل التكاليف والمخاطر.

وتعتمد العقود الذكية على تقنية البلوك تشين لتنفيذ الشروط المتفق عليها بين الأطراف تلقائيا، مما يضمن الشفافية بتسجيل جميع الشروط بشكل دائم وغير قابل للتغيير، ويقلل التكاليف عبر الحد من الاعتماد على الوسطاء. وفي التمويل الإسلامي، وتُصمم هذه العقود بما يضمن الامتثال للشريعة من خلال تجنب الغرر والميسر، مما يجعلها مناسبة لعقود المربحة والمضاربة، إضافة إلى تطبيقها في التكافل (التأمين الإسلامي) حيث تساهم في أتمتة عمليات التحقق من المطالبات والدفع، مما يعزز الكفاءة والموثوقية.

مما سبق يمكن القول أن التقنيات المالية الإسلامية مثل التمويل الجماعي، البلوك تشين، العقود الذكية، والذكاء الاصطناعي تساهم في تعزيز الشفافية والكفاءة في القطاع المالي الإسلامي. هذه التقنيات لا توفر فقط حولا مبتكرة، بل تضمن أيضا الامتثال لمبادئ الشريعة الإسلامية، مما يجعلها خيارا جذابا للمستثمرين والمؤسسات على حد سواء. (بوشارب ، 2023، صفحة 182)

المبحث الثاني: مفهوم الشمول المالي للخدمات المصرفية الإسلامية

يشهد العالم اليوم اهتماما متزايدا بمفهوم الشمول المالي، والذي يهدف إلى توفير الخدمات المالية لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفئات ذات الدخل المحدود والمهمشة، وذلك لتمكينها من المشاركة الفاعلة في الاقتصاد. وفي هذا الإطار تلعب الخدمات المصرفية في القطاع المصرفي وذلك من خلال تقديم حلول مالية عادلة ومستدامة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وهدفها تحقيق الشمول المالي. لذا سيتم تناول ماهية الشمول المالي للخدمات المصرفية الإسلامية من خلال المطالب الآتية:

➤ مفهوم الخدمات المصرفية الإسلامية؛

➤ مفهوم الشمول المالي؛

➤ أبعاد ومؤشرات الشمول المالي.

المطلب الأول: الخدمات المصرفية الإسلامية

تعتبر الخدمات المصرفية الإسلامية أحد الركائز الأساسية للنظام المالي الإسلامي، حيث تمثل بديلا شرعيا للخدمات المصرفية التقليدية، مع الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها. تتميز هذه الخدمات بعدم التعامل بالربا (الفائدة) والغرر (الغموض) والميسر (المقامرة)، وتعتمد بدلا من ذلك على مبادئ المشاركة والعدالة والشفافية.

أولا: تعريف الخدمات المصرفية الإسلامية

يمكن تعريف الخدمة عموما بأنها عبارة عن أنشطة تقدم من طرف إلى آخر، وهي غير ملموسة ولا يترتب عليها نقل ملكية شيء، وقد يقترن تقديمها بمنتج مادي ملموس. فالخدمة في جوهرها تختلف عن السلعة من حيث عدة ميزات، أبرزها عدم ملموسيتها. (عمارة و يونس ، 2021، صفحة 352)

وتعتبر الخدمة المصرفية حل يشبع حاجة منتظرة دون تجسيد مادي، وهي تمثل مجموعة الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها عبر خدمات الإيداع، الائتمان والاستثمار وهي خدمات عديدة ومتنوعة وعادة ما ترتبط بالخدمات الرئيسية الثلاث المشار إليها وتشمل مجموعتين من الخدمات هما الخدمات التقليدية ومجموعة من الخدمات الحديثة (موساوي و تقروت ، 2023، صفحة 168)

أما الخدمات المصرفية الإسلامية فهي أحد أشكال الخدمات المالية التي تستند إلى قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، حيث تصمم كافة المعاملات المالية بما يتوافق مع المبادئ الإسلامية، مثل تحريم الفائدة (الربا) وتجنب الغرر والميسر. ويعتمد هذا النظام على صيغ تمويل شرعية، مثل المشاركة والمضاربة والمرابحة، لضمان تحقيق العدالة والشفافية في التعاملات المالية. (زعيط و بن ابراهيم ، 2021، صفحة 74)

وهي أيضا مجموعة من النشاطات والعمليات التي تقدم من قبل البنك للعملاء، بهدف تلبية حاجياتهم ورغباتهم وبالإضافة إلى ذلك فإنها تعمل على تقديم منافع مالية واجتماعية واستشارية مقابل عمولة أو أجر بعيدا عن الفائدة الربوية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية. (لعمامرة و غردة، 2023، الصفحة 139)

وتعرف أيضا الخدمة المصرفية الإسلامية بأنها المنفعة أو السلعة التي سيققق العميل من خلالها إشباع الحاجة، وهي تخضع لضوابط الشريعة الإسلامية حيث يجب أن تشبع حاجة العملاء الحقيقية وذلك بارتباطها بالحاجات الضرورية المتعلقة بالمقاصد الشرعية وهي حفظ النفس والدين والعقل والمال

والعرض، كما ترتبط بما يحسن أحوال المجتمع من خلال المعاملات مع الأخذ بمحاسن العادات وترك ما تعافه النفس كالإسراف مما يؤدي الى صلاح حال الأمة، كما يجب مراعاة اعتبار الحاجة مشروعة (وكال و مصطفىاوي ، 2023، صفحة 153)

مما سبق يمكن تعريف الخدمات المصرفية الاسلامية بأنها نظام مالي أخلاقي يدار وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية، عبر صيغ تمويلية خالية من الربا، تعتمد على المشاركة في الربح والخسارة، وتركز على الاستثمارات المنتجة ذات الأثر المجتمعي تحت إشراف هيئات رقابية شرعية مستقلة.

ثانيا: خصائص الخدمات المصرفية الإسلامية

- تتمثل خصائص الخدمات المالية الإسلامية فيما يلي: (مصرف الإمارات الإسلامي، 2025)
- تعتبر العدالة والمساواة أساس الخدمات المصرفية الاسلامية على مبدأ مشاركة الربح، كما يتم مشاركة المخاطر من قبل المصرف والعميل. حيث يساعد هذا النظام المالي الوسيط على توزيع أكثر عدلا للدخل والثروات؛
 - إن الخدمات المصرفية الاسلامية بالرغم من استنادها على ضوابط الشريعة الاسلامية الا أنها ليست محصورة على المسلمين فقط وإنما هي متاحة لغير المسلمين أيضا؛
 - تقوم الخدمات المصرفية الاسلامية على أساس ممارسة الأعمال التجارية بطريقة عادلة وشفافة وتوجهك عبر ضمان الفهم الكامل للمخاطر والتكاليف المصاحبة للمنتجات والخدمات بأكثر الطرق المناسبة؛
 - تعد الأبعاد الأخلاقية والمعنوية عنصر أساسيا في القيام بالأعمال لتمويلها، دورا هاما بتشجيع الاستثمارات المحببة اجتماعيا وسلوك أفضل للأفراد والمؤسسات. الحد من المضاربات؛
 - تعد المضاربات مصدرا أساسيا لعدم الاستقرار، وهي بطبيعتها تؤدي الى سوء تخصيص رأس المال تحظر على البنوك الاسلامية ممارسة مثل هذه الأنشطة، اذ تركز بدلا من ذلك على توظيف رأس المال في الاقتصاد الحقيقي لتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: أنواع الخدمات المصرفية الإسلامية

تنقسم الخدمات المصرفية الإسلامية إلى ثلاثة أنواع رئيسية: (عمارة و يونسى ، 2021، الصفحات

(355-353)

1. الخدمات التقليدية

وهي الخدمات التي تتشابه مع خدمات البنوك الربوية، لكنها تُضبط في البنوك الإسلامية وفق ضوابط هيئة الرقابة الشرعية. ومن أهم هذه الخدمات الآتي:

1.1. قبول الودائع: تعرف الوديعة بأنها كل ما يقوم الأفراد أو الهيئات بوضعه في البنوك بصفة مؤقتة، سواء قصيرة أو طويلة الأجل، على سبيل الحفظ أو التوظيف؛

2.1. تحصيل الأوراق التجارية: الورقة التجارية هي صك يثبت فيه المدين تعهده بدفع مبلغ معين من النقود في تاريخ محدد لصالح المستفيد؛

3.1. خطاب الضمان: تعهد كتابي من البنك، بناءً على طلب الزبون، بدفع مبلغ معين لطرف ثالث، ويستخدم عادة في المناقصات والمزايدات؛

4.1. بطاقات الائتمان: وهي وثيقة يمنحها مصدرها لشخص طبيعي أو اعتباري بموجب عقد، لتمكينه من شراء السلع أو الخدمات دون دفع الثمن حالا، مع التزام المصدر بالدفع.

2. الخدمات الاستثمارية (التمويلية)

وهي الخدمات التي تميز البنوك الإسلامية عن غيرها، وتشمل الآتي:

1.2 المضاربة: اتفاق بين طرفين، يساهم أحدهما بماله والآخر بجهد، على أن يكون الربح بحسب الاتفاق، والخسارة على صاحب المال وحده ما لم يكن هناك تقصير من المضارب؛

2.2 المشاركة: عقد بين طرفين أو أكثر برأس مال مشترك، مع توزيع الأرباح حسب نسبة محددة، وتحمل الخسارة حسب نسبة رأس المال؛

3.2 المرابحة: عقد يشتري البنك بموجبه سلعة ثم يبيعها للزبون بثمان يتكوّن من التكلفة وهامش ربح متفق عليه مسبقاً؛

4.2 الإجارة: عقد على منفعة محددة بمدة وثمان معلوم، مثل تأجير المعدات ووسائل النقل؛

5.2 بيع السلم: بيع يُدفع فيه الثمن عند التعاقد بينما تُسلم السلعة لاحقاً؛

6.2 البيع لأجل: تسليم السلعة للزبون في الحال وتأجيل دفع الثمن كلياً أو جزئياً أو بالتقسيط؛

7.2 الاستصناع: عقد بين صانع ومستصنع، حيث يتعهد الصانع بصنع سلعة معينة بمواصفات محددة مقابل ثمن متفق عليه، يُدفع حالاً أو بالتقسيط أو مؤجلاً.

3. الخدمات التكافلية (الاجتماعية)

البنوك الإسلامية ليست مؤسسات ربحية فقط، بل تراعي أيضا الجوانب الاجتماعية، من خلال ما تقدمه من خدمات تكافلية ومنها الآتي:

1.3. القرض الحسن: عقد يمنح فيه البنك المال للمقترض دون فوائد، على أن يعاد بنفس القيمة المنفق عليها؛

2.3. جمع وتوزيع الزكاة: تقوم البنوك الإسلامية بجمع الزكاة وتوزيعها وفق القوانين الشرعية، مما يساهم في إعادة توزيع الدخل بين الفئات المختلفة؛

3.3. العمل الخيري والتوعوي: تشمل مساهمات البنوك الإسلامية في التعليم، الثقافة، البيئة، مساعدة الأيتام والأرامل، حماية البيئة، والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى حملات التوعية المجتمعية.

المطلب الثاني: مفهوم الشمول المالي

يعد الشمول المالي ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يهدف إلى تمكين جميع فئات المجتمع، خاصة المهمشة، من الوصول إلى الخدمات المالية بشكل عادل وآمن. ويعكس قدرة الأفراد والمؤسسات على استخدام المنتجات والخدمات المالية التي تلبي احتياجاتهم اليومية وتساهم في تحسين ظروفهم المعيشية.

أولاً: تعريف الشمول المالي

عرف البنك الدولي الشمول المالي بأنه: " إمكانية الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار ميسورة تلبي احتياجات الأفراد، مثل المعاملات، المدفوعات، المدخرات، الائتمان والتأمين، وتقديمها بطريقة مسؤولة ومستدامة". (معمرى و أوكيل ، 2019 ، صفحة 33)

كما عرف أنه إمكانية الأفراد والشركات من الوصول الى منتجات وخدمات مالية مفيدة بأسعار معقولة تلبي احتياجاتهم من معاملات ومدفوعات، ادخار، ائتمان وتأمين. (هني و ملاحى ، 2023 ، صفحة 91)

أما مجموعة الاستشارات لمساعدة الفقراء (CGAP) فتعرف الشمول المالي بأنه: " تمكين الأفراد والشركات من الوصول إلى الخدمات المالية المناسبة واستخدامها بفعالية، مع ضمان تقديمها بطريقة مسؤولة ومستدامة في بيئة منظمة". (شنبي و بن لخضر ، 2019 ، صفحة 107)

الشمول المالي هو تمكين جميع فئات المجتمع، من الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والمفيدة بأسعار ميسورة وبطريقة عادلة وآمنة، مع ضمان استخدامها بشكل فعال ومسؤول لتحسين الظروف المعيشية، وتعزيز الرفاه المالي، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: أهمية تعزيز الشمول المالي

يؤدي تعزيز مستويات الشمول المالي وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية إلى آثار إيجابية على البيئة الاقتصادية والسياسية، كما يساهم في تقليل المخاطر المالية للمؤسسات المالية والنظام المالي بشكل عام. ويمكن تلخيص آثار زيادة مستويات الشمول المالي في المحاور التالية: (معمري و أوكيل ، 2019 ، الصفحات 34-36)

1. تعزيز جهود التنمية الاقتصادية

توجد علاقة طردية بين مستويات الشمول المالي والنمو الاقتصادي، حيث يرتبط انتشار واستخدام الخدمات المالية بمستويات العدالة الاجتماعية في المجتمعات. كما أن توسيع انتشار استخدام الخدمات المالية يساهم في تحقيق الآتي:

- دعم سوق العمل من خلال زيادة الفرص الاقتصادية؛
- تسهيل انتقال المنشآت الصغيرة من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي، مما يعزز النمو الاقتصادي المستدام.

2. تعزيز استقرار النظام المالي

يمكن تعزيز الاستقرار المالي بزيادة استخدام الأفراد للخدمات المالية من خلال الاعتماد على الآتي:

- تنويع محفظة الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية، مما يقلل من المخاطر المالية؛
- تقليل مستويات التركيز المالي داخل المؤسسات المصرفية، مما يقلل من احتمالية حدوث أزمات مالية؛
- أظهرت دراسة للبنك الدولي أن الدول ذات مستويات الشمول المالي الأعلى أقل عرضة للقلبات السياسية، مما يعزز استقرار الاقتصاد الكلي.

3. تعزيز قدرة الأفراد على الاندماج والمساهمة في بناء مجتمعاتهم

أثبتت الدراسات أن تحسين قدرة الأفراد على الوصول إلى الخدمات المالية يزيد من فرصهم في تحقيق الآتي:

- بدء أعمالهم الخاصة والاستثمار في المشاريع الصغيرة؛

- تمويل تعليمهم وتحسين فرصهم الاقتصادية؛
- إدارة المخاطر المالية والاستعداد للصدمات الاقتصادية، مما يعزز من قدرتهم على التأقلم مع التغيرات المالية.

4. أتمتة النظام المالي

- يسهم انتشار الخدمات المالية الرقمية في تسريع عمليات الأتمتة، مما يؤدي إلى تحقيق الآتي:
- جذب المزيد من المستخدمين إلى النظام المالي الرسمي؛
 - تقليل تكاليف المعاملات المالية وزيادة كفاءتها؛
 - تحسين القدرة على تتبع حركة الأموال، مما يقلل من الجرائم المالية مثل غسيل الأموال؛
 - تسهيل عمليات الدفع الإلكتروني، مما يعزز من استخدام الأدوات المالية الرقمية في الحياة اليومية.
- مع التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات والأنظمة الرقمية، أصبح الاعتماد على الخدمات المالية الرقمية ضرورة لتعزيز كفاءة الأنظمة المالية وضمان إدماج فئات أوسع من المجتمع في الاقتصاد الرسمي.

ثالثاً: أهداف الشمول المالي

- الشمول المالي يهدف إلى تعزيز الوصول العادل إلى الخدمات المالية لجميع فئات المجتمع، وذلك من خلال النقاط الآتية: (خلالفة و بولوطه ، 2023 ، صفحة 17)
- توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية لكافة فئات المجتمع، مع توعية المواطنين بأهميتها؛
 - تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل لتحسين الظروف المعيشية، خصوصاً للفئات الفقيرة؛
 - دعم المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال لتعزيز النمو الاقتصادي؛
 - تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من الاستثمار والتوسع؛
 - تقليل معدلات الفقر وتحقيق الرخاء الاقتصادي للمجتمعات.

رابعاً: الركائز الأساسية للشمول المالي

يتطلب تعزيز الشمول المالي وجود عدة ركائز، أهمها الآتي: (معمرى و أوكيل ، 2019 ، الصفحات

(34-33)

1. دعم البنية التحتية المالية

تعد هذه الخطوة ضرورية لتلبية متطلبات الشمول المالي وتحقيق بيئة ملائمة وقوية من خلال الآتي:

- توفير بيئة تنظيمية وتشريعية ملائمة؛
- تطوير وسائل الدفع وأنظمة التسوية؛
- الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتقليل التكاليف؛
- إنشاء قواعد بيانات شاملة، خاصة البيانات الائتمانية للأفراد والمؤسسات الصغيرة؛
- نشر شبكة واسعة من مقدمي الخدمات المالية مثل البنوك، خدمات الهاتف المصرفي، ونقاط البيع.

2. حماية المستهلك المالي

يواجه العملاء مشكلة في توفر المعلومات مقارنة بالبنوك مما يعرضهم للاستغلال. لذا من الضروري وضع قوانين تحمي حقوق المستهلك وتضمن تقديم المعلومات المالية بوضوح وشفافية. وذلك من خلال الآتي:

- ضمان معاملة عادلة وشفافة للعملاء؛
- تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية بأقل التكاليف؛
- تزويد العملاء بالمعلومات المالية اللازمة وحماية بياناتهم؛
- تعزيز التثقيف المالي لا سيما للفئات المهمشة.

3. تطوير المنتجات والخدمات المالية

يهدف ذلك إلى توسيع نطاق الشمول المالي ليشمل مختلف فئات المجتمع، وخاصة الفئات الضعيفة والمؤسسات الصغيرة من خلال الآتي:

- توفير منتجات مالية تلبي احتياجات مختلف الفئات، وخاصة المؤسسات الصغيرة والأفراد ذوي الدخل المحدود؛
- إشراك الفئات غير المشمولة في النظام المالي الرسمي؛
- تعزيز دور الجهات الإشرافية لضمان توافر التمويل وتقليل الرسوم والعمولات على الخدمات المالية، مما يعزز المنافسة في السوق.

4. التثقيف المالي

يعد التثقيف المالي عنصراً أساسياً في تعزيز مستويات الشمول المالي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الآتي:

- وضع استراتيجية وطنية لتعزيز مستويات التعليم والتثقيف المالي؛
- إشراك الجهات الحكومية والقطاع الخاص في جهود التوعية المالية؛
- قياس مدى نجاح برامج التثقيف المالي وتقييم أثرها بشكل دوري.

خامساً: سياسات الشمول المالي

تتمثل سياسات الشمول المالي فيما يلي: (شعبي و بن لخير، 2019، الصفحات 111-113)

1. الوكيل البنكي

أثبتت سياسات تعاقد البنوك مع نقاط البيع بالتجزئة غير المصرفية كوكلاء للخدمات المالية نجاحاً كبيراً في تحسين عجلة الشمول المالي، حيث أن فروع البنوك وحدها ليست مجدية اقتصادياً. مثل هذه السياسات تعتبر نفوذاً لقنوات البيع بالتجزئة الموجودة حالياً، ولا تحول الصيدليات ومكاتب البريد ومحلات السوبر ماركت إلى وكلاء للبنوك فحسب، بل وكلاء للشمول المالي.

إن التعاون بين البنوك والوكلاء أصبح ممكناً، حيث أن التكنولوجيا خفضت تكاليف ومخاطر معلومات الصرف عن بعد لإجراء التحويلات المالية، إلى جانب إجراءات فتح حسابات بسيطة وغيرها من الحوافز لاستخدام هذه القناة مثل التحويلات النقدية والتوعية بالنظام المالي، بالإضافة إلى زيادة إعداد المستخدمين بشكل كبير، كما لوحظ مؤخراً في البرازيل، حيث أنها كانت الرائدة في وقت مبكر في وكلاء البنوك بواسطة المراسلات المصرفية بنطاق واسع لتوزيع المنح الاجتماعية للبرازيليين غير المتعاملين مع البنوك.

2. الدفع عبر وسائل الاتصال المحمول

انتشار الهواتف النقالة يفتح قناة أخرى لتوصيل الخدمات المالية للفقراء. هذه التكنولوجيا الجديدة قللت بشكل كبير من تكلفة المعاملات، بالإضافة إلى أن التحويلات المالية أصبحت أكثر سهولة حيث يتم وصولها بنفس الوقت. كما عملت على توسيع نطاق نقاط الوصول وقللت الحاجة لحمل النقود بسبب وجود النقود الإلكترونية، وأيضاً عملت على جذب الزبائن غير المتعاملين مع البنوك سابقاً.

وقد أظهرت عدة دول نجاحا باستخدام آلية الدفع عبر الهاتف المحمول للشمول المالي، ففي الفلبين سجلت أول عملية نجاح لخدمة الدفع بواسطة الهاتف النقال في البلاد النامية سنة 2004.

3. تنوع مقدمي الخدمات

اعتمد صناع القرار استراتيجيات تنظيمية ورقابية مختلفة لإدارة مخاطر الإيداع، حيث تم ترخيص مجموعة واسعة من المؤسسات لتقديم خدمات تأمينية، مما يُعرف باستراتيجيات التكيف مع الأنظمة المصرفية الخاصة بالتمويل الأصغر، وتشمل الآتي:

- تراخيص متخصصة للمؤسسات العاملة في مجال الإيداع الصغير؛
- تراخيص بنكية للتحويلات البنكية للمنظمات غير الحكومية؛
- تراخيص للمؤسسات المالية غير المصرفية.

4. إصلاح البنوك الحكومية

تلعب البنوك الحكومية في بعض البلدان دورا هاما في القطاع المصرفي، وفي تحسين توصيل الخدمات المالية للفقراء. حيث تمتلك 73 إلى 102 دولة ما يعادل 15% من البنوك كأصول. وتعتبر البنوك العمومية هي المؤسسات المالية الوحيدة في المناطق الريفية بفروعها الكبيرة، خاصة وأنها تُستخدم بشكل واسع لتشجيع الادخار والائتمان في مجالات ذات أهمية تجارية قليلة مثل الزراعة والإسكان، ولتنفيذ برامج اجتماعية.

في هذا الصدد، أغلقت بعض الدول البنوك الحكومية ذات الأداء الضعيف كخيار لتقليل التكلفة، كما فعلت البرازيل والبيرو، بينما البعض الآخر لا يزال يعاني من التدخل السياسي والأداء دون المتوسط. ومن الجدير بالاهتمام أن بعض صناع القرار دفعوا ببعض الإصلاحات لتحسين ربحية وشكل البنوك الحكومية.

بدلا من إعادة هيكلة البنك ككل، قامت كل من إندونيسيا والبرازيل بإنشاء خطوط إدارية منفصلة لتقديم عمليات تمويل صغير مربح، بالإضافة إلى إدخال تقنيات جديدة للتمويل الصغير.

5. حماية المستهلك

تباين المعلومات بين المستهلكين والبنوك فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات المالية يضع هؤلاء العملاء في دائرة سلبية، ويتعاضم هذا الخلل عندما يكون العملاء لديهم خبرة قليلة في حين أن الخدمات المالية تكون أكثر تعقيدا. ومن هنا فإن التقدم في الشمول المالي يحمل خطر وجود المزيد من العملاء

الضعفاء وعديمي الخبرة. تتأكد العديد من المؤسسات المالية من أن العملاء يتلقون الخدمة بشكل جيد، ولكن بعضهم أسأؤوا استخدام المعلومات لزيادة أرباحهم على حساب العملاء الذين هم مثقلون بالديون أو ليس لديهم تأمين أو عائد على استثماراتهم. مثلما حدث في بوليفيا سنة 2000، حيث أن الجمع بين الأمية المالية والممارسات غير الأخلاقية لبعض المؤسسات، بالإضافة إلى الفراغات في الإطار القانوني، أدى إلى وقوع بعض الانتهاكات. ومنع عمل هذه المؤسسات يعتبر أمراً بالغ الأهمية بشكل عام، فإن فشل حماية المستهلك هو استجابة تنظيمية لفشل السوق. ومن هنا، يجب على التنظيمات والقوانين تصحيح عدم توازن المعلومات، وتشجيع استدامة توسع السوق من خلال تقديم المعلومات للعملاء في الوقت المناسب، قبل وبعد عقد الاتفاق بين المؤسسة والعميل، مما يساعد العملاء في معرفة حقوقهم وواجباتهم في الوقت المناسب.

6. سياسة الهوية المالية

يتم تقديم المعلومات الائتمانية فقط لبعض القروض، ويتم إعفاء العملاء الفقراء من معلومات تقليل فوائد خفض التكاليف المقدمة من سجلات الائتمان. والأهم من ذلك فإن بعض العملاء لا يمتلكون الوثائق الشخصية المطلوبة لفتح حساب بنكي. وقد بدأ صناع القرار في معالجة العوائق التي تحول دون وصول العملاء للخدمات المالية، وذلك عبر تضيق الفجوة بين الوثائق المرتبطة بحسابات البنوك وبين جودة الوثائق المنتشرة بين العملاء ذوي الدخل المنخفض. ونتيجة لذلك، تعمل هذه السياسات على تزويد العملاء بتاريخ مالي يحول معاملاتهم المالية إلى أصول مالية يمكن استخدامها للحصول على خدمات مصرفية وائتمانية أخرى.

المطلب الثالث: أبعاد ومؤشرات الشمول المالي

يعد الشمول المالي أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يهدف إلى توفير فرص الوصول إلى الخدمات المالية لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك الفئات ذات الدخل المحدود والمهمشة. ويعكس الشمول المالي مدى قدرة الأفراد والمؤسسات على استخدام الخدمات المالية بشكل فعال لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً: أبعاد الشمول المالي

لضمان إمكانية وصول الأفراد إلى الخدمات المالية والاستفادة منها بفعالية. وتحقيق شمول مالي متكامل، يتم التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية متمثلة في الآتي:

1. الوصول إلى الخدمات المالية

يشير بعد الوصول إلى الخدمات المصرفية إلى إمكانية الأفراد أو المؤسسات الوصول إلى الخدمات التي تقدمها المؤسسات المالية الرسمية، مثل البنوك والمؤسسات المالية المرخصة. ويتطلب تحديد مستويات هذا الوصول تحليل العوائق التي قد تحول دون فتح أو استخدام الحسابات المصرفية، مثل الآتي:

- التكلفة، والتي قد تكون الرسوم المرتبطة بفتح الحسابات أو صيانتها مرتفعة، مما يعيق بعض الأفراد، خاصة في المناطق ذات الدخل المحدود؛
 - القرب الجغرافي، فقد تكون نقاط الخدمات المصرفية بعيدة عن بعض المناطق، خاصة في المناطق الريفية أو النائية، مما يصعب الوصول إليها؛
- ويمكن الحصول على بيانات حول إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية من خلال المعلومات التي توفرها المؤسسات المالية، والتي تساعد في فهم التحديات ووضع حلول لتعزيز الشمول المالي.

1.1. تحديات الوصول إلى الخدمات المالية

- التكلفة المرتفعة، مثل الرسوم العالية لفتح الحسابات أو الحصول على القروض؛
- البعد الجغرافي، خاصة في المناطق الريفية والنائية التي تفتقر إلى فروع البنوك وأجهزة الصراف الآلي؛
- الإجراءات المعقدة، مثل الحاجة إلى وثائق أو ضمانات يصعب توفيرها لبعض الفئات؛
- ضعف البنية التحتية الذي يؤثر على انتشار الخدمات المالية الرقمية.

2.1. تحسين الوصول إلى الخدمات المالية

- توسيع شبكة الفروع البنكية وأجهزة الصراف الآلي؛
- تعزيز الخدمات المالية الرقمية عبر الهواتف المحمولة؛
- تقليل الرسوم والمتطلبات لتسهيل وصول الفئات محدودة الدخل. (شني و بن لخضر، 2019،

صفحة 109)

ويمكن سيتم قياس بعد الوصول الى الخدمات المالية من خلال المؤشر الآتي: (خلافة و

ببولوطه ، 2023، صفحة 17)

- عدد نقاط الوصول لكل 10,000 بالغ وطنياً، مجزأة حسب نوع الوحدة الإدارية؛

- عدد أجهزة الصراف الآلي لكل 1,000 كم²؛

- حسابات النقود الإلكترونية ومدى الترابط بين نقاط تقديم الخدمة؛

- النسبة المئوية للبالغين الذين لهم نقطة وصول واحدة على الأقل حسب الوحدات الإدارية؛

في الوقت الحالي أصبحت هذه المؤشرات تقليدية، فمع ظهور التكنولوجيا الجديدة التي تستخدم في القطاع المصرفي، تم تجاوز الوصول المصرفي التقليدي القائم على الفروع وأجهزة الصراف الآلي. فقد أصبح الهاتف المحمول واستحداث الخدمات المالية عبر الإنترنت يمثلان مستقبل الخدمات المصرفية، حيث تغلبت هذه الحلول على مشكلة المسافة والوصول إلى الخدمة المالية. كما تلعب المراسلات المصرفية دوراً هاماً في تسهيل الوصول للخدمات المصرفية.

2. استخدام الخدمات المالية

يشير بعد استخدام الخدمات المالية إلى مدى استفادة العملاء من الخدمات التي تقدمها المؤسسات المصرفية، وذلك من خلال قياس مستوى تفاعلهم مع هذه الخدمات. ويتطلب تحديد هذا البعد جمع بيانات حول مدى انتظام وتكرار استخدام العملاء للخدمات المالية خلال فترة زمنية محددة. على سبيل المثال، يمكن قياس عدد المرات التي يستخدم فيها العميل الخدمات المصرفية مثل التحويلات المالية، السحب أو الإيداع، أو استخدام الخدمات الرقمية مثل التطبيقات المصرفية. هذه البيانات تساعد في فهم مدى اعتماد العملاء على الخدمات المالية وتحديد ما إذا كانت تلبي احتياجاتهم بشكل فعال.

1.2. العوامل المؤثرة على استخدام الخدمات المالية

- الوعي المالي، وتعني قلة المعرفة حول الخدمات المالية وكيفية استخدامها؛
- الثقة في المؤسسات المالية، وتعني خوف بعض الأفراد من الاحتيال أو عدم الثقة بالأنظمة المالية؛

- التكلفة، فقد تمنع الرسوم العالية البعض من استخدام الخدمات؛
- الاحتياجات المالية، فبعض الأفراد لا يرون حاجة لاستخدام الخدمات المالية المتاحة.

2.2. تحسين استخدام الخدمات المالية

- تعزيز التوعية المالية من خلال برامج التثقيف؛

- تقديم منتجات مالية مخصصة مثل القروض الصغيرة للشركات الناشئة؛
- تحسين تجربة المستخدم عبر تبسيط الإجراءات وتقليل التكاليف. (شنيبي و بن لخضر، 2019، الصفحات 109-110)

ويتم قياس هذا البعد من خلال المؤشرات التالية: (خلالفة و بولبوطه ، 2023 ، صفحة 18)

- نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل من الحسابات كحساب وديعة منتظم؛
- نسبة البالغين الذين لديهم نوع واحد على الأقل من الحسابات كحساب ائتمان منتظم؛
- تعداد معاملات التجزئة غير النقدية للفرد؛
- نسبة البالغين الذين يستخدمون حسابًا بنكيًا بشكل دائم ومتواصل؛
- نسبة المحتفظين بحساب بنكي خلال سنة؛
- نسبة البالغين الذين يتلقون تحويلات مالية محلية ودولية؛
- نسبة المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة التي لديها حسابات في مؤسسة مالية رسمية؛
- نسبة المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة التي لديها قروض حالية.

3. جودة الخدمات المالية

تعتبر عملية وضع مؤشرات لقياس بعد الجودة تحديا كبيرا، حيث انتقل مفهوم الشمول المالي في السنوات الأخيرة إلى صدارة اهتمامات الدول النامية، مما استلزم تحسين الوصول إلى الخدمات المالية. ومع ذلك، لا يزال عدم الوصول إلى هذه الخدمات يمثل مشكلة تختلف حدتها بين الدول وأنواع الخدمات المالية. رغم ذلك، تستمر الجهود لضمان جودة الخدمات المالية، وهو تحدٍ يتطلب من المعنيين دراسة وقياس ومقارنة واتخاذ إجراءات تستند إلى أدلة واضحة حول جودة الخدمات المالية المقدمة.

1.3. العوامل المؤثرة على جودة الخدمات المالية

- التكلفة، فكلما ارتفعت تكاليف الخدمات قلت فعاليتها للفئات منخفضة الدخل؛
- التكنولوجيا فاستخدام أنظمة دفع إلكترونية متطورة يرفع من كفاءة الخدمات؛
- حماية المستهلك التي تقتضي ضرورة وجود قوانين لضمان حقوق المستخدمين ومنع الممارسات غير العادلة.

2.3. تحسين جودة الخدمات المالية

- تطوير أنظمة مالية أكثر كفاءة وسرعة؛

- تعزيز الشفافية في الرسوم والعمولات؛
- سنّ قوانين لحماية المستهلك وزيادة الثقة في الخدمات المالية. (شني و بن لخضر، 2019، صفحة 111)
- ويتم قياس هذا البعد من خلال المؤشرات التالية: (خلافة و بولبوة ، 2023 ، صفحة 18)
- تحمل التكاليف: من خلال معرفة متوسط التكلفة الشهرية للحصول على حساب أساسي بناء على الحد الأدنى للأجور، ومتوسط التكاليف السنوية للاحتفاظ بحساب جاري، ومتوسط أعباء تحويلات الائتمان، ونسبة العملاء الذين أقروا بأن رسوم المعاملات المالية مرتفعة؛
- الشفافية: وتعني نسبة المتعاملين الذين صرحوا بأنهم حصلوا على معلومات دقيقة وكافية حول الخدمات المالية عند بداية عقد القرض المالي، ووجود نموذج يتضمن وصفا محددا للخدمات المالية؛
- حماية المستهلك: من خلال وجود آليات للشكاوى والتعامل بين العملاء والمؤسسات المالية، ووجود محاكم خاصة بالمعاملات المالية في حالة حدوث مشكلات، ونسبة العملاء الذين لديهم تغطية لودائعهم؛
- الراحة والسهولة: وتعني متوسط الوقت الذي يمضيه العميل في مؤسسة مالية للحصول على خدمة؛
- التثقيف المالي: وتنوعي نسبة العملاء المتمكنين من المصطلحات المالية الأساسية كمعدل الفائدة والتضخم؛
- المديونية (السلوك المالي): وتعني نسبة المدينين المتأخرين أكثر من شهر عن موعد الاستحقاق، وطرق حل الأزمات المالية للعملاء، سواء بالاستدانة من العائلة والأصدقاء أو بيع الأصول وغيرها؛
- العوائق الائتمانية: وتعني عدد المقاطعات الإدارية الحضرية التي تضم على الأقل ثلاثة فروع لمؤسسات مالية رسمية، ونسبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يشترط عليها تقديم ضمان للحصول على قرض، ونقص المعلومات حول أسواق الائتمان.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الدعائم الأساسية لمنهجية الدراسات العلمية، وتوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية وتعزيز الخدمات المصرفية الإسلامية والتي تعتبر من المواضيع الهامة، حيث تناولت كل دراسة القيم الأساسية للموضوع المدروس والنتائج المتوصل إليها، وكذلك توصيات هذه الدراسة ثم استنتاج العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وهذا ما سيتم توضيحه في المطالب الآتية:

- الدراسات السابقة باللغة العربية؛
- الدراسات السابقة باللغة الأجنبية؛
- العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

مع التطور السريع للتكنولوجيا المالية وانتشارها في مختلف القطاعات الاقتصادية، أصبحت التكنولوجيا المالية الإسلامية موضوعاً يستحوذ على اهتمام الباحثين والمتخصصين في المجال المالي الإسلامي. تعكس الدراسات السابقة الجهود العلمية المبذولة لفهم دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحويل النظام المالي التقليدي إلى نظام أكثر شمولاً وعدالة، مع الحفاظ على المبادئ الشرعية.

أولاً: دراسة (بن عيشوبة و صدقاوي ، 2021)، بعنوان:

" التكنولوجيا المالية الإسلامية: الفرص والتحديات "

تهدف الدراسة إلى البحث في واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية، وفرص هذه الأخيرة في زيادة فعالية صناعة التمويل الإسلامي وتعزيز الشمول المالي، وأهم التحديات التي تواجه هذه الصناعة من أجل القيام بالدور المنوط بها. وتم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في الآتي:

- لعبت الخدمات المالية الرقمية دوراً رئيساً فيما تحقق من تقدم في المؤشر العالمي للشمول المالي وستظل لها أهمية بالغة مع سعي دول العالم نحو تعميم استخدام التكنولوجيا المالية في ظل جائحة فيروس كورونا، ولقد أتاحت هذه الأخيرة فرصاً كبيرة أمام واضعي السياسات والقطاع الخاص لزيادة الاستخدام وتوسيع نطاق تحقيق الشمول المالي بين النساء والمزارعين والفقراء.

- تتوافر الدول الإسلامية على العديد من المؤشرات التي تعزز من استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية، ومع ذلك تبقى الحاجة لتحسين الوصول للخدمات المالية الإسلامية لدى جميع دول المنطقة.
- ان استثمارات الدول الإسلامية في التكنولوجيا المالية الإسلامية سيفتح طريق جديدة للتقدم والنمو المستقبلي للصناعة المالية الإسلامية، لكن هذا النمو مرهون بجملة من التحديات أهمها جاهزية الدول الإسلامية من حيث البنية التحتية الرقمية، وكذا مدى توافر بيئة الأعمال الداعمة.
- ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات التالية:
- نظرا لحاجة اقتصاد المستقبل الى مواطنين أكفاء من الناحية التكنولوجية، ينبغي توظيف التكنولوجيا واستخداماتها في المناهج الدراسية من أجل تكوين شباب لديه القدرة على الابتكار والتعامل مع التكنولوجيا المالية المتطورة.
- من الضروري لمؤسسات التمويل الاسلامي عقد الشراكات مع الشركات الرائدة عالميا والمختصة في مجال التكنولوجيا المالية، وهذا من شأنه أن يساعد هذه المؤسسات على الحفاظ على حصتها السوقية، وذلك عبر تقديم منتجات مالية مبتكرة لعملائها.
- ينبغي على المؤسسات المالية الإسلامية والجهات الرقابية خلق توازن بين ظاهرة المخاطر والتوجه العالمي نحو ابتكارات التكنولوجيا المالية والرقمنة.
- ثانيا: دراسة (بن عيسى و موري ، 2022) بعنوان:

" التكنولوجيا المالية الإسلامية ثورة التمويل الرقمي التجربة الماليزية"

- هدفت هذه الدراسة إلى ضبط وتحديد مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية وأهم قطاعاتها، وتبسيط الضوء على أهم منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية كنماذج ناجحة والتحديات التي تقف حائلا أمام اعتماد التكنولوجيا المالية في مجالات الصناعة المصرفية الإسلامية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- إن التوجه العالمي نحو تبني التكنولوجيا المالية يفرض على المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية مواكبة التطورات وتعزيز الخدمات المالية بتقنيات حديثة تسمح للمعاملين بممارسة الصيرفة بجودة عالية وأقل تكلفة وخطورة.
- يتصدر قطاع المدفوعات والتمويل الجماعي (p2p) قائمة القطاعات الأكثر نشاطا واستخداما من قبل المتعاملين في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية.

- تعتبر ماليزيا من بين الدول الأكثر تبنيًا للتكنولوجيا المالية الإسلامية وذلك بسبب الدعم الذي تحظى به من طرف الحكومة والهيئات الشرعية والرقابة للبنوك والأسواق المالية الإسلامية.
- تتميز ماليزيا بتنوع منصات الرقمية في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية وهذا ما يجعلها أكثر تنافسية وجودة مقارنة بالمنصات الرقمية التقليدية.
- ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات التالية:
- ضرورة رسم خريطة واضحة للقوانين والتنظيمات قبل الشروع في تطبيق أي تقنية في مجال التمويل والاستثمار لتجنب المخاطر وتقليلها.
- وجوب رقمنة الخدمات المالية للبنوك الإسلامية من أجل الحفاظ على حصتها السوقية وضمان الاستمرارية والجودة في المعاملات.
- يجب أن تراعي حلول التكنولوجيا المالية الأخلاقيات الإسلامية في المعاملات مثل الشفافية والعدل والانصاف.
- من أجل ضمان خدمات مالية عالية الجودة، يجب على المصارف الإسلامية الاحتكاك والتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية لدفع الابتكار في الحلول المالية ووضع الثقة للمتعاملين وتحقيق الشمول المالي بكفاءة.

ثالثا: دراسة (عمرش بهية و شنايت ، 2023)، بعنوان:

" التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية"

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتكنولوجيا المالية وإلى أهم تطورات التكنولوجيا المالية من أجل الاستفادة من مزاياها وفرصها وتطبيقها في مختلف مؤسسات التمويل الإسلامي، وذلك من خلال إدراك أثر التكنولوجيا المالية على المصارف بصفة عامة، ومعرفة مختلف الفرص التي تتيحها هذه التكنولوجيا للصيرفة الإسلامية، بالإضافة إلى محاولة تسليط الضوء على تقنيات التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية. وتحديد الآثار الناجمة عن الاندماج التكنولوجي في المؤسسات المالية الإسلامية وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:
- تعتمد التكنولوجيا المالية على الجمع بين الخدمات المالية وأحدث تقنيات التكنولوجية لتطوير وابتكار خدمات ومنتجات مالية مستحدثة.

- التكنولوجيا المالية الاسلامية هي أي تكنولوجيا مالية تلبي احتياجات المؤسسات المالية الاسلامية وهي مصممة لحفظ المبادئ التي وضعتها الشريعة الإسلامية.

- يمكن للمصارف الاسلامية ان تستغل تقنيات التكنولوجيا المالية لكي تطور من عملها وتحافظ على عملائها خاصة بالشراكة مع شركات التكنولوجيا.

- يمكن للمصارف الاسلامية أن تستغل تقنيات التكنولوجيا المالية لكي تطور من عملها وتحافظ على عملائها، خاصة بالشراكة مع شركات الفانتيك، ولمواكبة ذلك تم انشاء أول اتحاد للتكنولوجيا المالية الاسلامية في البحرين باسم ألكو البحرين.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها تم اقتراح التوصيات التالية:

- إن تتبع نهج التحول الرقمي يحقق الاستفادة القصوى من الفرص والمزايا التي تقدمها الرقمنة للخدمات المالية الاسلامية، لتحافظ على تنافسيتها في السوق ولتواكب الاقتصاد الرقمي وتطبيقات الثورة الرقمية، بما لا يخل بضوابط التمويل الإسلامي.

- ضرورة إخضاع استراتيجية التحول الرقمي إلى إشراف علماء شرعيين ومتخصصون، وأن يكون هناك دور كبير للهيئة الشرعية في الاشراف على استراتيجية التحول الرقمي لما لغيابها من آثار سلبية ومخاطر شرعية على أداء العمليات المصرفية الرقمية.

- اصبحت التكنولوجيا المالية ظاهرة حتمية وجب على المؤسسات المالية بصفة عامة والمؤسسات المالية الاسلامية بصفة خاصة التأقلم معها، وذلك من خلال الشراكة مع شركات التكنولوجيا المالية للاستفادة من تقنياتها وخيراتها.

- توخي الحذر والدقة في التعامل الالكتروني مع العملاء لتفادي الأخطاء، لأن ثقة العملاء هي مفتاح لصاحب المصارف في هذا المجال.

رابعاً: دراسة (طرشي ، انساعد ، و عبو ، 2019)، بعنوان:

" متطلبات تعزيز الشمول المالي في الجزائر "

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المؤشرات الأساسية للشمول المالي في الجزائر، وتحديد أهمية الشمول المالي وأهم متطلبات تعزيزه في الجزائر خاصة بعد أن أصبح محل اهتمام مختلف الدول والمؤسسات المالية وتحديد علاقة البنية التحتية المالية بالشمول المالي و امكانات تعزيزه في الجزائر، ومحاولة تحديد العناصر المساعدة لتحقيق الشمول المالي في الجزائر، وهذا من أجل صياغة استراتيجية

وطنية تهدف إلى إتاحة فرصة استخدام الخدمات المالية لمختلف طبقات المجتمع من أجل توفير التمويل خاصة للمؤسسات الصغيرة وتحسين المستوى المعيشي للأسر وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها التالية:

- أصبح هناك تركيز على الشمول المالي خاصة في الدول المتخلفة والناشئة وهذا بعد الأزمة المالية سنة 2007، حيث قامت المؤسسات المالية الدولية بإدراج هذا المصطلح في تقاريرهم الدورية.
- هناك عدة مؤشرات تكشف عن مستوى الشمول المالي تتدرج كلها ضمن هدف تعزيز ونشر استعمال الخدمات المالية واتاحتها لمختلف طبقات المجتمع وفئاته خاصة تلك التي تعاني التهميش.
- تستطيع السلطات العمومية في الجزائر تحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الكلية بالاعتماد على تعزيز مستويات الشمول المالي
- إن تعزيز الشمول المالي في الجزائر من شأنه التقليل من حجم القطاع غير الرسمي وذلك باعتماد اجراءات تحفيزية للتعامل مع البنوك التجارية.
- تمتلك الجزائر كل أسباب تحقيق الشمول المالي غير أن غياب استراتيجية وطنية واضحة المعالم قلل من مستوى انتشار واستعمال الخدمات المالية.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات الآتية:

- اعتماد استراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر وذلك بعد دراسة الامكانات المتوفرة والتحديات والمعوقات.
- تحسيس البنوك والمؤسسات المالية بدوره في تعزيز الشمول المالي باعتبارهم مسؤولون اجتماعيا.
- اعتماد السلطات العمومية على تجارب بعض الدول الافريقية مثل تنزانيا وكينيا في تعزيز الشمول المالي
- العمل على تشجيع إنشاء وتطوير قنوات بديلة للخدمات المالية التقليدية، وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تحسين البنية التحتية المالية من خلال إنشاء مكاتب الاستعلام الانتمائي وتطوير نظم الدفع والتسوية والوساطة المالية.

خامسا: دراسة (معمرى و أوكيل ، 2019)، بعنوان:

"Financail inclusion in Algeria–reality and challenges"

الشمول المالي في الجزائر - الواقع والتحديات -

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مفاهيم حول الشمول المالي، أهميته وأهدافه بالإضافة إلى التعرف على مستويات تطبيق الشمول المالي في الجزائر وإلى أهم التحديات التي تعيق تحقيقه، وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج الآتية:

- لا يمكن الوقوف على وضع الشمول المالي بالاعتماد على المؤشرات الجزئية فقط بل يجب احتساب مؤشر مركب يمكن من الحصول على صورة شاملة ومتسقة للشمول المالي، ومن ميزات هذا المؤشر التحديد الاحصائي لمساهمة كل بعد من أبعاد الشمول المالي في المؤشر المركب.
- غياب المنافسة بين المؤسسات المالية الجزائرية تدخل في جانب التقليد للخدمات البنكية نتيجة سيطرة البنوك العمومية على الساحة المصرفية.
- تعتبر معدلات الشمول المالي المسجلة في الجزائر مقبولة إلى حد ما ولكنها دون المستوى المطلوب إذا ما قورنت بنظيرتها للدول المتقدمة.
- غياب التنشيف المالي حيث أن مستويات الثقافة المالية للبالغين متواضعة وقد بلغت في الجزائر 33% فقط.
- هناك مجموعة من المعوقات تواجه الجزائر في تجسيدها للشمول المالي، لذا لابد من معرفة هذه المعوقات بدقة وتذليلها للمضي قدما من أجل تحقيق الشمول المالي.
- من خلال النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات الآتية:
- عقد ندوات ومؤتمرات دولية بصفة دورية للاستفادة من تجارب في دول العالم والاستفادة من خياراتها.
- اعداد دورات تكوينية للإطارات في البنوك للإلمام بالجانب النظري على الأقل للنظام المصرفي والابتكارات المالية.
- الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال الشمول المالي والتنسيق مع الهيئات الإقليمية والدولية التي لها اهتمام بتطوير الشمول المالي للاستفادة من مجهوداتها في هذا المجال.
- توفير بيئة تشريعية ملائمة تتضمن كافة التعليمات واللوائح التي تعزز الشمول المالي.

سادسا: (هني و ملاحى ، 2023)، بعنوان:

" الشمول المالي ودوره في تحقيق النمو الشامل في الجزائر "

تهدف هذه الدراسة إلى وضع الإطار النظري للعلاقة التي تربط الشمول المالي بالنمو الشامل، وكذا دراسة الشمول المالي في الجزائر وما مدى مساهمته في تحقيق الشمول المالي، وتقييم مستوى الشمول المالي وفقا لمجموعة من المؤشرات، وكذا معرفة ما مدى تأثيره على النمو الشامل، وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها الآتي:

- يلعب الشمول المالي دورا هاما في الحد من الفقر واللامساواة، كما يساهم في توفير التمويل للمؤسسات المتوسطة والصغيرة.

- للشمول المالي أثر إيجابي على النمو الاقتصادي من خلال تعبئة الادخار وتوفير التمويل اللازم، كما أنه يساهم في جعل النمو أكثر شمولاً من خلال إيصال الخدمات المالية للأفراد من مختلف الفئات الاجتماعية، وكذلك إلى مختلف المناطق الجغرافية.

- بالرغم من تضافر الجهود من أجل تعزيز الشمول المالي في الجزائر، إلا أن مستوى استخدام الخدمات المالية بقي متدنيا، وهذا راجع لعدة اعتبارات أهمها ضعف البنية التحتية، ضعف الإطار القانوني واجراءات حماية المستهلك وكذلك نقص الثقة بين الافراد والقطاع المالي.

- مؤشرات النمو الشامل في الجزائر مازالت محدودة، ولعل أهم دليل على ذلك التفاوت الموجود بين سكان الشمال وسكان الجنوب، وبين سكان المدن والأرياف، إلى جانب ارتفاع مستوى الفقر في مناطق الظل.

- لم يساهم الشمول المالي في رفع مستوى النمو الشامل في الجزائر.

من خلال النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات الآتية:

- ضرورة التزام الجزائر بالسياسات والاصلاحات التي تهدف إلى تحسين الشمول المالي التي ستساهم بدورها في تنويع الاقتصاد الوطني وتحقيق النمو الشامل، وكذلك ضرورة القيام بحملات توعية وتعزيز التنقيف المالي من أجل تعريف الأفراد بمختلف المنتجات المالية وحثهم على استعمالها.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً: دراسة (Haouam, 2024) ، بعنوان:

"The Role Of Islamic Financial In Technology In Achieving Financial Inclusion Islamic Banks – a reference to the case of Qatar Islamic bank"

دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي في المصارف الإسلامية
"إشارة إلى حالة مصرف قطر الإسلامي"

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي وبيان واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم حيث سلطت الضوء على تجربة تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية في مصرف قطر الإسلامي، كما هدفت إلى تقديم نتائج وتوصيات تساهم في دعم مؤشرات الشمول المالي من خلال التكنولوجيا المالية الإسلامية حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- رغم انتشار شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في العديد من الدول إلا أنها مازالت في المرحلة الأولى من النمو في الدول الإسلامية وسيساهم احتضان التكنولوجيا المالية في تعزيز مستوى الشمول المالي للخدمات المالية من خلال توفير خدمات مالية رقمية وتكنولوجية مستدامة أسرع وأرخص وأسهل مع الجمع بين الضوابط الشرعية واعتبارات الكفاءة الاقتصادية ورغم وجود تقنيات مختلفة إلا أن دخولها إلى عالم التمويل الإسلامي لا يزال في مراحله الأولى.

- يعد الشمول المالي عنصراً أساسياً في تحقيق المساواة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال تمكينهم من الوصول إلى الخدمات المالية والمصرفية اللازمة لتسوية معاملاتهم المالية وإقامة مشاريعهم وادخار فوائضهم المالية دون تمييز، مما يساعد على مكافحة الفقر والجوع وتوفير فرص العمل والرعاية الصحية الشاملة والتعليم وتحقيق العدالة الاجتماعية وتمكينهم اقتصادياً واجتماعياً. وبالتالي المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم اقتراح التوصيات الآتية:

- التركيز على الأنظمة الإلكترونية وتعظيم الاستفادة من التطور الكبير في الخدمات والمنتجات المالية المبتكرة. وتطوير البنية التحتية للنظام المالي العربي، وتحسين أنظمة الإبلاغ الائتماني، وحماية حقوق الدائنين وتسهيل أنظمة الضمان.

- توسيع نطاق الخدمات والمنتجات المالية الاسلامية لتلبية احتياجات ومتطلبات التمويل الإسلامي، من خلال تعزيز الوصول والدخول إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة والأفراد الذين يفضلون المعاملات المصرفية والمالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

- زيادة الوعي والمعرفة بالمنتجات الاسلامية وآليات تطبيقها وتوضيحها لكافة الأطراف، مما يسهم بشكل كبير في تحقيق الشمول المالي للقطاعات وتعزيز دور المؤسسات المالية.

ثانياً: (ZIANI , 2023) ، بعنوان:

"The Islamic Fintech Potential And Role In The Post COVID-19 ERA 2023 "

إمكانات التكنولوجيا المالية الاسلامية ودورها في حقبة ما بعد كوفيد -19

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة امكانات ودور النظام المالي الاسلامي في التعافي بعد كوفيد-19، إذ أن المبادئ الأخلاقية الأساسية للنظام المالي الاسلامي تجعله أكثر تأهيلاً واستعداداً للتعامل مع التداعيات الاقتصادية لوباء مثل كوفيد-19.

فاستدامة التمويل الاسلامي للتكنولوجيا المالية الاسلامية في حقبة ما بعد كوفيد-19. يؤكد على أهمية النظام المالي الاسلامي في مكافحة الآثار الاقتصادية لكوفيد-19، فضلاً عن وظيفة التكنولوجيا المالية الإسلامية في التغلب على تداعيات كوفيد -19 حيث نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها الآتي:

- توفر جائحة كوفيد-19 فرصة للتكنولوجيا المالية الإسلامية لتطوير وتوفير نظام مالي بديل. وعلاوة على ذلك تتمتع التكنولوجيا المالية الاسلامية بإمكانات قوية للشمول الاستقرار والاستدامة وأيضاً لخدمة الاشخاص المحرومين من خلال الشمول المالي والحد من الفقر، فالتمويل الصغر والزكاة والصدقة والقرض الحسن هي أمثلة على الخدمات المالية الإسلامية التي تقدمها المنظمات المالية الإسلامية والتي يمكن استغلالها بكفاءة في مكافحة الصعوبات الاقتصادية لجائحة كوفيد-19.

ومن خلال النتائج تم اقتراح التوصيات التالية:

- يمكن لمفاهيم مثل الزكاة والصدقة أن تساعد في دعم المجتمعات المهمشة اقتصادياً من خلال توليد تدفق نقدي لتحفيز الاستهلاك.

- يعد مفهوم الإجارة أحد أهم العوامل المطبقة على جميع مراحل الوباء.

- تشجع المضاربة والمراوحة الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة على ايجاد عمل وإطلاق مشروع تجاري. هذا التشجيع يعزز معنويات الفرد ويعزز التوظيف مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.

- قد يساهم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية والاستثمارات المختلفة في مختلف البنى التحتية مثل العقارات والآلات وغيرها من الأنشطة المساهمة في النمو الاقتصادي.
- يعزز النظام المالي الإسلامي التنمية المجتمعية من خلال توزيع وتقاسم جزء من الثروة الفائضة من خلال الوقف والصكوك.
- يعد القرض الحسن والزكاة والصكوك الاجتماعية والوقف خيارات قابلة للتطبيق يمكن للبنوك الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية استخدامها أثناء وبعد جائحة كوفيد-19 لمساعدة الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات المتضررة من خلال توفير التحويلات النقدية المباشرة وإتاحة الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية والتعليم.
- توفر الابتكارات الثورية مثل التكنولوجيا المالية الإسلامية مجالا متكاملاً للتمويل الإسلامي للتنافس والنمو. من المتوقع أن نشهد زيادة في العمليات الرقمية القائمة على التكنولوجيا المالية بسبب كوفيد-19.
- سيكون لدور التكنولوجيا المالية الإسلامية وتبني عملاء التمويل الإسلامي لها أهمية كبيرة في التعافي بعد جائحة كوفيد-19.

ثالثاً: دراسة (Tiouane , 2024) ، بعنوان:

**"The role of Islamic Financial technology in supporting and developing
The work of Islamic financial institutions"**

دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم وتطوير عمل المؤسسات المالية الإسلامية

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الجانب النظري للمؤسسات المالية الإسلامية وأهدافها، واستيعاب مفهوم التكنولوجيا المالية وأهم خصائصها ومجالاتها، وتحديد العلاقة بين التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية الإسلامية، والتعرف على نماذج واقعية لتطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية ودعمها للمؤسسات المالية الإسلامية، حيث نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج ومنها الآتي:

- ساهمت التكنولوجيا المالية بشكل عام وخاصة للمؤسسات المالية الإسلامية، في دعمها بما يتناسب مع طبيعتها المتميزة مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية حيث ساعدت في تحقيق مجموعة من الأهداف منها: دعم المؤسسات المالية الإسلامية من خلال تقديم خدمات عالية الجودة وتنويعها لتلبية متطلبات العملاء وتعزيز الثقة بين عملاء المؤسسات المالية الإسلامية من خلال تعزيز الشفافية والأمان في تقديم الخدمات وسهولة الوصول إليها دون تكاليف إضافية.

- تعزيز العمليات المصرفية الإسلامية بشكل كبير وخفض التكاليف الكبيرة التي كانت تتحملها البنوك الإسلامية سابقا في تقديم الخدمات المالية.
- زيادة حصة السوق بين العملاء وتعزيز القدرة التنافسية ضد المؤسسات المالية التقليدية من خلال منصات مختلفة تقدم خدمات تتماشى مع المبادئ الإسلامية أو الخدمات الأخلاقية.
- مساعدة المؤسسات المالية الإسلامية على مواكبة التطورات التكنولوجية في التكنولوجيا المالية، والاستفادة منها لتحقيق الأهداف المرجوة بجودة أعلى وتكاليف أقل.

رابعا: دراسة (Djaouida, 2022)، بعنوان:

"The importance of financial inclusion in achieving sustainable development in Arab countries"

أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور وأهمية الابتكارات المالية الرقمية التي طورتها الشركات الناشئة في سد فجوة الشمول المالي، وعرض خصائص ودور الشركات الناشئة في مجال الابتكار المالي الذي يعزز الشمول المالي، وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها الآتية:
- للشمول المالي مجموعة من المزايا على الاقتصاد والمجتمع والنظام المالي، لذا فإن إعداد استراتيجية لتحقيقه أمر بالغ الأهمية.
 - أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية.
 - لا تزال معدلات الشمول المالي في المنطقة العربية ضعيفة مقارنة بدول العالم والدول منخفضة الدخل، باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي التي حققت معدلات مقبولة من الشمول المالي.
 - هناك مجموعة من العقبات التي تواجه المنطقة العربية في تجسيدها للشمول المالي، لذلك يجب معرفة هذه العقبات بدقة والقضاء عليها لتحقيق الشمول المالي.
 - يعتمد تحقيق الشمول المالي على مجموعة من الركائز الأساسية مثل: البنية التحتية المالية، والتثقيف المالي، وتطوير الخدمات المالية....الخ.
 - لا تزال مستويات التثقيف المالي في المنطقة العربية ضعيفة، لذلك من الضروري تضافر الجهود لنشر الوعي المالي في المنطقة.

ومن خلال النتائج المتوصل اليها تم اقتراح التوصيات الآتية:

- الاعتماد على التكنولوجيا المالية الرقمية لأنها تساعد على توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية للفئات التي يصعب الوصول إليها والشركات الصغيرة بتكلفة ومخاطر منخفضة، خاصة مع انتشار الهواتف المحمولة.

- الاعتماد على الهويات الرقمية لتسهيل فتح الحساب.

- رقمنة المدفوعات النقدية لجذب المزيد من الأشخاص إلى حسابات المعاملات.

- توفير خدمات مالية تعتمد على الهواتف المحمولة لتحقيق وصول كاف حتى في المناطق النائية.

- يتيح توافر بيانات العملاء لمقدمي الخدمات تصميم منتجات مالية رقمية تناسب احتياجات الأفراد الذين ليس لديهم حسابات مصرفية بشكل أفضل.

- وضع أطر قوية للحماية المالية للمستهلك، بالإضافة إلى تكيف السلطات التنظيمية ذات الصلة لتحسين الرقابة من خلال استخدام التكنولوجيا.

خامسا: دراسة (Benyoub & Boufelfel, 2023)، بعنوان:

"Financial inclusion in Algeria: between the necessity of application and the challenges of realization during (2021-2004)

الشمول المالي في الجزائر: بين ضرورة التطبيق وتحديات التحقيق خلال الفترة (2021-2004)

تهدف هذه الدراسة إلى عرض الجانب النظري للشمول المالي والبحث عن سبل تعزيز الشمول المالي في الاقتصاد الجزائري من خلال الاستراتيجيات والسياسات التي تتبناها الحكومة الجزائرية لتعزيزه وتحليل مؤشرات واقع الشمول المالي ومعرفة التحديات التي تعيق تحقيق الشمول المالي في الاقتصاد الجزائري، وقد نتج عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها الآتية:

- بدأت عملية استخدام أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع النهائية في التوسع والتحسين بشكل ملحوظ وأصبح من الممكن الآن دفع بعض الفواتير باستخدام الصراف الآلي. وعلى الرغم من ذلك والجهود التي تبذلها السلطات لا يزال النظام المالي الجزائري يجهل إلى حد ما واقع وسائل الدفع الالكترونية في الدول المتقدمة وحتى بعض الدول العربية.

- هنالك العديد من العوامل التي تحول دون تطوير التعامل بالبطاقات المصرفية في الجزائر، منها ما هو تقني ومنها ما هو بشري.

- إن عملية تقييم وضع الشمول المالي من خلال المؤشرات الجزئية المسجلة في الجزائر لا تعطي صورة شاملة، إذ لا يمكن معرفة مساهمة كل بعد من أبعاد الشمول المالي، كما أنها دون المستوى المطلوب مقارنة بنظيرتها في الدول الأخرى.

- تكشف مؤشرات الشمول المالي في الجزائر عن ضعف تأثير الأفراد عن الخدمات المالية التي يقدمها القطاع الرسمي، وذلك بسبب وجود عدد من العوائق المشتركة بين الجهات الرسمية والافراد.

من خلال النتائج المتوصل اليها تم اقتراح التوصيات الآتية:

- ينبغي على السلطات النقدية والمالية في الجزائر العمل على تطوير وسائل الدفع، مثل الدفع عبر الهاتف المحمول، لمواكبة الحراك الكبير في العالم، وبالتالي زيادة الشمول المالي.

- يشكل ضعف فهم لغة التقنيات أهم عائق أمام انتشار استخدام وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر.

- ينبغي على البنوك تطوير برامج تسهم في تثقيف العملاء، وخاصة تلك المتعلقة بالخدمات المعقدة التي تقدم أولا مرة واحدة، بحيث تصبح سهلة ومفهومة لجميع فئات العملاء.

- التأكيد على أهمية التدريب والتأهيل الفني للعنصر البشري، والارتقاء بأدائه والسعي للاستفادة من خبرات البنوك العالمية الرائدة في هذا المجال، سعيا لتحسين أداء وكفاءة البنوك.

سادسا: دراسة (Moussaoui & Tagrerout, 2023)، بعنوان:

"The role of Financial Technology in Promoting Financial Inclusion, with Reference To The Case of Algeria"

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي، مع الإشارة الى حالة الجزائر

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الشمول المالي وعلاقته بالتكنولوجيا المالية من حيث مساهمتها في خلق منتجات تخدم التحول المالي الرقمي وزيادة ملكية الأفراد والمؤسسات للحسابات المالية والمصرفية، والتي يمكن استخدامها لتحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر وقياس هذه المؤشرات على الجزائر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها الآتية:

- يشير الشمول المالي إلى الجهود المبذولة لجعل المنتجات والخدمات المالية في متناول جميع الأفراد والشركات وبأسعار معقولة، بغض النظر عن صافي ثروتهم الشخصية أو حجم شركتهم.

- يساعد التوسع الناتج عن الشمول المالي إلى تحسين سبل عيش الملايين وخاصة الفقراء. ولا يزال الشمول المالي أولوية سياسية، وينبغي أن تستمر الجهود المبذولة للوصول إلى السكان غير المتعاملين مع البنوك، بما في ذلك الفقراء والشركات الصغيرة والمتوسطة وسكان الريف في جميع أنحاء العالم.

من خلال النتائج الموصّل اليها تم اقتراح التوصيات الآتية:

- يجب أن تسعى شركات التكنولوجيا المالية والبنوك إلى ابتكارات ومنتجات تركز على العملاء وتستهدف الفئات المهمشة ماليا. مع تزايد دور الأموال عبر الهاتف المحمول، هناك حاجة لضمان المنافسة المناسبة، خاصة بين البنوك وغير البنوك لتعزيز الشمول المالي.

- إن إدخال الخدمات المصرفية من خلال التسويق الالكتروني من قبل البنوك، وتوفر بنية تحتية قوية، وتوسيع شبكة الاتصالات والأنترنت في المناطق الريفية، يساعد على القضاء على الأمية المالية ويرفع معدلات الشمول المالي.

- إعادة بناء الثقة في النظام المالي من خلال توفير الحماية المالية للعملاء الذين يطالبون بالشفافية والجودة والمشورة وخفض التكاليف والمعلومات والوضوح فيما يتعلق بالفرص والمخاطر المرتبطة بكل منتج أو خدمة، ناهيك عن الحفاظ على السرية وحماية البيانات والحسابات والاستجابة لتفضيلات وأذواق المستهلكين الماليين.

- توسيع نطاق استخدام النقود الالكترونية، مع الاستخدام المكثف للتكنولوجيا المالية، وهو أحد أهم جوانب التقدم في تقديم الخدمات المصرفية، والذي يجب على البنوك الجزائرية مواكبته، لتحقيق السرعة في أداء الخدمات وتقليل الأعباء البيروقراطية.

المطلب الثالث: العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

من خلال عرض لأهم الدراسات التي تناولت متغيري التكنولوجيا المالية الاسلامية وشمولية الخدمات المصرفية، وتنوع الجوانب التي تم فيها التطرق إلى هذين المتغيرين، يمكن مقارنتها مع الدراسة الحالية على النحو التالي:

أولاً: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

1. المقارنة مع الدراسات السابقة المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الاسلامية

يمكن توضيح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية لمتغير التكنولوجيا المالية الاسلامية باللغة العربية والأجنبية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): مقارنة مع الدراسات السابقة المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الاسلامية

أوجه المقارنة	هدف الدراسة	متغير الدراسة	طريقة معالجة الموضوع	عينة الدراسة
دراسة (بن عيشوبة و صدقاوي ، 2021)	تهدف هذه الدراسة إلى تحديد واقع التكنولوجيا المالية الاسلامية وأهميتها في خدمة المسلمين	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الاسلامية المتغير التابع: خدمة المسلمين في	/	/

		العالم	في العالم	
دراسة (بن عيسى و موري ، 2022)	تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية كآلية لتعزيز خدمات التمويل والدفع في المصارف الإسلامية	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الإسلامية المتغير التابع: خدمات التمويل والدفع في المصارف الإسلامية	/	دراسة حالة تجربة ماليزية
دراسة (حمدوش ، عماني ، و بن علي، 2021)	تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية المتغير التابع: أداء القطاع المصرفي	/	مؤشرات الوساطة للقطاع المصرفي الجزائري
دراسة (Haouam, 2024)	تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تبني البنوك الإسلامية للتكنولوجيا المالية الإسلامية لتحقيق الشمول المالي	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الإسلامية المتغير التابع: الشمول المالي	جمع البيانات وتحليلها	مصرف قطر الإسلامي
دراسة (ZIANI ، 2023)	تهدف هذه الدراسة إلى تحديد امكانات ودور نظام التكنولوجيا المالية الإسلامية في التعافي بعد كوفيد - 19	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الإسلامية المتغير التابع: الشمول المالي	/	/
دراسة (Tiouane ، 2024)	تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في دعم	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الإسلامية المتغير التابع:	بيانات استدلالية	المؤسسات المالية الإسلامية

المؤسسات المالية الإسلامية	المؤسسات المالية الإسلامية		
دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الإسلامية المتغير التابع: شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية	باستخدام التحليل الإحصائي للبيانات SPSS	استمارة موزعة على عملاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية -تبسة-

المصدر: من إعداد الطالبة.

من خلال الجدول أعلاه يمكن القول أن جميع الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية تتشابه مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل وهو التكنولوجيا المالية الإسلامية، وبالرغم من وجود تشابه إلا أن هناك اختلافات في المتغير التابع وطريقة معالجة الموضوع.

2. التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بشمولية الخدمات المصرفية

من خلال عرض أهم الدراسات التي تناولت شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية، التي تنوعت وتعددت جوانبها التي تم التطرق إليها، والتي يمكن مقارنتها مع الدراسة الحالية على النحو التالي:

أوجه المقارنة	هدف الدراسة	متغيري الدراسة	أبعاد ومؤشرات شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية	طريقة معالجة الموضوع	عينة الدراسة
دراسة (طرشي ، انساعد ، و عبو ، 2019)	تهدف هذه الدراسة لتحليل المؤشرات الأساسية للشمول المالي	المتغير المستقل: الشمول المالي المتغير التابع: العوامل المساعدة	الوصول إلى الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	تحليل البيانات والتعليق عليها بناء على مؤشرات الشمول المالي	فئات من الأفراد المجتمع في الجزائر
دراسة (معمرى و	تهدف هذه	المتغير المستقل:	الوصول إلى	تحليل البيانات	الأفراد

أوكيل ، 2019)	الدراسة لتسليط الضوء على واقع وتحديات الشمول المالي في الجزائر	الشمول المالي الحسابات البنكية، الادخار والاقرض	الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	الاحصائية والتعليق عليها بناء على مؤشرات الشمول المالي	والمؤسسات المالية
دراسة (هني و ملاحي ، 2023)	تهدف هذه الدراسة الى توضيح العلاقة التي تربط بين الشمول المالي والنمو الشامل	المتغير المستقل: الشمول المالي المتغير التابع: النمو الشامل	الوصول إلى الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	تحليل البيانات الاحصائية والتعليق عليها بناء على مؤشرات الشمول المالي	الوكالات المصرفية في الجزائر وبعض فئات المجتمع
دراسة (Djaouida, 2022)	دراسة تهدف إلى توضيح دور الشمول المالي في تحقيق التنمية المستدامة	المتغير المستقل: الشمول المالي المتغير التابع: التنمية المستدامة	الوصول إلى الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	استخدام مؤشرات الشمول المالي والتنمية المستدامة في تحليل العلاقة بينهما	المؤسسات المالية

دراسة (Benyoub & Boufelfel, 2023)	تهدف هذه الدراسة الى معرفة الجهود المبذولة من قبل السلطات الحكومية في تفعيل واقع الشمول المالي في الجزائر	المتغير المستقل: التحديات التي تواجه تحقيق الشمول المالي المتغير التابع: الشمول المالي	الوصول الى الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	تحليل البيانات بناء على مؤشرات الشمول المالي	المؤسسات المالية (البنوك) والموارد البشري
دراسة (Moussaoui & Tagrerout, 2023)	تهدف هذه الدراسة الى تحديد علاقة الشمول المالي بالتكنولوجيا المالية من خلال خلق منتجات جديدة تخدم التحول الرقمي	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية المتغير التابع: الشمول المالي	الوصول الى الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	تحليل البيانات الاحصائية والتعليق عليها	عينة من أحد البنوك
الدراسة الحالية	دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية	المتغير المستقل: التكنولوجيا المالية الإسلامية المتغير التابع: شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية	الوصول إلى الخدمات المصرفية استخدام الخدمات المصرفية جودة الخدمات المصرفية	تحليل بعض الغحصائيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتعليق عليها إضافة إلى استخدام برنامج التحليل الاحصائي للبيانات SPSS لتحليل غجابات عينة الدراسة	استمارة موزعة على عملاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية -تبسة-

المصدر: من اعداد الطالبة.

من خلال الجدول أعلاه يمكن القول أن جميع الدراسات باللغة العربية والأجنبية مشتركة في أبعاد الخدمات المصرفية للشمول المالي، وبالرغم من وجود أوجه تشابه بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية إلا أنه يوجد اختلاف يتمثل في طريقة معالجة الموضوع.

3. أهمية الدراسة الحالية على ضوء نتائج الدراسات السابقة

التكنولوجيا المالية الإسلامية هي التقنيات المبتكرة لتقديم الخدمات المالية الإسلامية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية مما يحقق الشمول المالي والعدالة الاجتماعية وتتمثل أهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية في الآتي:

- العمل على التكامل بين الابتكار التكنولوجي وضوابط الشريعة الإسلامية.
 - تطوير تقنيات حديثة تتلائم مع الشريعة الإسلامية.
 - وضع آليات رقابية رقمية حديثة لمنع الاحتيال الإلكتروني وتعزيز التقنيات المستخدمة بالشفافية.
 - تصميم نماذج تمويلية سهلة الاستخدام لفئات الأفراد ذات الدخل المحدود.
 - دراسات معوقات مثل ضعف البنية التحتية للبنوك الإسلامية مع تقديم حلول وفق الذكاء الاصطناعي لتلبية احتياجات العملاء.
 - العمل على تطوير وابتكار تقنيات سهلة الاستخدام بالنسبة لمختلف أفراد المجتمع.
 - العمل على فتح فروع في مناطق منعزلة تكون سهلة الاستخدام بالنسبة للفئات المهمشة.
 - تقديم منصات الكترونية للتعامل مع العملاء في حالات الشراء والبيع في أماكن بعيدة ومختلفة.
- أما الشمول المالي فهو استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية وتحقيق التنمية المستدامة. ولتحقيق هذه الأهداف، يجب التركيز على عدة مجالات رئيسية من أبرزها تحقيق المنافع الإنمائية من خلال الخدمات المالية الرقمية: حيث أظهرت الأبحاث أن استخدام الخدمات المالية الرقمية، مثل الدفع عبر الهاتف المحمول وبطاقات الدفع، يؤدي إلى فوائد اقتصادية واجتماعية هامة، منها الآتي:

➤ تحسين إمكانية كسب الدخل وتقليل مستويات الفقر. فقد ساهم مثلاً إتاحة الخدمات المالية الرقمية في كينيا في زيادة مدخرات الأسر بنسبة 20%، وأدت إلى تمكين 150,000 شخص من إنشاء مشاريع جديدة.

➤ تسهيل إدارة المخاطر المالية من خلال إمكانية جمع الأموال من الأصدقاء والأقارب عند الحاجة، فقد أثبتت الأبحاث في كينيا أن مستخدمي الخدمات المالية الرقمية لم يضطروا إلى تقليل إنفاقهم على الغذاء خلال الأزمات، مقارنة بغير المستخدمين الذين خفضوا إنفاقهم بنسبة تتراوح بين 7% و10%.

➤ تقليل تكاليف استلام المدفوعات، كما حدث في النيجر عند التحول إلى إرسال الإعانات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول، مما وفر للمستفيدين حوالي 20 ساعة من الوقت المستغرق في الانتقال والانتظار.

2. تعزيز الادخار وزيادة الإنفاق على الضروريات

- أدت إتاحة حسابات ادخار للبائعين في كينيا، خاصة النساء، إلى زيادة مدخراتهم بنسبة 60%، مما ساهم في توسيع استثماراتهم.
- في نيبال، زاد إنفاق الأسر التي حصلت على حسابات ادخار مجانية على الغذاء بنسبة 15%، وعلى التعليم بنسبة 20%.
- في مالاوي، ارتفع استثمار المزارعين في المعدات الزراعية بنسبة 13%، مما زاد من إنتاج محاصيلهم بنسبة 15%.

3. مكافحة الفساد وتحسين الكفاءة الحكومية

- التحول من المدفوعات النقدية إلى المدفوعات الرقمية يقلل من تسرب الأموال ويحسن الكفاءة. في الهند، أدى استخدام بطاقات ذكية للدفع إلى تقليل الفساد في توزيع المعاشات التقاعدية بنسبة 47%.
- في النيجر، ساعدت التحويلات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول في تقليل تكلفة إدارة الإعانات بنسبة 20%.

خلاصة الفصل الأول

توصف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها التطبيقات الرقمية الحديثة والمنتجات التكنولوجية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، التي تعتمد المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية بهدف تطوير نماذج أعمال جديدة تعزز أهداف الشريعة وتقدم خدمات مصرفية أفضل.

تمثل شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية في سياق التكنولوجيا المالية الإسلامية قدرة هذه التكنولوجيا على توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، بحيث تشمل كافة فئات المجتمع بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية أو الاقتصادية، مما يسهم بشكل فعال في تعزيز مفهوم الشمول المالي وتحقيق العدالة المالية والتنمية المستدامة.

هناك القليل من الدراسات التي تناولت التكنولوجيا المالية الإسلامية في مختلف المؤسسات المالية من بينها البنوك، وهناك الدراسات التي تناولت شمولية الخدمات المصرفية. حيث توضحت أبعاد الخدمات المصرفية من بينها الوصول إلى الخدمات المصرفية واستخدام الخدمات المصرفية، وجودة الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث تناولنا في فصلنا هذا مجموعة من الدراسات السابقة التي شملت كلا متغيرات الدراسة.

ولاثبات ما تم ذكره في الاطار النظري للدراسة تم الاستعانة بالدراسة الحالية التي تكون على مستوى بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية -تبسة- وهذا ما سنتطرق اليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لمتغيرات الدراسة

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لمتغيرات الدراسة

تمهيد

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي عالميا، برزت التكنولوجيا المالية كأحد الركائز الأساسية لإعادة تشكيل البنية التحتية للمصارف، لا سيما في القطاع الاسلامي الذي يعمل على تحقيق أهدافه المزدوجة الشرعية والتنموية عبر تقديم حلول مالية تلأئم ضوابط الشريعة الاسلامية. وتشكل هذه التكنولوجيا منظومة متكاملة تدمج بين المبادئ الفقهية والابتكارات الرقمية، مما يسهم في توسيع نطاق الشمول المالي وتمكين جميع فئات المجتمع من الوصول الى الخدمات المصرفية الاسلامية بكفاءة ومرونة.

حيث أسهم هذا التوجه في تعزيز قدرة المؤسسات المالية الاسلامية على مواكبة المتطلبات الرقمية المعاصرة، مع الحفاظ على التزامها بالضوابط الشرعية التي تفرضها هيئات الرقابة المختصة، فمن ناحية تساعد تقنيات مثل البلوك تشين والعقود الذكية في تحقيق الشفافية المطلوبة شرعا، وتتيح منصات التمويل الجماعي الرقمي والمحافظ الالكترونية فرصا غير مسبوقة لدمج الشرائح غير المصرفية في النظام المالي، مع مراعاة المبادئ الاجتماعية التي تشكل جوهر الاقتصاد الاسلامي.

يأتي هذا الفصل ليقدم دراسة ميدانية شاملة تهدف إلى تحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية الاسلامية وشمولية الخدمات المصرفية الاسلامية بصفة عامة وفي بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالجزائر، من خلال منهجية علمية دقيقة تعتمد على جمع وتحليل البيانات الاحصائية، مما يتيح فهما معمقا للأثر الفعلي للتكنولوجيا المالية الإسلامية على توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمة المصرفية الاسلامية. لذا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

➤ واقع تطبيق التكنولوجيا المالية الاسلامية ودورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية؛

➤ تقديم الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية؛

➤ تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: واقع تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية ودورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية

تشهد التكنولوجيا المالية الإسلامية تحولا جذريا في القطاع المصرفي العالمي، ولمعرفة دور هذه التقنيات في تعزيز الشمول المالي يمكن اعتبار الدراسات الاحصائية أداة محورية لذلك والتي تصف واقع تبني هذه التكنولوجيا ومدى مساهمتها في وصول الخدمات المصرفية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة على مخالف شرائح المجتمع وهو ما يعرف بالشمول المالي، وسيتم ذلك من خلال تسليط الضوء على بعض المؤشرات الدالة على مختلف التطورات لكل من متغيري الدراسة، لا سيما في المؤسسات التي تدمج بين الالتزام بالضوابط الشرعية وتبني الابتكارات الرقمية. ويبرز هذا المبحث أهمية هذه الدراسات في قدرتها على رصد التفاعل بين المتغيرات التقنية والمتطلبات الفقهية، مما يمكن صياغة سياسات مالية تلائم خصوصية الاقتصاد الإسلامي وتعزز إمكانية الوصول العادل للخدمات المصرفية الإسلامية. حيث سيتم رصد احصائيات تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية ودورها في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال المطالب الآتية:

- واقع تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم؛
- مؤشرات تطور الشمول المالي في العالم؛
- التكنولوجيا المالية الإسلامية ومساهمتها في تطور الشمول المالي للخدمات المصرفية الإسلامية.

المطلب الأول: واقع تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم

تعد التكنولوجيا المالية الإسلامية من المجالات الحديثة التي تجمع بين مبادئ التمويل الإسلامي وأحدث الابتكارات التقنية، بهدف تطوير وتحسين الخدمات المالية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية. وتسهم هذه التكنولوجيا في تعزيز كفاءة الخدمات المصرفية الإسلامية، وابتكار حلول مالية مبتكرة تلبي احتياجات المستهلكين المسلمين في ظل التحول الرقمي المتسارع.

أولا: مؤشرات تطور التمويل الإسلامي في العالم

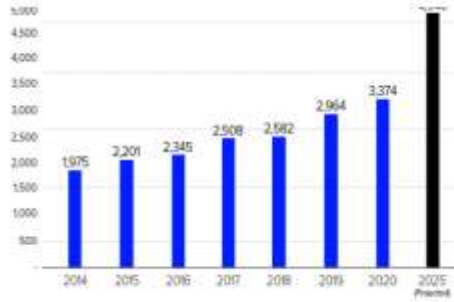
قبل التطرق إلى مدى تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية عالميا لا بد من معرفة ما مدى تبني التمويل الإسلامي في العالم.

1. المشهد العالمي للصناعة المالية الإسلامية

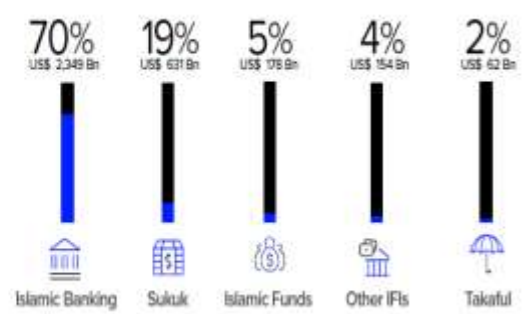
يشمل التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية أو التمويل الإسلامي كل من الخدمات المصرفية الإسلامية وأسواق رأس المال الإسلامية والتكافل والمؤسسات المالية الدولية الأخرى. ووفقا لتقرير نمو التمويل الإسلامي IFD-Refinitiv سنة 2020، بلغ معدل نمو أصول المالية الإسلامية 14%، حيث تمثل 1595 مؤسسة مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية وتدير أعمالا في 135 دولة مع أصول تمويل

إسلامي، ومن المتوقع أن تزيد من 3,4 تريليون دولار أمريكي سنة 2020 إلى 4,94 تريليون دولار أمريكي سنة 2025. وتعد الصيرفة الإسلامية أكبر قطاع تمويل إسلامي بحصة 70% أي 2,349 تريليون أمريكي سنة 2020، تليها الصكوك بقيمة 631 مليار دولار أمريكي (19%)، وصناديق إسلامية بقيمة 178 مليار دولار أمريكي دولار أمريكي (5%) ومؤسسات مالية أخرى بقيمة 154 مليار دولار أمريكي (4%)، والتكافل 62 مليار دولار (2%). والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل(2): نمو أصول التمويل الإسلامي
(2014-2020)، مليار دولار أمريكي



الشكل(1): توزيع أصول التمويل الإسلامي
(2020، مليار دولار أمريكي)



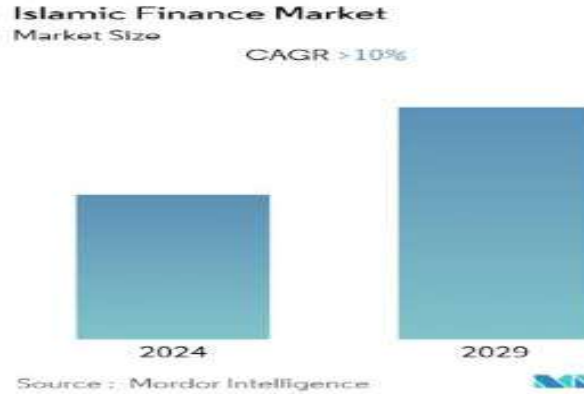
المصدر: (عليوي و مزيان، 2022 صفحة 94)

وحسب مؤشر ستاندارد بور الذي توقع نمو صناعة التمويل الإسلامي ما بين 10 إلى 12 خلال سنتي 2021 و2022. وبالتالي سنة 2022 ستكون سنة انتشار وتوسع في صناعة التمويل الإسلامي. وحسب مؤشر Refinitiv لتطوير التمويل الإسلامي وصل قطاع التمويل إلى 4,9 مليون تريليون دولار سنة 2025. (عليوي و مزيان، 2022 صفحة 93-94)

2. حجم سوق التمويل الإسلامي لسنة (2024-2029)

من خلال الأبحاث والدراسات تم التنبؤ بحجم السوق المالية الإسلامية من سنة 2024 إلى سنة 2029، حيث من المتوقع أن يسجل سوق التمويل الإسلامي معدل نمو سنوي مركب يزيد عن 10% خلال الفترة المتوقعة (2024-2029). حيث سنة 2021، ارتفع إجمالي صافي الدخل الذي أعلنته المؤسسات المالية الإسلامية حول العالم 10,5 مليار دولار أمريكي سنة 2020 إلى 32 مليار دولار أمريكي. وهذا يدل على أن الأمور تتحسن خاصة بالنسبة بالبنوك الإسلامية. وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل رقم (3): حجم السوق المالية الاسلامية



المصدر: (حجم السوق المالية الإسلامية وتحليل الأسهم - اتجاهات وتوقعات النمو (2024 - 2029)، 2025)

ثانيا: التكنولوجيا المالية الاسلامية

1. توزيع شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية في الدول

نظرا لتطور استخدام التكنولوجيا المالية في العالم أدى إلى التوسع في تبنيها مما من خلال ظهور مجموعة من شركات المالية الاسلامية وهذه الشركات ليست ضمن دولة واحدة وإنما مجموعة من الدول وهي كالآتي:

الجدول رقم (1): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية حسب الدولة

الترتيب	الدولة	عدد الشركات
1.	المملكة المتحدة	27
2.	ماليزيا	19
3.	الإمارات العربية المتحدة	15
4.	اندونيسيا	13
5.	لمملكة العربية السعودية	9
6.	الولايات المتحدة الأمريكية	9
7.	باقي الدول	50
	مجموع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية عالميا	142

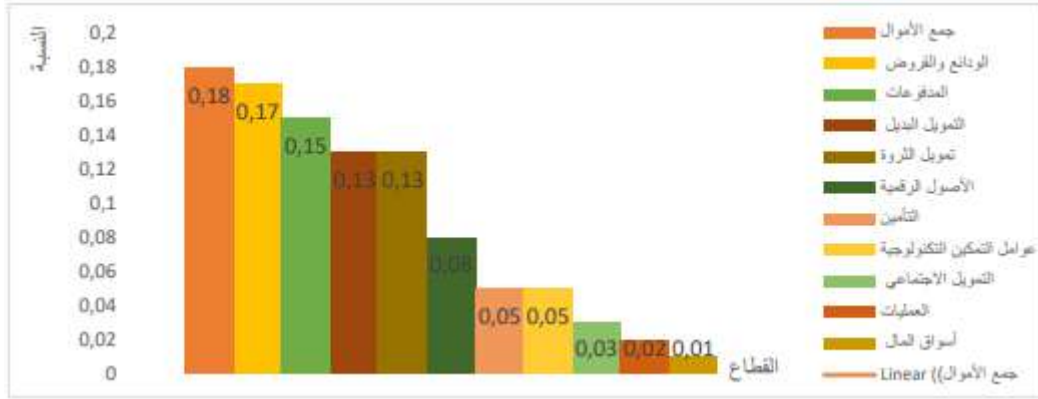
المصدر: (بن عيشوبه و صدقاوي ، 2021)

بناء على الجدول أعلاه، تتركز الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا المالية الاسلامية في 6 دول، في المرتبة الأولى المملكة المتحدة التي تمتلك 27 شركة تقدم منتجات مالية متوافقة مع الشريعة الاسلامية، تليها ماليزيا بـ 19 شركة من هذا النوع من الشركات، والامارات العربية المتحدة هي موطن لما لا يقل عن 15 شركة تكنولوجيا مالية إسلامية، وإندونيسيا لديها 13 شركة، والمملكة العربية السعودية لديها 9 شركات، والولايات المتحدة لديها 9 شركات، حيث يكون إجمالي شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية حوالي 142 شركة لسنة 2020. (بن عيشوبه و صدقاوي ، 2021 صفحة 128)

2. توزيع شركات التكنولوجيا المالية ذات التمويل الاسلامي حسب الوظيفة الاساسية لها

تمثل خدمات جمع الأموال، الودائع، الاقراض، إدارة المدفوعات، إدارة الثروات والتمويل البديل الفئات الرائدة في الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية بنسبة 77%، والشكل الموالي يوضح توزيع شركات التكنولوجيا المالية حسب الخدمات التي تقدمها.

الشكل رقم (4): توزيع شركات التكنولوجيا المالية الاسلامية حسب القطاع سنة 2021



المصدر: (عمروش بهية و شنايت ، 2023)

يتضح من الشكل أعلاه أن نشاط التكنولوجيا المالية الاسلامية قد تركز في قطاعات جمع الأموال بنسبة 18%، وبلغت الودائع والقروض المدفوعات نسبة تفوق 15% التمويل البديل، وبلغ تمويل الثروة نسبة تفوق 10%، وبنسبة محصورة ما بين 5% و 8% في قطاعات: الأصول الرقمية، التأمين وكان نشاطها في القطاعات الأخرى لا يتعدى 3% ولا يقل عن 1% وهي: التمويل الجماعي، العمليات، أسواق المال. (عمروش بهية و شنايت ، 2023 الصفحة 120)

3. توزيع أسواق التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الدول لسنة 2021

تمتلك المملكة العربية السعودية أكبر سوق للتكنولوجيا المالية الاسلامية من بين الدول التي تتبنى النظام المالي الاسلامي وذلك بحجم وصل إلى 17,9 مليار دولار، تليها ايران بحجم 9,2 مليار دولار، ثم تليهم كل من الامارات العربية وماليزيا واندونيسيا بأرقام متقاربة، ويعزى حجم الأرقام الكبيرة لكل من السعودية وايران كونهما يستفيدان من أفضلية نفطية تدعم السوق المالي الاسلامي المحلي بموارد مالية كبيرة انعكست على التكنولوجيا المالية الاسلامية بالبلدين. (داهنين و العرابي ، 2022 الصفحة 616) والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (5): أكبر خمس أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الحجم 2020 (مليار دولار)

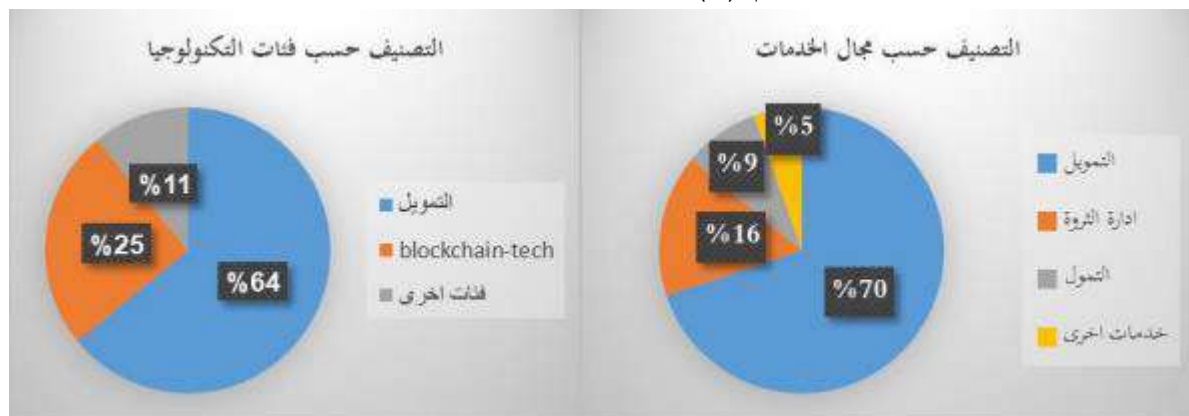


المصدر: (داهنين و العربي، 2020)

4. تصنيفات التكنولوجيا المالية الإسلامية

حسب تصنيف خدمات التكنولوجيا المالية تحصل صنف خدمة التمويل على حصة الأسد بنسبة 70% في فئة الخدمات، و64% في فئة التكنولوجيات المقدمة، أما فيما يخص التصنيف المتعلق بالمناطق فقد سجل التقرير أن دولة اندونيسيا هي الأكثر نشاطا وتنوعا فيما يخص التكنولوجيا المالية الإسلامية وممارستها بنسبة 33%. والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (6): تصنيفات التكنولوجيا المالية الإسلامية



المصدر: (داهنين و العربي ، 2022)

كما سجلت منظمة **CGAP** نسبة ضئيلة لتبني الوطن العربي للتكنولوجيا المالية وتوزع بنسب عالية في كل من دول الخليج وجنوب شرق آسيا التي بلغت نسبة ما يقارب 75% من إجمالي التكنولوجيا، بينما تقتسم الدول المتبقية 25% بنسب قليلة متفاوتة. (داهنين و العربي ، 2022 الصفحة

(617

المطلب الثاني: مؤشرات تطور الشمول المالي في العالم

تعد دراسة مؤشرات الشمول المالي أكثر توضيحاً لواقع شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية باعتبارها أداة مهمة لقياس مدى إنتشار وتوفر هذه الخدمات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بين فئات المجتمع المختلفة. وتهدف هذه الدراسات لمعرفة مدى مساهمة التكنولوجيا في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية.

أولاً: تحليل مؤشرات الشمول المالي في الدول العربية

1. تحليل مؤشر تنوع هيكل القطاع المصرفي

أدت التطورات والاصلاحيات التي حدثت في القطاع المصرفي إلى جذب العديد من المستثمرين من مختلف دول العالم سواء عربية أو أجنبية، وهو ما ساعد في انخفاض مستويات التركيز المصرفي خلال العقود الثلاثة الماضية. والبيانات المتاحة من واقع قاعدة بيانات التنمية المالية للبنك الدولي تشير إلى انخفاض نصيب أكبر خمسة بنوك من إجمالي الأصول المصرفية مقارنة بغيرها من الدول العربية. (زبيري ، 2020 الصفحة 48) والشكل الآتي يوضح ذلك.

الشكل رقم (7): هيكل ملكية البنوك الوطنية والأجنبية ومؤشرات الشمول المالي في بعض الدول العربية



المصدر: (زبيري ، 2020)

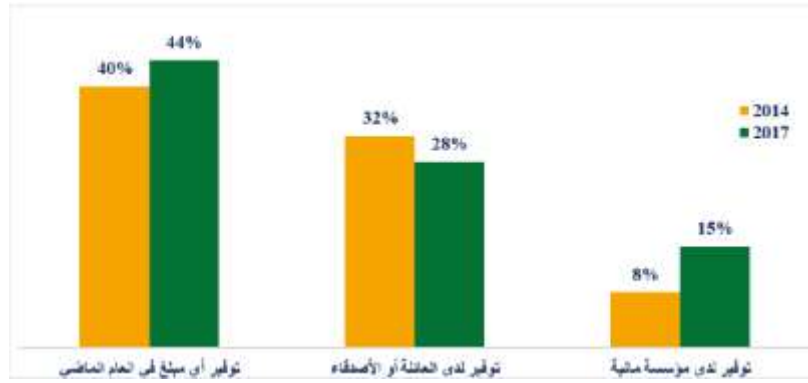
يتضح من هذا الشكل أن البنوك الأجنبية مثلت ما لا يقل عن 50% من إجمالي القطاع المصرفي، وصاحب ذلك ارتفاع ملموس لمستويات الشمول المالي، مقارنة بنسبة الأفراد البالغين الذين لديهم حسابات في مؤسسات مالية من إجمالي السكان البالغين، حيث بلغت نحو 83% في البحرين و80% في الكويت و72% في السعودية. (زبيري ، 2020 الصفحة 49) ويلاحظ أن البحرين سجلت أعلى مستوى لتواجد البنوك الخاصة، وأعلى مستوى للشمول المالي على مستوى الدول السابقة.

2. تحليل مؤشر الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية

1.2. من جانب الادخار

فيما يتعلق بمؤشرات الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية لدى الدول العربية في جانب الادخار لا زالت نسبة المواطنين الذين يقومون بوضع مدخراتهم لدى المؤسسات المالية الرسمية دون المستوى المأمول، بالرغم من أنها تضاعفت تقريبا من 8% سنة 2014 لتصبح 15% سنة 2017، الأمر الذي يتطلب من البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية الاستمرار في بذل جهود التوعية بهدف تغيير سلوك الادخار لدى المواطنين وحثهم على توجيه مدخراتهم نحو المؤسسات المالية الرسمية. والشك الآتي يوضح ذلك:

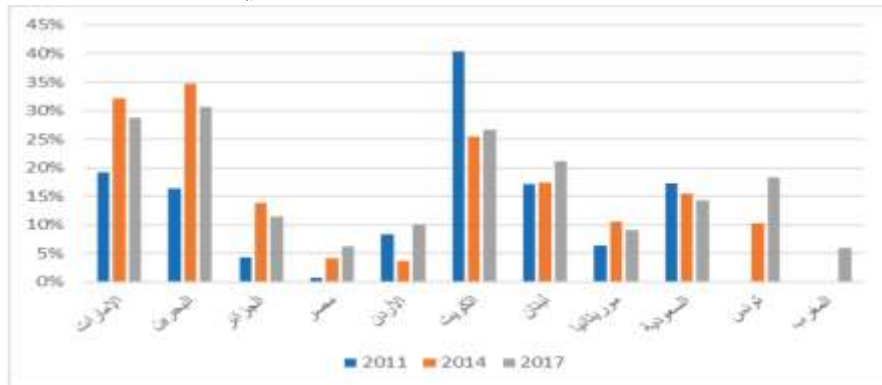
الشكل رقم (8): نسبة المواطنين المدخرين في الدول العربية



المصدر: (زبيري ، 2020)

وعلى صعيد الدول العربية هناك تفاوت في نسب المواطنين البالغين المدخرين لدى مؤسسة مالية، حيث كانت النسبة الأكبر لدى الامارات العربية المتحدة، إذ بلغت 29% سنة 2017، في حين سجلت أقل نسبة لدى كل من مصر والمغرب حيث بلغت 6% لكل منهما. (زبيري ، 2020 الصفحة 49) وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل رقم (9): نسبة المواطنين المدخرين في الدول العربية



المصدر: (زبيري ، 2020)

2.2. من جانب الاقراض

في جانب الاقراض من المؤسسات المالية الرسمية والمستخدمين للبطاقات الائتمانية ممن تزيد أعمارهم عن 15 سنة، فلا زالت النسب لدى الدول العربية دون الطموحات وتستدعي بذلك المزيد من الجهود لرفعها، حيث ارتفعت شكل طفيف سنة 2017 مقارنة بما كانت عليه سنة 2014، إذ بلغت النسبة حوالي 14% سنة 2017 مقابل 13% سنة 2014. والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (10): سلوك الاقتراض لدى المنطقة العربية للمواطنين البالغين 15 عاما فأكثر

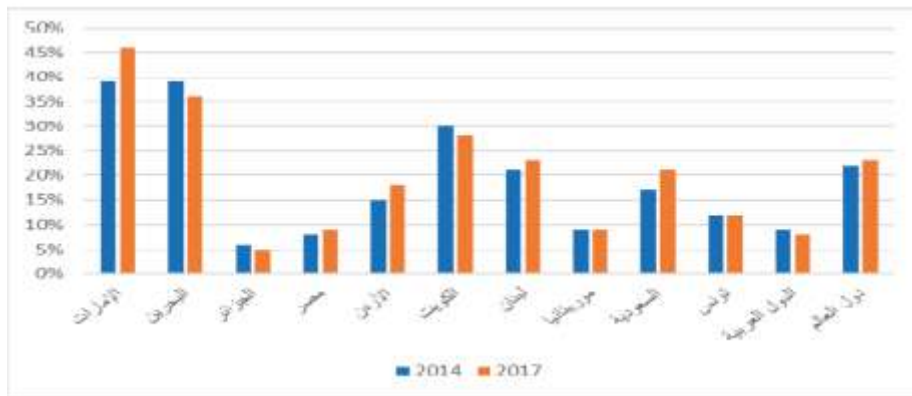


المصدر: (زيري ، 2020)

أما على صعيد دول العالم كانت النسبة أعلى بكثير من النسبة لدى الدول العربية، حيث بلغت النسبة 23% في نهاية سنة 2017، في حين كانت النسبة 22% في نهاية 2014، أما على المستوى الفردي للدول العربية فقد حققت الامارات العربية المتحدة نسبة مرتفعة بهذا الخصوص إذ بلغت النسبة 46% في سنة 2017 في حين جاءت البحرين في المرتبة الثانية بنسبة 36%، في حين كانت أقل نسبة لدى الجزائر 5%. (زيري ، 2020 الصفحة 50) والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (11): نسب المقترضين من المؤسسات المالية الرسمية أو الذين استخدموا بطاقات

الائتمانية ممن تزيد أعمارهم عن 15 عام



المصدر: (زيري ، 2020)

أما من حيث حصة أكبر خمس بنوك من إجمالي التسهيلات المصرفية نلاحظ من خلال الشكلين الآتيين انخفاضها في كل من فلسطين والكويت ولبنان وليبيا فيما بقيت مستقرة في المغرب.

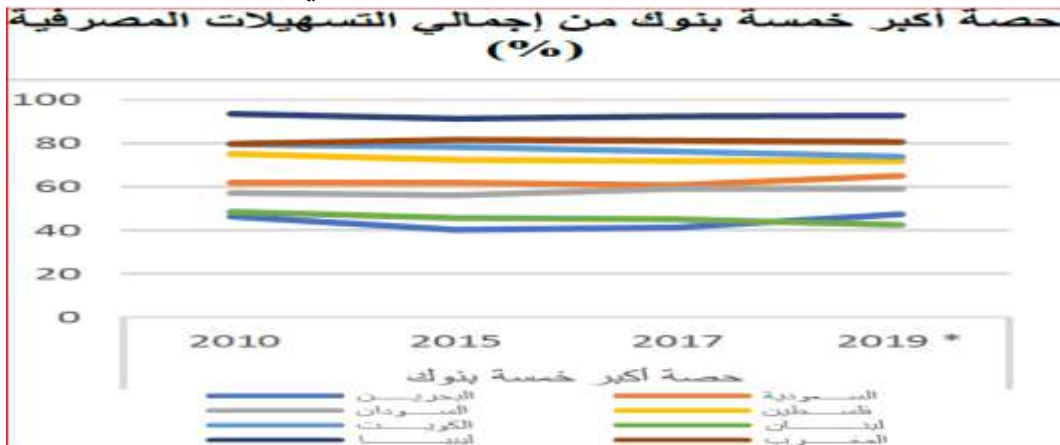
وتفاوتت النسبة على مستوى الدول الثمانية ما بين 42.4% في لبنان لأعلى مستوى منافسة و92.5% في ليبيا لأدنى مستوى منافسة مصرفية. (زبيري، 2020، الصفحة 51)

الشكل رقم (12): مؤشرات التركيز المصرفي لتسهيلات الائتمانية والشمول المالي



المصدر: (زبيري، 2020)

الشكل رقم (13): تطور مؤشرات التركيز المصرفي



المصدر: (زبيري، 2020)

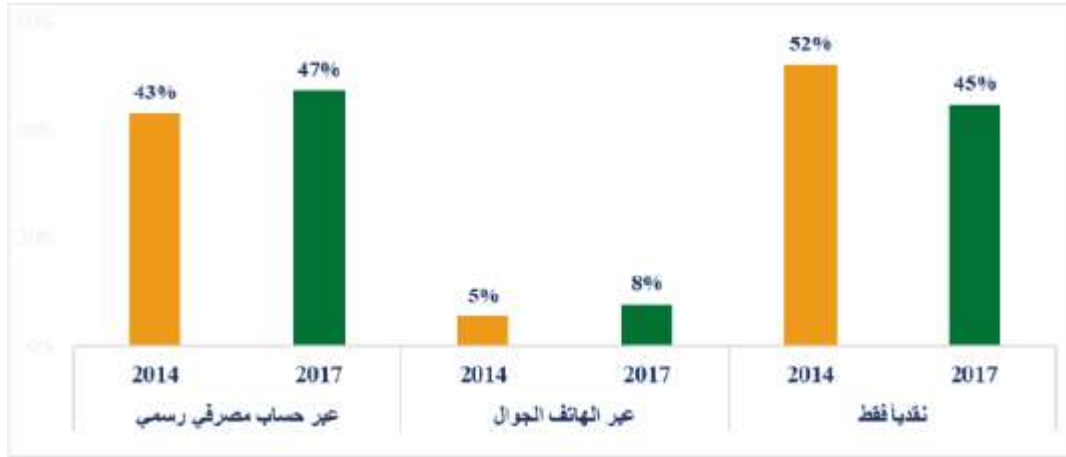
المطلب الثالث: التكنولوجيا المالية الاسلامية ومساهمتها في تطور الشمول المالي للخدمات المصرفية الإسلامية

في ظل التطورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا المالية، برزت التكنولوجيا المالية الاسلامية كأداة فاعلة لتطوير وتعزيز شمولية الخدمات المصرفية الاسلامية. هذه التكنولوجيا تسهم في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الاسلامية، وخصوصا الفئات التي تعاني من صعوبة الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية، من خلال حلول مبتكرة ومنصات رقمية سهلة الاستخدام، حيث تعمل التكنولوجيا المالية الاسلامية على تذليل العقبات وتقليل التكاليف، التي تساهم في تعزيز الشمول المالي.

أولاً: تحليل مؤشر الخدمات المالية الرقمية

فيما يخص مؤشرات الخدمات المالية الرقمية، فقد تحسنت بشكل طفيف خلال سنتي 2014 و2017، حيث ارتفعت نسبة البالغين الذين قاموا بدفع فواتيرهم أو إجراء تحويلات مالية (من البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 15 عاماً) من خلال الحساب المصرفي الرسمي وعبر الهاتف الجوال، من 43% و 5% على التوالي سنة 2014 لتصل إلى 47% و8% في سنة 2017، وهو ما ساهم في انخفاض نسبة المواطنين البالغين ممن قاموا بإجراء مدفوعات نقدية من 52% في سنة 2014 إلى 45% في سنة 2017. والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (14): القنوات المستخدمة في التحويلات ودفع الفواتير لدى الدول العربية



المصدر: (زبيري ، 2020)

ثانياً: تعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا المالية الإسلامية

تتيح التكنولوجيا المالية الإسلامية فرص كبيرة في تطوير الشمول المالي حيث تجعله محور اهتمام من قبل الكثير من الدول سواء كانت عربية أو أجنبية حيث أن التكنولوجيا المالية المستخدمة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مما يمكنها من تعزيز وتطوير الاقتصاد الدولي والعالمي وإحداث ثورة في الخدمات المصرفية الإسلامية بمختلفها، مما تسهل عملية الحصول عليها من كافة الأفراد والمجتمعات من مختلف أنحاء العالم وتمكنهم من تلبية مختلف احتياجاتهم المتعددة والفريدة مع المحافظة على معتقداتهم والتمسك بالثبات على ضوابط الشريعة الإسلامية. والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (15): تعزيز الشمول المالي من خلال التكنولوجيا المالية الإسلامية



المصدر: (التكنولوجيا المالية الإسلامية: إحدث ثورة في الخدمات المصرفية الإسلامية: دور التكنولوجيا المالية، 2025)

ثالثاً: الابتكارات الرئيسية في الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية

إن تطور التكنولوجيا المالية الإسلامية أدى على ابتكار تقنيات متطورة تتماشى مع متطلبات أفراد المجتمع حيث مست قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية مما أتيحت مجموعة من الابتكارات الحديثة التي يسهل إستخدامها دون أي عوائق من بين هذه الابتكارات تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والخدمات الآلية الاستشارية وتقنية البلوكتشين والمحافظ الرقمية والمصادقة الرقمية إلا أن هذه الابتكارات لم تعد كافية في بعض من الدول مما زاد الطلب من قبل الأفراد على ابتكار تقنيات جديدة على أن تكون متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. والشكل الآتي يوضح ذلك :

الشكل رقم (16): الابتكارات الرئيسية في الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية



المصدر: (التكنولوجيا المالية الإسلامية: إحدث ثورة في الخدمات المصرفية الإسلامية: دور التكنولوجيا المالية، 2025)

رابعاً: منصات الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية

برزت التكنولوجيا المالية الإسلامية كقوة ثورية في الخدمات المصرفية الإسلامية مما زاد الطلب عليها مما نتج عنه عدم قدرة الوصول الكامل لكافة أفراد العالم مما أدى إلى العمل على ابتكار منصات رقمية تمكن أي فرد من الاستفادة من هذه الخدمات المصرفية الإسلامية. والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (17): منصات الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية



المصدر: (التكنولوجيا المالية الإسلامية: إحداه ثورة في الخدمات المصرفية الإسلامية: دور التكنولوجيا المالية، 2025)

خامساً: التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي

تم وضع خطة التنمية الإسلامية لسنة 2030 واعتمادها من قبل القادة منذ سنة 2025، حيث تم رسم 17 هدفاً للتنمية المستدامة. ويعد الشمول المالي عاملاً تمكينياً بارزاً لأهداف التنمية المستدامة الأخرى، ويتم تسليط الضوء على جانب الشمول المالي وجه التحديد في الهدف الثامن. يبدو أن التكنولوجيا المالية الإسلامية وسيلة مثالية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الشمول المالي، حيث يوفر الدمج الديناميكي للتكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الرقمية عاملاً تمكينياً قوياً للتمويل الإسلامي للوصول إلى العملاء، بسرعة دون الحاجة إلى بناء وجود مادي أو قناة توزيع.

يجب فهم التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي بشكل عام على نطاق واسع، حيث تتجاوز الخدمات المالية الإسلامية مجرد الخدمات المصرفية، حيث يتألف نطاق الخدمات المالية الإسلامية من الخدمات المصرفية الإسلامية و التأمين الإسلامي أو التكافل وسوق رأس المال الإسلامي من منظور المعاملات، يشمل فهم التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي جميع جوانب معاملات الخدمات المالية الإسلامية النموذجية بدءاً من مرحلة التفاوض ومرحلة التسجيل/ فحص الائتمان ومرحلة التنفيذ وحتى مشكلات ما بعد عقد المعاملات مثل إدارة التخلف عن السداد ومعالجة النزاعات وإنفاذ الشروط التعاقدية وأحكام المحاكم/ هيئات التحكيم أو إتفاقيات التسوية. والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم(2): فرص التمويل الاسلامي للاستفادة من التكنولوجيا المالية

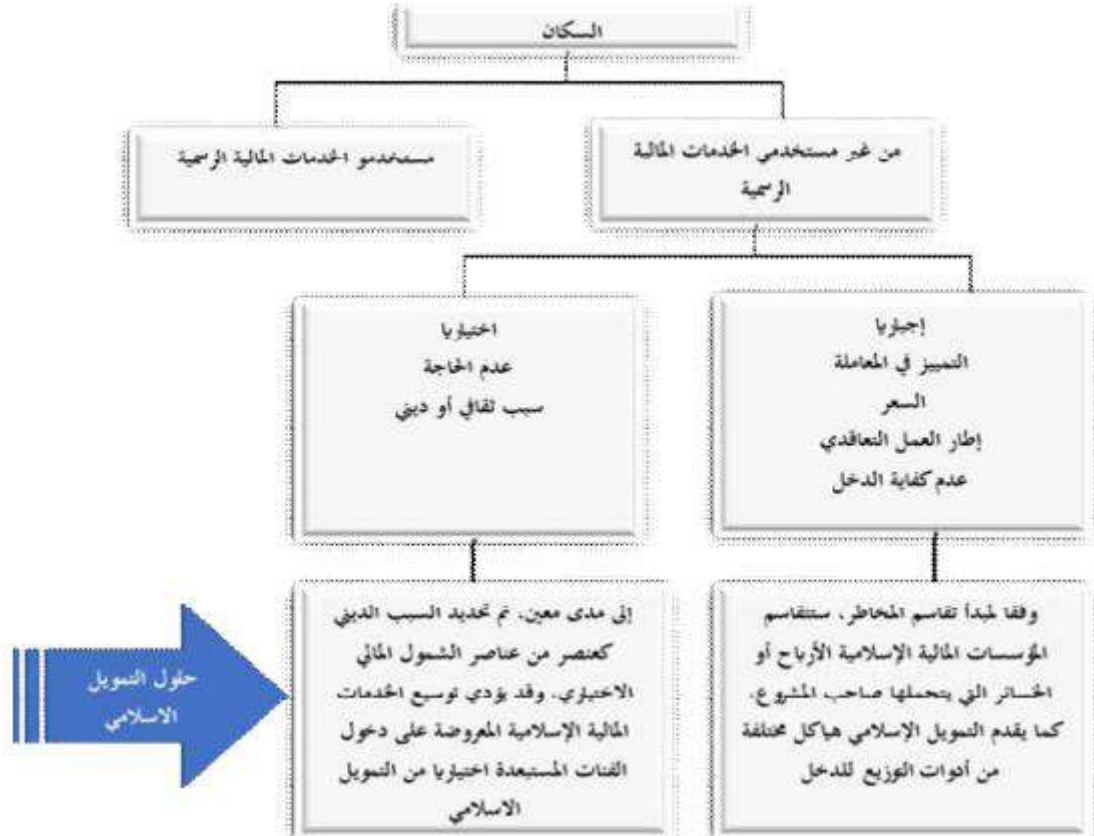
فرص التمويل الإسلامي لزيادة الشمول المالي	تكنولوجيا التمويل الإسلامي
يمكن استخدام تحليلات البيانات لتقييم الجدارة الائتمانية على الرغم من السجلات الائتمانية المحدودة للغاية في البلدان النامية، حيث يمكن جمع نقاط البيانات من مصادر مختلفة مثل الأنشطة عبر الإنترنت، والتفاعل مع الوسائط الاجتماعية وسلوك مستخدم التطبيق... إلخ ويمكن للذكاء الاصطناعي بعد ذلك تحليل البيانات باستخدام خوارزميات تحليلية تنبؤية لاتخاذ قرار بشأن الجدارة الائتمانية ومقدار التمويل واستحقاق السداد.	الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات
يمكن للمدفوعات باستخدام التطبيقات في الهواتف الذكية أو الهواتف العادية أن تصل حتى إلى أكثر المناطق انعزالا، بشرط أن يكون لديها اتصال بالهاتف أو الإنترنت. ومع استكمال تمويل النظير للنظير، يمكن لأي شخص في المجتمع تمويل أشخاص آخرين أو مؤسسات صغيرة ومتوسطة؛ تدعم الخدمات المصرفية المفتوحة تجربة المستخدم النهائي من خلال تمكين عملاء المدفوعات عبر الهاتف المحمول وشركات تمويل النظير للنظير من الوصول إلى البيانات المتعلقة بمؤسستهم المالية مباشرة دون فتح تطبيقات مصرفية أو الوصول إلى موقع البنك؛ يمكن إجراء تحويل الأموال أو إجراء المدفوعات مباشرة من خلال التطبيق دون استخدام أي منصة بنكية، حيث يمكن أن يكون التأثير المحتمل في تحسين إمكانية وصول النظام المالي إلى السكان الموجودين في أماكن بعيدة.	الدفع عبر الهاتف النقال وتمويل النظير للنظير والخدمات المصرفية المفتوحة
يمكن تسجيل كل معاملة تمويل في دفتر أستاذ على البلوكتشين لأغراض التحقق والأمان، مما يؤدي إلى إنشاء سجل لجميع المعاملات وتحسين القدرات التنبؤية فيما يتعلق بالسداد. يتم تسعير المخاطر بشكل أفضل من حيث التمويل للمقدم والرسوم المرتبطة بها.	دفتر الأستاذ الموزعة
ستمكن التكنولوجيا السحابية المؤسسات المالية أو شركات التكنولوجيا المالية التي تقدم التمويل الإسلامي من تشغيل عملياتها باستخدام البرامج المستندة إلى السحابة التي تديرها أطراف ثالثة دون الحاجة إلى وجود خوادم في الموقع، الأمر الذي سيمكن الشركات الناشئة من بدء العمليات على الفور دون تحمل تكلفة إنشاء منصة تقنية.	التكنولوجيا السحابية
يشترط تقدم التكنولوجيا المالية وجود الأمن السيبراني لإدارة مخاطر الجرائم الإلكترونية، كما يدعم الأمن السيبراني مزودي التمويل الإسلامي للامتثال للوائح المتعلقة بالعقوبات ومكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب والرشوة والفساد.	الأمن السيبراني

المصدر: (بن علقمة ، 2021)

سادسا: الحواجز المحتملة أمام الشمول المالي وحلول التمويل الاسلامي

تؤدي التكنولوجيا المالية دورا مهما في التصدي للتحديات الحرجة أمام تعزيز الشمول المالي والنمو الاحتوائي وتنويع النشاط الاقتصادي، من خلال الابتكارات التي تساعد على تقديم الخدمات المالية للشريحة الكبيرة من السكان التي لا تتعامل مع الجهاز المصرفي، وتسهل إتاحة مصادر التمويل البديلة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تساهم التكنولوجيا المالية في تحقيق الاستقرار المالي من خلال استخدام التكنولوجيا في ضمان الامتثال للقواعد التنظيمية وإدارة المخاطر. والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (18): الحواجز المحتملة أمام الشمول المالي وحلول التمويل الاسلامي

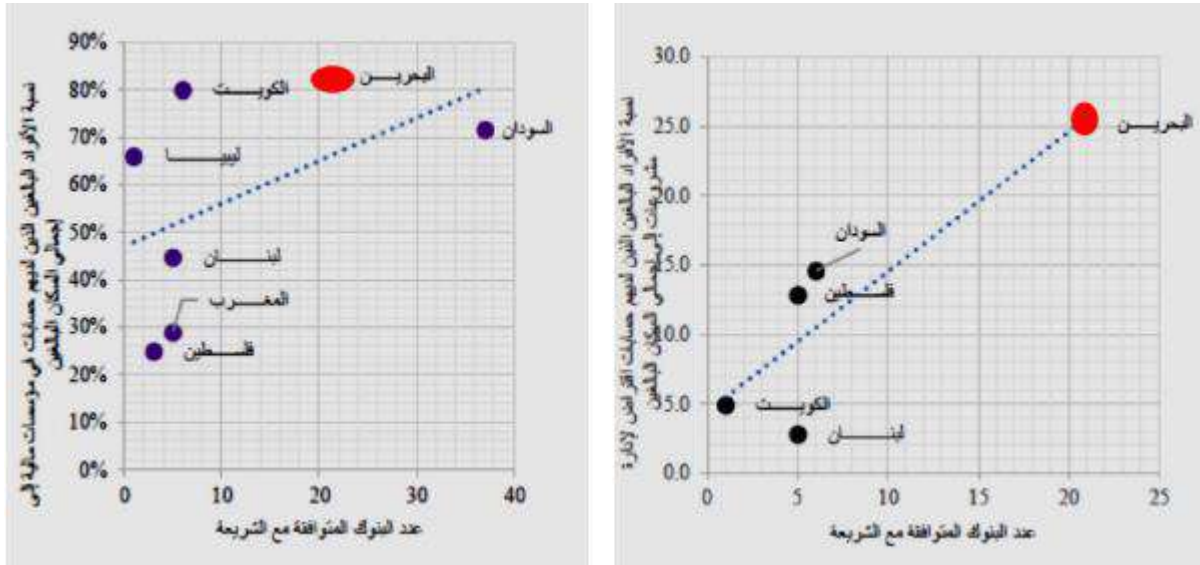


المصدر: (بن علقمة ، 2021)

سابعا: طبيعة البنوك التقليدية المتوافقة مع الشريعة الاسلامية مع نشاط الدول العربية

في ظل التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، شهد القطاع المصرفي الإسلامي تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، مع اهتمام متزايد من دول عربية مثل البحرين، التي تحتل موقعا رائداً في تعزيز الشمول المالي عبر الابتكار الرقمي، بالإضافة إلى الكويت وليبيا اللتين تبنيان جهوداً متنامية في تبني هذه التقنيات. ساهم هذا التطور في ابتكار أنظمة رقمية متقدمة تسهل وصول مختلف فئات المجتمع إلى الخدمات المصرفية الإسلامية المتوافقة مع أحكام الشريعة، مع دمج تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين لتحسين الكفاءة وتوسيع النطاق. وبذلك، يمثل هذا التحول نقلة نوعية تعيد تشكيل الصناعة المالية الإسلامية وتعزز قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التحديات المعاصرة. والشكل الآتي يوضح ذلك:

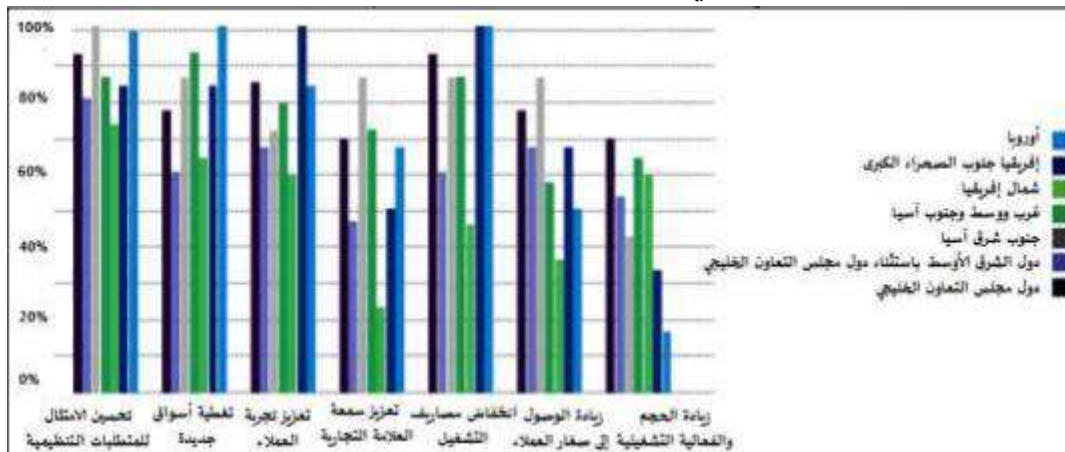
الشكل رقم(19): طبيعة نشاط البنوك المتوافقة مع الشريعة الاسلامية في الدول العربية



ثامنا: مزايا التقنيات المالية الرقمية المبتكرة على البنوك الاسلامية

توفر التكنولوجيا المالية الإسلامية للبنوك الإسلامية فرصًا واسعة للاستفادة من تقنياتها المتنوعة التي تعزز ثقة العملاء وتسهل المعاملات المالية، خاصة في مجالات الدفع والتحويلات. كما تُمكن هذه التقنيات البنوك من إعادة توزيع الموارد البشرية نحو مهام ذات قيمة مضافة أعلى، مما يزيد من كفاءة الأداء. ومن الأمثلة البارزة، تقنية البلوك تشين التي تساهم في تقليل المخاطر عبر تعزيز الشفافية والأمان، بما يتوافق مع متطلبات التمويل الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت هذه الابتكارات في توسيع نطاق الخدمات المالية الإسلامية لتشمل مختلف فئات المجتمع، لا سيما في المناطق النائية، مما يدعم تحقيق الشمولية المالية وفق الضوابط الشرعية. والشكالاتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (20): المزايا التي تستفيد منها البنوك الاسلامية لاستخدام تقنيات التكنولوجيا المالية



المبحث الثاني: تقديم الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

يتم في هذا المبحث تقديم الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية التي توضح دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الاسلامية، حيث يهدف إلى توضيح المنهجية العلمية المتبعة في جمع وتحليل البيانات، وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة لضمان دقة النتائج وموضوعيتها. كما يسعى الإطار المنهجي على الربط بين الإطار النظري والدراسة التطبيقية حيث يتم فهم معرفة مدى مساهمة التكنولوجيا المالية الاسلامية في توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المصرفية الاسلامية وتحقيق الشمول المالي. وعليه من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى المطالب الآتية:

➤ نبذة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة -تبسة-؛

➤ منهجية ومجتمع الدراسة وعينتها؛

➤ أداة جمع الدراسة.

المطلب الأول: نبذة عن بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة -تبسة-

يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية من الركائز الأساسية لدعم القطاع الزراعي وتنمية المناطق الريفية، حيث يساهم في توفير التمويل اللازم للمزارعين والمشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة. يهدف البنك إلى تعزيز الإنتاجية الزراعية وتحسين مستوى معيشة سكان الريف من خلال تقديم قروض ميسرة وخدمات مالية متخصصة تلبي احتياجات الفلاحين، مما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في المناطق الريفية.

أولاً: التعريف ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة -تبسة-

بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنك مساهمة برأس مال قدره 33000.000.000 د ج الكائن ب: 17 شارع العقيد عميروش بالجزائر العاصمة.

1. نشأة البنك

بنك الفلاحة والتنمية الريفية "BADR" مؤسسة تنتمي إلى القطاع العمومي أسست سنة 1982 بموجب المرسوم الرئاسي رقم 82-106 للقيام بمهمة تطوير القطاع الفلاحي وترقية العالم الريفي؛ في بداية المشوار تكون البنك من 140 وكالة متنازل عليها من طرف البنك الوطني الجزائري "B.N.A" وأصبح يحتضن في يومنا هذا 344 وكالة ، يشغل بنك البدر حوالي 8000 عامل ما بين إطار وموظف ونظرا لكثافة شبكته وأهمية تشكيلته صنف بنك البدر من طرف مجلة قاموس البنوك في المركز الأول في ترتيب البنوك الجزائرية ويحتل البنك المركز 668 في الترتيب العالمي ما بين 1100 بنك مصنف، تم أخذ الموافقة لاعتماد الصيرفة الاسلامية في 29 سبتمبر 2021 وتم العمل بها لأول مرة سنة 2021

وكان ذلك في وكالة البلدية أما بالحديث عن وكالة تبسة تم اعتمادها سنة 2022. ومن هنا عممت الصيرفة الاسلامية على جميع وكالات الوطن التابعة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية.

2. مهام البنك

طبقا للقوانين والإجراءات يتكفل البنك بتطبيق الخطط والبرامج المرتقبة من خلال قيامه بالمهام التالية:

- تطوير الموارد والعمل على رفعها وتحسين تكاليفها.
- الاستعمال الكلي للإمكانيات التي تمنحها السوق المالية.
- مسايرة التطور الحاصل في عالم النشاط المصرفي وتقنياته.
- عرض منتجات وخدمات جديدة على المدخزين عن طريق الآتي:
 - تصفية المشاكل المالية؛
 - تطبيق معدلات فائدة بصفة منسجمة مع تكلفة الإيرادات؛
 - أخذ الضمانات الملائمة وتطبيقها ميدانيا.
- وضع سياسة اتصال فعالة لتحقيق الأهداف المسطرة وذلك ب:
 - إستعمال الإعلام الآلي؛
 - تطوير مستوى تكوين هيئة الموظفين وإعطاء الأولوية لحاملي الشهادات.

ثانيا: الخدمات المصرفية الاسلامية المقدمة في البنك بوكالة - تبسة

تتمثل الخدمات المصرفية الاسلامية العادية والرقمية والتي تقدمها الوكالة بصفة عامة في الآتي:

1. الحسابات الجارية الاسلامية

تتيح الوكالة للعملاء إجراء المعاملات اليومية مثل الايداع والسحب من خلال قنوات رقمية، دون فرض فوائد ربوية. يستخدم في هذه الحسابات مبدأ المضاربة أو المشاركة في الأرباح.

2. التمويل الشخصي الاسلامي

بعض البنوك توفر خدمات التمويل الشخصي عبر الأنترنت، مثل المراجعة أو الإجارة، التي تتيح للعملاء شراء السلع أو الحصول على تمويلات شخصية دون التعامل مع الفوائد الربوية.

3. الودائع الاسلامية

يتم من خلالها ايداع الأموال في البنوك الاسلامية، على أن يكون العائد بناء على المشاركة في الأرباح الناتجة عن استثمار هذه الأموال في مشاريع متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

4. الخدمات المصرفية عبر الأنترنت

تشمل هذ الخدمات فتح الحسابات، دفع الفواتير، التحويلات المحلية والدولية، أو حتى تقديم طلبات التمويل عبر الأنترنت مع الالتزام بالقوانين الإسلامية.

5. الاستثمار الاسلامي عبر الأنترنت

توفر بعض البنوك الاسلامية خدمات استثمار متوافقة مع الشريعة الاسلامية، مثل صناديق الاستثمار التي تتبع مبدأ المشاركة في الأرباح أو الاستثمار في الشركات التي لا تتعامل مع المحرمات.

6. الودائع الجارية الاسلامية

تشبه الحسابات الجارية التقليدية ولكنها تعتمد على مبدأ المضاربة أو المشاركة في الأرباح. يتم فتح هذا النوع من الحسابات بهدف تلبية احتياجات المعاملات اليومية دون فرض أي فوائد ويعطى العميل أرباحا ناتجة عن استثمار الأموال وفقا لأحكام للشريعة الإسلامية.

1.6 الودائع لأجل

تشبه الودائع لأجل التقليدية، ولكن هنا يتم استثمار الأموال وفقا لمبدأ المضاربة أو الإجارة أو المربحة. يتفق العميل مع البنك على مدة معينة، ويقدم للبنك المبلغ الذي سيتم استثماره في مشاريع متوافقة مع الشريعة الاسلامية، ليحصل العميل على ربح عند نهاية المدة بدلا من الفائدة الربوية.

2.6 الودائع الاستثمارية الإسلامية

هذا النوع من يعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر، حيث يستثمر البنك الأموال المودعة في مشاريع متوافقة مع الشريعة الاسلامية، ويتم تقسيم الأرباح بناء على اتفاق بين العميل والبنك، وفقا لنسبة متفق عليها من البداية. في حالة حدوث خسائر، يتحمل العميل جزءا منها وفقا للنسبة المتفق عليها.

3.6 الودائع المتوافقة مع المربحة

في هذا النوع من الودائع، يودع العميل أمواله لدى البنك الذي يقوم باستخدامها في شراء سلع أو منتجات تتوافق مع الشريعة الاسلامية، ثم يبيعها للعميل مع تحديد هامش ربح ثابت.

4.6 الودائع المرتبطة بالاستثمار

وهي ودائع تهدف على جمع الأموال لاستثمارها في مشاريع محددة تحقق أرباحا تعتمد على المشاركة في الأرباح التي يحققها المشروع.

5.6 الودائع غير القابلة للاسترداد (الودائع الثابتة)

يشمل هذا النوع من الودائع الاستثمارية لفترة محددة بدون امكانية السحب قبل نهاية الفترة المتفق عليها. يحصل العميل على أرباح في نهاية المدة بناء على الشروط المتفق عليها في العقد، وهي متوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية.

7. قرض المراجعة

يتم هذا النوع من القروض عندما يشتري البنك السلعة المطلوبة للعميل وبيئها له بسعر أعلى (يتضمن ربحاً ثابتاً). يتم الاتفاق بين العميل والبنك على السعر النهائي وسداد المبلغ على أقساط أو دفعة واحدة، مع الالتزام بمبدأ الشفافية في تحديد السعر والمصاريف.

8. الخدمات المصرفية عبر الأنترنت

تشمل هذه الخدمة فتح الحسابات، دفع الفواتير، التحويلات المحلية والدولية، أو حتى تقديم طلبات التمويل عبر الأنترنت مع الالتزام بالقوانين الإسلامية. من بين الخدمات المصرفية الإسلامية الأكثر استخداماً في بنك الفلاحة و التنمية الريفية بوكالة تبسة مع الوثائق والاجراءات المطلوبة للاستفادة منها تتمثل في الآتي:

1. فتح حساب جاري اسلامي

هو حساب مصرفي متوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يلتزم البنك بعدم فرض فوائد على الحسابات الجارية، يتيح هذا الحساب للأفراد والمؤسسات القيام بالعمليات المصرفية اليومية مثل الايداع والسحب بالإضافة الى اصدار بطاقات بنكية ودفتر شيكات.

1.1. الوثائق المطلوبة

- بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر لغير المقيمين؛
- شهادة ميلاد (حسب الحاجة)؛
- شهادة إقامة؛
- صورتان شخصيتان حديثتان؛
- وثائق تشييت النشاط للمؤسسات (سجل تجاري، قانون أساسي، رقم التعريف الجبائي)؛
- طلب فتح حساب موقع من صاحب العلاقة أو ممثله القانوني.

1.2. الاجراءات

- التوجه الى فرع بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة؛
- تعبئة استمارة فتح حساب جاري اسلامي؛
- تقديم الوثائق المطلوبة؛
- ايداع الحد الأدنى للمبلغ الابتدائي وفق سياسة البنك؛
- استلام رقم الحساب وبطاقة الصراف الآلي ودفتر الشيكات؛
- تفعيل الخدمات الالكترونية المصرفية حسب الرغبة.

2. فتح حساب التوفير الاسلامي

هو حساب ادخاري متوافق مع الشريعة الاسلامية يهدف الى تشجيع الادخار دون فرض فوائد، مع إمكانية السحب والايداع.

1.2. الوثائق المطلوبة

- بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر؛
- شهادة الإقامة؛
- صورتان شخصيتان؛
- وثائق الوصاية القانونية في حالة القاصرين.

2.2. الاجراءات

- زيارة فرع البنك في تبسة؛
- تعبئة استمارة فتح حساب توفير اسلامي؛
- تقديم الوثائق المطلوبة؛
- ايداع المبلغ الابتدائي؛
- استلام رقم الحساب.

3. التمويل الاسلامي بصيغة المrabحة

يقدم البنك تمويلا اسلاميا بصيغة المrabحة لتمويل اقتناء المعدات المهنية، المواد الأولية، وتجهيزات الإنتاج الفلاحي، حيث يتم الاتفاق على بيع السلعة بثمن معلوم مع هامش ربح متفق عليه، وهو نموذج تمويل متوافق مع أحكام الشريعة الاسلامية.

1.3. الوثائق المطلوبة

- طلب التمويل موجه للبنك؛
- دراسة حدودى أو عرض سعر للمعدات أو المواد المراد تمويلها؛
- وثائق الهوية والاقامة؛
- وثائق تثبت النشاط الفلاحي (سجل تجاري، تراخيص)؛
- كشف حساب بنكي.

2.3. الاجراءات

- تقديم ملف التمويل في فرع البنك؛
- دراسة ملف من قبل البنك؛
- الموافقة على التمويل؛
- توقيع عقد المrabحة بين البنك والعميل؛
- صرف التمويل وفقا للعقد؛

- متابعة السداد حسب الجدول المتفق عليه.

4. القروض الموسمية والاستثمارية المدعومة في القطاع الفلاحي

تخصص هذه القروض للفلاحين والتعاونيات والمؤسسات الاقتصادية العاملة في القطاع الفلاحي، مع دعم الفوائد من وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، بهدف تعزيز الانتاج الفلاحي والتنمية الريفية.

1.4. الوثائق المطلوبة

- طلب قرض رسمي؛
- وثائق تثبت النشاط الفلاحي (سجل فلاح، تراخيص)؛
- دراسة جدوى أو خطة استخدام القرض؛
- وثائق الهوية والاقامة.

2.4. الاجراءات

- تقديم طلب القرض في فرع البنك؛
- دراسة الملف من قبل البنك والجهات الداعمة؛
- الموافقة على القرض؛
- توقيع عقد القرض؛
- صرف القرض مع متابعة دورية لاستخدامه.

ثالثا: الابتكارات الرقمية المتاحة في الخدمات المصرفية الاسلامية

تتمثل الابتكارات المعتمدة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بصفة عامة فيما يلي:

1. البطاقات المصرفية الاسلامية

بطاقة الخصم المباشر أو الائتمانية المتوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية، التي تتيح السحب أو الدفع عبر الأنترنت مع الالتزام بأحكام الشريعة.

2. التطبيقات المصرفية الاسلامية

العديد من البنوك الاسلامية توفر تطبيقات على الهواتف المحمولة تتيح للعملاء إدارة حساباتهم، إجراء المعاملات، إتمام العديد من الخدمات المصرفية الرقمية.

3. التسويق الرقمي للمنتجات الاسلامية

يعرض على العملاء مجموعة من المنتجات المصرفية الإسلامية عبر المنصات الالكترونية، مثل القروض أو الحسابات الاستثمارية، ويمكنهم التقديم عليها مباشرة عبر الأنترنت.

من بين الابتكارات والتقنيات المستخدمة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية بوكالة تبسة تتمثل في الآتي:

1. افتتاح شبابيك مخصصة للصيرفة الاسلامية بوكالة بدر بئر العاتر بتبسة:

في نوفمبر 2023 أطلق بنك الفلاحة والتنمية الريفية شباكاً مخصصاً للصيرفة الإسلامية في وكالة بدر بئر العاتر بولاية تبسة وهو الثاني بعد شباك العاصمة بالولاية. يمتلك البنك شبائيك متخصصة مزودة بأنظمة معلوماتية حديثة تسمح بمعالجة طلبات الحسابات الإسلامية والتمويل بصيغ المراجعة بشكل رقمي وسريع، ومن بين الخدمات التي يقدمها فتح حسابات جارية وتوفير إسلامية، تمويلات مرابحة للمعدات والمواد الأولية، تمويلات للاستثمار الفلاحي، كل هذا متوافق مع الشريعة الإسلامية.

2. منتجات متاحة عبر النظام المعلوماتي للبنك

يعتمد البنك على تقنية نظام معلوماتي رقمي متكامل يدير المنتجات ويتيح متابعة العمليات إلكترونياً، مما يسهل تقديم الخدمات ويعزز الشفافية، ومن هذه الخدمات فتح حسابات جارية إسلامية، حسابات توفير، حسابات أشبال ومعاملات مالية بصيغة المراجعة لتمويل مشاريع فلاحية.

3. استخدام البطاقات البنكية الإلكترونية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية

البنك يصدر بطاقات بنكية (CIB) متوافقة مع الصيرفة الإسلامية تسمح بالدفع الإلكتروني عبر نقاط البيع ومواقع الإنترنت، مما يسهل على العملاء إجراء عمليات مالية رقمية آمنة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية. مثال: هناك نسبة معينة ليست كبيرة تستخدم بطاقة الدفع الإلكتروني لشراء مستلزمات زراعية أو دفع فواتير عبر الإنترنت دون الحاجة إلى النقد.

4. دعم القروض الفلاحية الرقمية والمتابعة الإلكترونية

يتيح البنك تقديم طلبات التمويل الإسلامي، مثل المراجعة، عبر القنوات الرقمية، مع متابعة مراحل الموافقة والسداد إلكترونياً، مما يسرع الإجراءات ويزيد من كفاءة الخدمات. مثال: تعاونية فلاحية في تبسة تقدم طلب تمويل عبر منصة الرقمية لمشروع اقتناء معدات زراعية، وتتابع حالة الطلب والسداد إلكترونياً.

رابعاً: المجهودات المبذولة من طرف البنك لتعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية:

1. تعميم شبكات الصيرفة الإسلامية

قام البنك بافتتاح شبائيك مخصصة للصيرفة الإسلامية في عدة مواقع استراتيجية، حيث تم تدشين الشباك الثاني في بئر العاتر بعد الوكالة الرئيسية في تبسة، مع خطط مستقبلية لافتتاح شبائيك مماثلة في بلديات الشريعة والونزة. تهدف هذه الخطوة إلى تعميم الخدمات المصرفية الإسلامية وتسهيل الوصول لجميع فئات المستهدفة في الولاية. مع العلم أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية يحوز على 344 وكالة عبر الولاية، وقد تم فتح على مستواها شبائيك لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية.

2. تنوع المنتجات والخدمات المالية الإسلامية

يقدم البنك مجموعة متكاملة من المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، تشمل الحسابات الجارية الإسلامية، حسابات التوفير، دفاتر الموجهة لفئات مختلفة مثل " أشبال " و" استثماري"، إضافة إلى تمويل إسلامية كمرابحة، تركز هذه المنتجات على دعم الأنشطة الفلاحية والتصديرية، مما يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية.

3. الالتزام بالمعايير الشرعية

يعتمد البنك على تصميم وتقديم منتجاته على توجيهات المجلس الإسلامي الأعلى، مما يضمن توافق الخدمات مع أحكام الشريعة الإسلامية ويعزز ثقة العملاء في هذه الخدمات، وهو ما يعد ركيزة أساسية لتعزيز الشمول المالي الإسلامي.

4. دعم وتمكين الفئات المستهدفة

يولي البنك اهتماما خاصا بمرافقة الزبائن في إعداد ملفات القروض الفلاحية، مع توفير شروط ميسرة وآجال معالجة قصيرة، بهدف تسهيل حصول الفلاحين والمربين والمؤسسات الاقتصادية على التمويل الإسلامي المناسب. هذا الدعم يعزز من قدرة هذه الفئات على الاستثمار وتحسين إنتاجيتها.

5. تبني الابتكارات التكنولوجية المالية

يعمل البنك على دمج التقنيات المالية الحديثة، مثل الحلول الرقمية والبيومترية، لتعزيز جودة وكفاءة الخدمات المصرفية الإسلامية. يساهم هذا التوجه في توسيع نطاق وصول الخدمات المالية إلى المناطق الريفية والنائية، مما يدعم الشمول المالي ويعززه.

المطلب الثاني: منهجية ومجتمع الدراسة وعينتها

يعتبر التحضير للدراسة الميدانية خطوة أساسية للوصول إلى نتائج دقيقة، حيث لا بد من تحديد مجتمع وعينة الدراسة وتحديد مصادر جمع البيانات والتي سيتم تحليلها باستخدام نماذج مناسبة لذلك، وهو ما يستدعي توضيح خصائص ومميزات ومجتمع وعينة الدراسة من خلال الآتي:

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في كل متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية، واستهدفت الدراسة بعض متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان إلكترونياً.

ثانياً: مصادر جمع البيانات

يمكن تقسيم مصادر جمع البيانات إلى المصادر الثانوية والمصادر الأولية، فمن المصادر الثانوية تم الاعتماد على الكتب، المجلات والتقارير التي تحررها الهيئات الرسمية بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية الرسمية للبنوك محل الدراسة بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني الرسمي لبنك الجزائر وذلك لجمع البيانات المتعلقة ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وهذا بغرض التعريف بعينة الدراسة بدقة.

أما فيما يتعلق بالمصادر الأولية فقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية Spss في نسخته العشرون وذلك لمعالجة البيانات التي تم جمعها من استمارات الاستبيان في الحاسوب واستخراج النتائج. وقد تم توظيف الأساليب الإحصائية التي تناسب فرضيات الدراسة ومتغيراتها والمتمثلة في الآتي:

- تحليل معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان إضافة لمعامل الصدق؛
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة؛
- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد عينة الدراسة ودرجة موافقتهم على كل عبارة من عبارات الاستبيان ومحاوره، بالإضافة إلى تحديد الأهمية النسبية لكل عبارة ومحور؛
- الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم إجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي؛
- معامل الاختلاف وذلك لحساب قيمة التشتت والمقارنة بين التغير أو الاختلاف.
- معاملات الالتواء والتفلطح للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات واتباعها للتوزيع الطبيعي للتمكن من اختبار الفرضيات؛
- معامل الارتباط وذلك للتعرف على درجة الارتباط بين المتغيرات التابعة والمستقلة؛
- تحليل التباين لمعيار واحد للمقارنة بين المتوسطات والتوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروقات بين المتوسطات؛
- أسلوب الانحدار البسيط لدراسة العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما يساعد في تحديد مدى مساهمة المتغيرات المستقلة في التغير الحاصل في المتغير التابع، وتحديد أكثرها تأثيراً وبالتالي التنبؤ بقيم المتغير التابع نتيجة التغير الحاصل في المتغير المستقل.

المطلب الثالث: أداة جمع الدراسة

يعتبر الاستبيان الأداة الأساسية والمستعملة في الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية (أنظر الملحق رقم 1)، لذا فقد تضمن قائمة من الأسئلة المحددة مسبقاً استناداً إلى التأطير النظري الذي تم وضعه واعتماده في الدراسة وذلك من أجل اختبار الفرضيات وتحقيق الهدف من الموضوع.

1. محتويات الاستمارة

تم تصميم الاستمارة كأداة أساسية تساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لتحقيق أغراض البحث، وقد تضمنت الاستمارة على محاور تتضمن متغيرات الدراسة وعليه فقد تضمنت استمارة الاستبيان 41 سؤالاً متسلسلاً صيغت بما يتلاءم وخصائص العينة المستهدفة للإجابة عليها، وبهدف الإحاطة بمعلومات عامة حول عملاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية فقد تم طرح أسئلة تمهيدية لاستمارة الاستبيان تتعلق بالجنس والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة والوظيفة وذلك للتعريف بالعينة وتكوين قاعدة معطيات عنها.

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى جزئين تتمثل في الآتي:

- **الجزء الأول:** خاص بالأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية والوظيفية
- **الجزء الثاني:** اشتمل هذا الجزء على محورين أساسيين هما:

المحور الأول: تضمن العبارات الخاصة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية 24 عبارة

المحور الثاني: تضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالشمول المالي وقد تضمن 17 عبارة موزعة على المحاور الفرعية الآتية:

- الوصول إلى الخدمات المالية؛
- استخدام الخدمات المالية؛
- جودة الخدمات المالية.

2. مقياس الاستمارة

لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لكونه أكثر تعبيراً وتنوعاً وباعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول الآتي:

الجدول رقم «3»: مقياس الاستبيان

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبة.

ثانيا: اختبار ثبات وصدق الاستبيان

لتطبيق الأساليب الإحصائية واختبار الفرضيات كان لابد من اختبار صدق وثبات الاستبيان وقبل ذلك فقد قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على الأستاذة المشرفة أولا وعلى مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي وتقديم الملاحظات بالتعديل، ليتم أخذها بعين الاعتبار لوضع الاستبيان في صيغته النهائية وهو ما يعرف بالصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين) وذلك بهدف معرفة مدى صلاحية استمارة الاستبيان كأداة للقياس قبل استخدامها في الدراسة وذلك للوصول إلى مستوى عال من تعميم النتائج.

ويمكن التحقق من ثبات الاستبيان من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha وتتراوح قيمة هذا المعامل ما بين 0-1، لتكون أصغر قيمة مقبولة لمعامل ألفا كرونباخ هي 0.6.

فكانت النتائج مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم «4»: نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)

أجزاء الاستبيان	معامل الثبات
التكنولوجيا المالية الإسلامية	0,921
الوصول الى الخدمات المالية	0,817
استخدام الخدمات المالية	0,792
جودة الخدمات المالية	0,848
الشمول المالي	0,920
جميع المحاور	0,957

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من الجدول رقم «4» أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية كانت 0,957% وهي أكبر من أدنى قيمة مقبولة لمعامل الثبات 0,6، مما يؤكد ثبات الاستبيان وصلاحيته للتحليل والوثوق في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

يهتم التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة بتحديد درجة موافقة أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان لمعرفة أهميتها ودورها ووزنها النسبي وفقا لكل مؤشر من مؤشرات استخدامه الأساليب الإحصائية المناسبة، وبالتالي فهو تحليل إحصائي لنتائج إجابات أفراد عينة الدراسة حول

عبارات، محاور وأجزاء الاستبيان، بالإضافة إلى التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة وهو ما جاء في الجزء التمهيدي للاستبيان كبطاقة تعريفية لكل متعامل. ليتم بعدها اختبار الفرضيات.

هذا ما سيتم تناوله من خلال المطالب الآتية:

➤ التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة؛

➤ التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة؛

➤ اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج.

المطلب الأول: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

استهلّت استمارة الاستبيان بمجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالجنس، العمر، المستوى التعليمي، مكان السكن، الوظيفة، وسيتم إجراء التحليل الوصفي لهذه الخصائص.

أولاً: الجنس

الجدول رقم «5»: خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
أنثى	22	57,9
ذكر	16	42,1
المجموع	38	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث جاءت أعلى من نسبة الذكور حيث سجلت نسبة الإناث نسبة مئوية قدرت بـ: 57,9%، وسجلت نسبة الذكور بـ: 42,1%، وتعد هذه النسب متقاربة بين الجنسين ويفسر هذا أن استخدام الخدمات المالية الإسلامية لا يقتصر على الذكور فقط.

ثانيا: العمر

الجدول رقم «6»: خصائص عينة الدراسة من حيث العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 25 سنة	20	52,6
من 25 الى 50 سنة	12	31,6
أكبر من 50 سنة	6	15,8
المجموع	38	100

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة محققة لمتغير الفئة العمرية كانت من الفئة (أقل من 25 سنة) بنسبة أعلى والتي قدرت بـ: 52,6% وهي فئة الشباب وهذا نتيجة لمعرفتها بالتطور التكنولوجي الحديث عوض عن الفئة العمرية الأخرى. تليها الفئة العمرية (من 25 الى 50 سنة) التي حصلت على نسبة 31,6% وهي الفئة في متوسطة العمر. ثم في الأخير الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) وهي فئة كبار السن التي حصلت على أقل نسبة والتي قدرت بـ 15,8% نتيجة لعدم معرفتها الكاملة بالتطور التكنولوجي المواكب للعصر الحديث.

ثالثا: المستوى التعليمي

الجدول رقم «7»: خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
ثانوي	10	26,3
جامعي	25	65,8
أخرى	3	7,9
المجموع	38	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانت ضمن المستوى التعليمي الجامعي حيث حصلت على أعلى نسبة التي قدرت بـ: 65,8% وهذا يدل على أن هذه الفئة لديها المعرفة التامة بالتكنولوجيا المالية الاسلامية ومدى أهميتها في تعزيز شمولية الخدمات المالية، ثم تليها فئة (الثانوي) التي قدرت نسبته بـ: 26,3%، ثم فئة (أخرى) التي تمثل أقل نسبة والتي قدرت بـ: 7,9%.

رابعاً: مكان السكن

الجدول رقم «8»: خصائص عينة الدراسة من حيث مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
ريف	28	73,7
مدينة	10	26,3
المجموع	38	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن عينة الدراسة أغلبيتها في المدينة والتي قدرت نسبتها بـ: 73,7% وهذا يدل على أن وكالات البنك غير متوفرة بشكل كبير وطنياً مما يصعب على الأفراد الذين يقطنون في الريف يصعب عليهم الذهاب إليه حيث قدرت نسبة مكان سكن الريف بـ: 26,3%.

خامساً: الوظيفة

الجدول رقم «9»: خصائص عينة الدراسة من حيث الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موظف	12	31,6
صاحب مشروع أو أعمال حرة	9	23,7
عامل يومي أو متقاعد	4	10,5
بطل	3	7,9
أخرى	10	26,3

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية عينة الدراسة كانت فئة (الموظفين) التي قدرت نسبتها بـ: 31,6% وهذا يدل على أن هذه الفئة مستفيدة من الخدمات المصرفية الإسلامية، ثم تليها فئة (صاحب مشروع أو أعمال حرة) حيث قدرت النسبة بـ: 23,7%، لتحل المرتبة الثالثة فئة (أخرى) التي قدرت النسبة بـ: 26,3%، ثم فئة (عامل يومي ومتقاعد) التي احتلت المرتبة الرابعة بنسبة متوسطة حيث قدرت النسبة بـ: 10,5%، ثم في المرتبة الأخيرة فئة (البطل) التي قدرت النسبة بـ: 7,9%. وهذا يدل على أن خدمات البنك لم تصل لكل شرائح المجتمع وأن أغلب المتعاملين من الموظفين، أما باقي الفئات لا تزال لم تدمج مالياً.

المطلب الثاني: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

للقيام بالتحليل الوصفي لإجابات العينة لابد من تحديد أوزان فقرات محاور الدراسة (الأهمية النسبية) المعبر عنها في محاور الاستبيان ومن ثم تحديد قيمة الوسط المرجح ودرجة الموافقة المقابلة له مع العلم أنه تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لتكون درجة الموافقة كالآتي:

الجدول رقم «10»: مقياس ليكارت الخماسي والمتوسط المرجح

الوزن	الإجابة	المتوسط المرجح	درجة التحقق
1	موافق بشدة	من 1,00 إلى 1,79	ضعيفة جدا
2	موافق	من 1,80 إلى 2,59	ضعيفة
3	محايد	من 2,60 إلى 3,39	متوسطة
4	غير موافق	من 3,40 إلى 4,19	عالية
5	غير موافق بشدة	من 4,20 إلى 5,00	عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

أولاً: التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة نحو التكنولوجيا المالية الإسلامية

سيتم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومن ثم درجة التحقق وذلك لتحليل إجابات أفراد العينة نحو محور التكنولوجيا المالية الإسلامية ومعرفة التوجه العام لإجاباتهم وأهمية كل عبارة من عباراته (أنظر الملحق 4)، وهو ما سيتم عرضه في الجدول الآتي:

الجدول رقم «11»: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات التكنولوجيا المالية الإسلامية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يوفر تطبيقات الكترونية متخصصة للمعاملات الإسلامية يسهل تحميلها على الهاتف الذكي	4,1316	0,84377	عالية
2	يتيح البنك فتح حسابات توفير إسلامية عبر تطبيقاته الإلكترونية	4,1579	0,63783	عالية
3	أطلق البنك برنامج تمويل إسلامي رقمي لدعم المزارعين عبر منصة الكترونية تحقق الشروط الشرعية	4,1316	0,77707	عالية

4	يقدم البنك منتجات تمويلية اسلامية مثل مربحة الانتاج الفلاحي ومربحة الصفقات العمومية عبر قنوات الكترونية مبسطة	4,0526	0,86828	عالية
5	يعمل البنك على تحديث أنظمتة الرقمية بشكل مرحلي	3,8421	1,05334	عالية
6	يوفر البنك آليات الدفع الالكترونية لتسهيل المعاملات المالية الاسلامية	4,0263	0,82156	عالية
7	يوفر البنك بوابات دفع الكتروني متخصصة لتسوية فواتير الموردين مع ضمان خلوها من الشبهات الربوية	4,0263	0,82156	عالية
8	أطلق البنك بوابة الكترونية لطلب التمويل العقاري الاسلامي	3,8421	1,10347	عالية
9	صمم البنك تطبيقات الكترونية مبسطة لطلب التمويل الاسلامي مع دعم فني عبر الخط الساخن	3,8421	0,97333	عالية
10	يقدم البنك قروضا صغيرة ومتوسطة متوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية عبر تطبيق الالكتروني مخصص للمرأة الريفية	3,8421	1,17465	عالية
11	يوفر البنك أجهزة دفع محمولة POS متوافقة مع الشريعة الاسلامية لتسهيل المعاملات في الأسواق	3,9737	0,91495	عالية
12	يقدم البنك تمويلا اسلاميا آليا لشراء الآلات الزراعية عبر منصة رقمية مع آلية التقسيط	4,0526	0,83658	عالية
13	يعتمد البنك على منصات رقمية متقدمة ومتوافقة مع الشريعة لتقديم الخدمات المصرفية الاسلامية	4,0000	0,92998	عالية
14	يستخدم البنك تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الخدمات المصرفية الاسلامية وتخصيصها حسب احتياجات العملاء	3,5000	1,24662	عالية
15	يعتمد البنك على أنظمة أمان متطورة لضمان السرية وحماية بيانات العملاء في الخدمات	4,0000	0,90045	عالية

الرقمية			
16	يستخدم البنك منصات التواصل الاجتماعي المدعومة بتقنيات التفاعل الرقمي لتقديم خدمات مالية اسلامية	3,9737	0,75290
17	يقدم البنك الدعم الفني للتحسين من استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية الاسلامية بالنسبة للعملاء	3,9474	0,95712
18	يتمتع موظفي البنك بمهارات جيدة تظهر من خلال قدرتهم على كيفية شرح استخدام التكنولوجيا المالية لتبسيط اجراءات التمويل الاسلامي	4,1579	0,78933
19	يقدم موظفو البنك ارشادات واضحة وشاملة للعملاء عند التعامل مع التقنيات الرقمية ومنتجات المالية الاسلامية لضمان الفهم الكامل	4,0263	0,94402
20	يقدم البنك الدعم الفني للتحسين من استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية الاسلامية بالنسبة للعملاء	3,8947	0,86335
21	يقدم موظفو البنك إجابات كافية وافية لاستفسارات المتعاملين	3,9211	0,94101
22	يتجاوب موظفو البنك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة لإتمام المعاملات المصرفية	3,7105	1,08821
23	يستطيع موظفي البنك التحكم والتعامل مع أعطال الأنظمة	3,4737	1,28897
24	يعمل موظفي البنك على حماية بيانات العملاء من الإحتيال الالكتروني مما يعزز الثقة بين العملاء والبنك	4,1053	0,95265
التكنولوجيا المالية الاسلامية		3,9430	0,56490

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لدرجات عبارات المحور الخاص بالتكنولوجيا المالية الإسلامية بلغ 3,94 مع انحراف معياري قدره 0,564، مما يشير إلى مستوى موافقة عالية من قبل عينة الدراسة. حيث يتفق أفراد عينة الدراسة على أن بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة تبسة - يعتمد على تقنيات مالية سهلة الاستخدام تلبي احتياجات مختلف أفراد المجتمع، مما يسهل عليهم الوصول إلى هذه الخدمات واستخدامها بجودة عالية. فمن بين العبارات الدالة على ذلك، جاءت نسبة الموافقة على العبارة التي تفيد بأن البنك يتيح فتح حسابات توفير إسلامية عبر تطبيقاته الإلكترونية بنسبة مرتفعة بلغت 4,15، مما يدل على قدرة البنك على توفير حلول تقنية يسهل استخدامها وتلبي متطلبات الأفراد. تلتها عبارة يوفر البنك تطبيقات إلكترونية متخصصة للمعاملات الإسلامية يسهل تحميلها على الهواتف الذكية بنسبة 4,13، ثم العبارة التي تشير إلى إطلاق البنك برنامج تمويل إسلامي رقمي لدعم المزارعين عبر منصة إلكترونية، والتي حصلت أيضا على نسبة 4,13، مما يعكس التزام البنك بتوفير تقنيات مبتكرة تسهل تلبية احتياجات العملاء دون تعقيدات.

كما يبرز الجدول أيضا مدى كفاءة واستجابة موظفي البنك في التعامل مع مختلف فئات العملاء، حيث حصلت العبارة التي تفيد بأن موظفي البنك يتمتعون بمهارات جيدة في شرح كيفية استخدام التكنولوجيا المالية لتبسيط إجراءات التمويل الإسلامي على نسبة موافقة بلغت 4,15، كذلك حصلت العبارة التي تشير إلى تقديم الموظفين لإرشادات واضحة وشاملة للعملاء عند التعامل مع التقنيات الرقمية والمنتجات المالية الإسلامية على نسبة 4,02، مما يؤكد قدرة موظفي البنك على توضيح مفاهيم التكنولوجيا المالية الإسلامية للعملاء بشكل يضمن فهما كاملا، وهو ما يسهم في زيادة عدد المتعاملين مع البنك ويعزز من ثقة العملاء في الخدمات المقدمة.

ثانيا: التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة نحو الشمول المالي

سيتم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومن ثم درجة التحقق وذلك لتحليل إجابات أفراد العينة نحو محور الشمول المالي ومعرفة التوجه العام لإجاباتهم وأهمية كل عبارة من عباراته (أنظر الملحق 5)، وهو ما سيتم عرضه في الآتي:

1. الوصول إلى الخدمات المالية

الجدول رقم «12»: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الوصول إلى الخدمات المالية

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يوفر البنك خدمات مصرفية اسلامية كافية ومتنوعة في منطقتك	3,6842	1,23256	عالية
2	يوفر البنك خدمات مصرفية اسلامية تلبي كافة احتياجات المجتمع بشكل فعال	3,7105	1,18340	عالية
3	يقدم البنك معلومات واضحة وكاملة لتعزيز المعرفة الكاملة بالخدمات المصرفية الاسلامية	3,8421	0,82286	عالية
4	يدعم البنك المبادرات التي هدفها رفع المستوى المعرفي للمجتمع حول الخدمات المصرفية الاسلامية	4,0000	0,86992	عالية
5	يتيح البنك برامج توعية مستمرة عبر وسائل الاتصال والاعلام لتعريف العملاء بالخدمات المصرفية الاسلامية	3,9474	0,86828	عالية
6	يتيح البنك الوصول السهل الى الخدمات المصرفية الاسلامية من خلال منصات الكترونية متطورة وآمنة	4,0526	0,98495	عالية
	الوصول إلى الخدمات المالية	3,8728	0,72745	عالية

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لدرجات عبارات الوصول إلى الخدمات المصرفية الإسلامية، ضمن محور الشمول المالي قد بلغ 3,87 مع انحراف معياري قدره 0,72، مما يشير إلى أنه يسهل لمختلف أفراد المجتمع الوصول إلى الخدمات المقدمة من طرف البنك، ويلغي ذلك الصعوبات التي يواجهها بعض الأفراد في التوجه مباشرة إلى فروع البنك، الأمر الذي دفع إلى تطوير منصات رقمية متقدمة تُستخدم لإنجاز مختلف المعاملات المالية، مما يساهم في تسريع وتسهيل وصول العملاء إلى الخدمات المصرفية الإسلامية.

من العبارات الدالة على ذلك، جاءت نسبة الموافقة على العبارة التي تفيد بأن البنك يتيح الوصول السهل إلى الخدمات المصرفية الإسلامية عبر منصات إلكترونية متطورة وآمنة بنسبة 4,05، كما حصلت العبارة التي تشير إلى دعم البنك للمبادرات الرامية إلى رفع المستوى المعرفي للمجتمع حول الخدمات المصرفية الإسلامية على نسبة 4,00، مما يدل على قدرة الأفراد على الوصول إلى هذه الخدمات دون معوقات.

علاوة على ذلك، يقدم البنك برامج توعوية مستمرة عبر وسائل الاتصال والإعلام لتعريف العملاء بالخدمات المصرفية الإسلامية وكيفية الوصول إليها بسهولة ويسر، حيث بلغت نسبة الموافقة على هذه العبارة 3,94، كما يوفر البنك خدمات مالية متوافقة مع احتياجات كافة فئات المجتمع، مما يعكس التزامه بتعزيز الشمول المالي وتيسير وصول الخدمات لجميع المستفيدين.

2. استخدام الخدمات المالية

الجدول رقم «13»: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات استخدام الخدمات المالية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يعتمد البنك على إجراءات سهلة وبسيطة في الخدمات المصرفية الإسلامية مقارنة بالخدمات المصرفية التقليدية	4,1316	0,77707	عالية
2	يساعد تطوير التقنيات المستخدمة من طرف البنك في التعامل السريع مع مختلف فئات المجتمع	3,9737	1,02632	عالية
3	تساعد استخدام وسائل الدفع الإلكترونية المتوفرة في منطقتك كبار السن في التعامل مع البنك	3,6842	0,96157	عالية
4	يمكنك تقديم شكوى للبنك بسبب أي معاملة غير قانونية من قبل أحد الموظفين	4,1579	0,88612	عالية
5	وجود صندوق تامين الودائع بالبنك يمنحك الثقة لإيداع أموالك لديه	3,8947	0,89411	عالية
	استخدام الخدمات المالية	3,9684	0,67468	عالية

المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لدرجات عبارات استخدام الخدمات المصرفية الإسلامية، ضمن محور الشمول المالي قد بلغ 3,96 مع انحراف معياري قدره 0,67، مما يشير إلى اعتماد البنك على إجراءات مبسطة تسهل على الأفراد استخدام الخدمات، مع ضمان إتاحتها لجميع فئات المجتمع. من بين العبارات الدالة على ذلك، العبارة التي تقيد بأن البنك يعتمد إجراءات سهلة وبسيطة في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية مقارنة بالخدمات المصرفية التقليدية التي حصلت على نسبة موافقة مرتفعة بلغت 4,13، كما جاءت العبارة التي تشير إلى أن تطوير التقنيات المستخدمة من قبل البنك يسهم في التعامل السريع مع مختلف فئات المجتمع بنسبة 3,97، مما يعكس حرص البنك على توفير تقنيات متقدمة تسهل استخدامها من قبل جميع الأفراد. هذه النتائج تؤكد حرص البنك على تبسيط الإجراءات وتعزيز كفاءة الخدمات بما يحقق الشمول المالي ويخدم مختلف شرائح المجتمع.

كل ما سبق يوضح مدى سعي البنك لتوفير خدمات مصرفية إسلامية تلبي احتياجات المجتمع بمختلف الفئات ويسهل استخدامها دون أي صعوبات، مما يسهل عليهم استخدام معاملاتهم دون الحاجة إلى التوجه نحو فرع البنك.

3. جودة الخدمات المالية

الجدول رقم «14»: المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات جودة الخدمات المالية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
1	يقدم البنك خدمات مصرفية اسلامية متوافقة تماما مع أحكام الشريعة الاسلامية	4,1316	0,77707	عالية
2	يقدم البنك خدمات مصرفية اسلامية بجودة عالية تلبي توقعات العملاء	3,7895	0,93456	عالية
3	يقدم البنك خدمات مصرفية اسلامية ذات تكاليف قليلة ومناسبة مع كافة أفراد المجتمع	4,0526	0,92845	عالية
4	تعزز الخدمات المصرفية الاسلامية التي يقدمها البنك ثقتي تجاهه	4,0789	0,74911	عالية
5	يتيح البنك إدارة الحسابات عبر منصات الكترونية آمنة تعتمد على الحوسبة السحابية	3,9474	0,92845	عالية
6	تسهل تقنيات الدفع الالكتروني اتمام	4,1053	0,89411	عالية

			المعاملات المصرفية بشكل أسرع وآمن
عالية	0,65736	4,0175	جودة الخدمات المالية

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه أن المعدل العام لدرجات عبارات جودة الخدمات المصرفية الإسلامية، ضمن محور الشمول المالي قد بلغ 4,01 مع انحراف معياري قدره 0,65، مما يعكس جودة عالية للخدمات المقدمة من قبل البنك. وتشير هذه النتائج إلى التزام البنك بتقديم خدمات مصرفية إسلامية متوافقة تماما مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث حصلت العبارة التي تؤكد هذا الالتزام على نسبة موافقة بلغت 4,13، مما يعكس حرص البنك على الامتثال للضوابط الشرعية في جميع معاملاته، وهو ما يعد ركيزة أساسية في الصناعة المصرفية الإسلامية.

كما أظهرت الدراسة أن البنك يوفر خدمات مصرفية إسلامية بتكاليف منخفضة ومناسبة لكافة فئات المجتمع، حيث بلغت نسبة الموافقة على هذه العبارة 4,05، مما يدل على قدرة البنك على تقديم حلول مالية تلبي احتياجات مختلف العملاء مع مراعاة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يعزز من شمولية الخدمات المالية.

علاوة على ذلك، تعكس العبارة التي تشير إلى أن الخدمات المصرفية الإسلامية التي يقدمها البنك تعزز ثقة العملاء تجاهه بنسبة موافقة بلغت 4,07، مما يؤكد أن جودة الخدمات والتزام البنك بالمبادئ الشرعية يساهمان في بناء علاقة ثقة قوية مع العملاء، وهو عامل حاسم في جذب العملاء والحفاظ عليهم في القطاع المصرفي الإسلامي.

ولتحليل إجابات عينة الدراسة (أنظر الملحق 5) نحو: الشمول المالي سيتم الاعتماد على معطيات الجداول (12)، (13)، (14)، وسيتم عرض النتائج في الجدول الآتي:

الجدول رقم «15»: التحليل الوصفي للجزء الخاص بالشمول المالي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التحقق
1	الوصول إلى الخدمات المالية	3,8728	0,72745	0,18783	عالية
2	استخدام الخدمات المالية	3,9684	0,67468	0,17001	عالية
3	جودة الخدمات المالية	4,0175	0,65736	0,16362	عالية
	الشمول المالي	3,9529	0,61641	0,15593	عالية

المصدر: من إعداد الباحثة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول أعلاه نتائج تقييم محور الشمول المالي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الوصول إلى الخدمات المصرفية الإسلامية، استخدامها وجودتها، بالإضافة إلى المعدل العام للمحور. حيث بلغ المعدل العام لدرجات محور الشمول المالي 3,95 مع انحراف معياري قدره 0,61، مما يشير إلى مستوى عال من التحقق والشمولية في الخدمات المقدمة من قبل البنك.

فيما يخص بعد الوصول إلى الخدمات المصرفية الإسلامية، فقد سجل متوسط درجات 3,87 مع انحراف معياري 0,73، وهو ما يعكس وجود تحديات نسبية في سهولة الوصول إلى الخدمات لدى بعض فئات المجتمع. ويشير هذا المعدل إلى أن البنك يبذل جهودا ملحوظة لتطوير منصات رقمية متطورة تسهل على العملاء إنجاز معاملاتهم المالية بسرعة وكفاءة، إلا أن هناك بعض الفجوات التي قد تعيق وصول بعض الأفراد إلى هذه الخدمات، خاصة في المناطق النائية أو بين الفئات ذات الدخل المحدود وهو ما أكدته تحليل خصائص العينة فيما يقبذ هذا الأمر يتطلب استمرار العمل على تحسين البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق التوعية المالية لضمان وصول أوسع وأشمل.

أما بعد استخدام الخدمات المصرفية الإسلامية، فقد بلغ متوسط الدرجات 3,97 مع انحراف معياري 0,67، مما يدل على تبني البنك لإجراءات مبسطة وتقنيات حديثة تسهل على مختلف فئات المجتمع الاستفادة من الخدمات المقدمة. ويعكس هذا المعدل مدى قدرة البنك على توفير بيئة مصرفية إسلامية يسهل التعامل معها، تضمن سرعة إنجاز المعاملات وتلبية احتياجات العملاء بشكل فعال، وهو ما يساهم في تعزيز ثقة العملاء ويحفزهم على الاستمرار في استخدام هذه الخدمات.

وبالنسبة لجودة الخدمات المصرفية الإسلامية، فقد سجل هذا البعد أعلى متوسط درجات بين الأبعاد الثلاثة، حيث بلغ 4,02 مع انحراف معياري 0,66، مما يشير إلى رضا العملاء عن مستوى الخدمات المقدمة. ويعكس هذا المعدل التزام البنك بتقديم خدمات مصرفية إسلامية ذات جودة عالية، متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وبأسعار تنافسية تلبي احتياجات مختلف شرائح المجتمع. كما يعكس حرص البنك على تحسين تجربة العملاء من خلال توفير دعم فني مستمر، وضمان شفافية العمليات، وتبني أحدث التقنيات المالية التي تعزز من كفاءة الأداء.

يمكن القول إن البنك يحرص على تعزيز قدرة الأفراد على الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بفعالية، مع التركيز على رفع جودة هذه الخدمات بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأفضل الممارسات. وهذا النهج يدعم تحقيق أهداف الشمول المالي والتنمية المستدامة، ويعزز من دور

البنك كمؤسسة مالية رائدة تسعى إلى تمكين كافة فئات المجتمع من المشاركة الفاعلة في الاقتصاد الوطني.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها وبطلانها، من خلال اختبار الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية مع التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

أولاً: إعتدالية توزيع البيانات

يستخدم في اختبار الفرضيات الأساليب الإحصائية التي تشترط اختباراتها المعلمية أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويقصد بالبيانات إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيان وذلك من أجل تحديد مدى ملائمتها للدراسة، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على معاملات التحليل الإحصائي للتوزيع الطبيعي (أنظر الملحق رقم 6). والجدول الآتي يوضح التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم «16»: التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

الرقم	متغيرات الدراسة	Asymétrie	Kurtosis
1	التكنولوجيا المالية الإسلامية	-0,676	0,782
2	الوصول إلى الخدمات المالية	-0,745	0,946
3	استخدام الخدمات المالية	-0,975	1,082
5	جودة الخدمات المالية	-0,702	1,315
6	الشمول المالي	-0,834	2,103

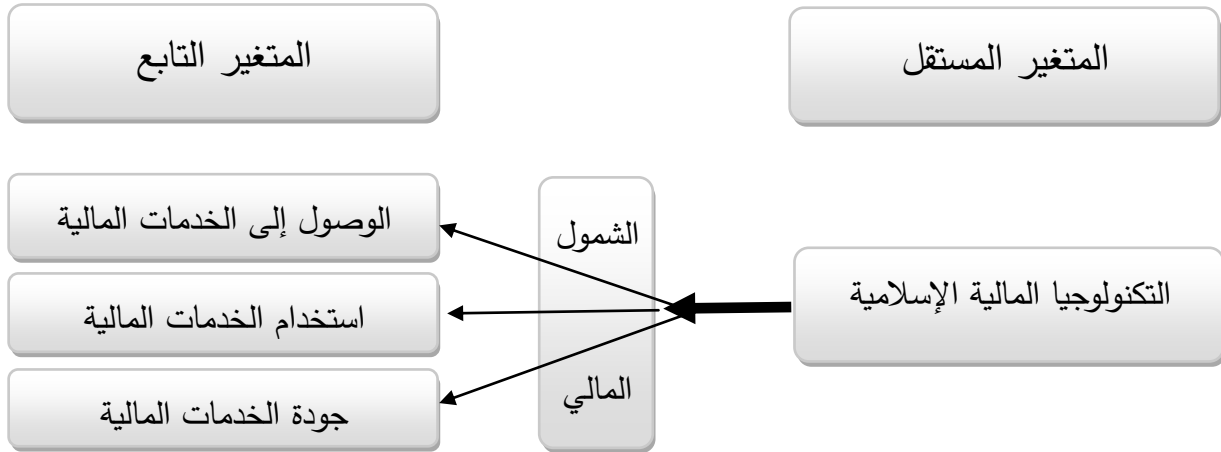
المصدر: من إعداد الطالبة وفقاً لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يتضح من الجدول أن أغلب أرقام أبعاد الاستبيان تتراوح بين 1 و(1-) بالنسبة لعمال الالتواء 3 و(3-) بالنسبة لمعامل التقلطح وعليه فإنه يتبع التوزيع الطبيعي.

ثانياً: نموذج الدراسة

على أساس الإطار النظري تم وضع نموذج الدراسة. والشكل الآتي يوضح ذلك.

الشكل رقم «21»: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة على ضوء الدراسات السابقة والتأصيل النظري.

من خلال الشكل أعلاه تتضح فرضيات الدراسة المتمثلة في الآتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية. وتندرج ضمنها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التمويل الإسلامي وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

ثالثاً: اختبار الفرضيات

1. تأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية على الوصول إلى الخدمات المالية

تهدف الفرضية الفرعية الأولى إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية على

الوصول إلى الخدمات المالية أو عدها، وتنص الفرضية الفرعية الأولى على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

والجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى (أنظر الملحق رقم 7):

الجدول رقم «17»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
التكنولوجيا المالية الإسلامية	الوصول إلى الخدمات المالية	1,482	0,635	0,818	0,669	5,058	72,887	0,001

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لتحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية، حيث اتضح أن هناك وجود علاقة وتأثير ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المصرفية الإسلامية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 81,8 % وهو ارتباط قوي، وتوضح قيمة T عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات الأفراد عينة الدراسة، في حين بلغ معامل التحديد 66,9 %، وهو يفسر أن تغير التكنولوجيا المالية يسهم في تغير الوصول إلى الخدمات المالية بنسبة تقريبا 70 %، كما أظهر اختبار F بأن النموذج وبشكل عام ذو دلالة إحصائية، حيث قدر مستوى الدلالة بـ 0,001 وهو أقل من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). وفق النتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة الآتية يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

2. تأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية على استخدام الخدمات المالية

تهدف الفرضية الفرعية الثانية إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير للتكنولوجيا المالية الإسلامية على استخدام الخدمات المالية أو عدمها، وتنص الفرضية الفرعية الثانية على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

والجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية (أنظر الملحق رقم 8):

الجدول رقم «18»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
التكنولوجيا المالية الإسلامية	استخدام الخدمات المالية	0,577	0,860	0,720	0,519	1,049	38,805	0,001

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لتحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية، حيث اتضح أن هناك وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المصرفية الإسلامية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 72% وهو ارتباط قوي وتوضح قيمة T عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط اجابات الأفراد عينة الدراسة، في حين بلغ معامل التحديد 51,9%، كما أظهر اختبار F بأن النموذج وبشكل عام ذو دلالة إحصائية حيث قدر مستوى الدلالة ب0,001 وهو أقل من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وفق النتائج السابقة ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة الآتية **يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.**

ثالثا: تأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية على جودة الخدمات المالية

تهدف الفرضية الفرعية الثالثة إلى معرفة مدى وجود علاقة وتأثير للتكنولوجيا المالية الإسلامية

على جودة الخدمات المالية أو عدمها، وتنص الفرضية الفرعية الثالثة على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

والجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة (أنظر الملحق رقم 9):

الجدول رقم «19»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
التكنولوجيا المالية الإسلامية	جودة الخدمات المالية	0,965	0,741	0,863	0,744	3,272	104,586	0,001

المصدر: من إعداد الطالبتين وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لتحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية، حيث اتضح وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المصرفية الإسلامية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 86,3 % وهو ارتباط قوي وتوضح قيمة T عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط اجابات الأفراد عينة الدراسة، في حين بلغ معامل التحديد 74,4 %، كما أظهر اختبار F بأن النموذج وبشكل عام ذو دلالة إحصائية حيث قدر مستوى الدلالة بـ 0,001 وهو أقل من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وفق النتائج السابقة ترفض فرضية العدمية و تقبل الفرضية البديلة الآتية يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

وبناء على ما سبق يمكن اختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على الآتي:

الفرضية العدمية: " لا يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

الفرضية البديلة: " يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

والجدول الآتي يوضح تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية (أنظر الملحق رقم 10):

الجدول رقم «20»: تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الانحدار b	معامل الانحدار a	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة sig
التكنولوجيا المالية الإسلامية	الشمول المالي	0,714	0,817	0,891	0,794	2,579	138,992	0,001

المصدر: من إعداد الطالبة وفقا لنتائج برنامج التحليل الإحصائي Spss.

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الذي استخدم لتحليل العلاقة بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي، حيث اتضح وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) حيث بلغ معامل الارتباط 89,1% وهو ارتباط قوي وتوضح قيمة T عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسط اجابات الأفراد عينة الدراسة، في حين بلغ معامل التحديد 79,4 %، كما أظهر اختبار F بأن النموذج وبشكل عام ذو دلالة إحصائية حيث قدر مستوى الدلالة ب0,001 وهو أقل من مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وفق النتائج السابقة ترفض فرضية العدمية و تقبل الفرضية البديلة الآتية يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول لدى عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

ويمكن كتابة العلاقة بين المتغير المستقل التكنولوجيا المالية الإسلامية والمتغير التابع الشمول المالي في شكلها الرياضي من خلال المعادلة الخطية للانحدار الخطي كما يلي:

$$Y=0.714+ 0.817 X$$

حيث يمثل: Y : الشمول المالي.

X : التكنولوجيا المالية الإسلامية.

خلاصة الفصل الثاني

من خلال هذا الفصل والذي تم تسليط الضوء على واقع اعتماد بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة -تبسة- للتكنولوجيا المالية الإسلامية وآثرها على شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية، وذلك بالاعتماد على نموذج لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وبناءا على هذا النموذج تم تصميم استمارة استبيان، والتي تتكون من ثلاث محاور أساسية، يمثل المحور الأول جزء الخاص بالبيانات الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة، والمحور الثاني خاص بالمتغير المستقل حول التكنولوجيا المالية الإسلامية التي تناولت التقنيات والأدوات المستخدمة والمهارات المطلوبة المكونة من (24) عبارة، أما في المحور الثالث والذي يمثل المتغير التابع وهو شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية والتي تتمثل أبعادها في (الوصول الى الخدمات المالية، استخدام الخدمات المالية، وجودة الخدمات المالية) والمكون من (17) عبارة، والذي تم توجيهه لعينة من متعملي البنك، ليتم بعد ذلك إخضاع البيانات الواردة في الاستمارة للتحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائي الاجتماعي spss20 مع قياس صدق وثبات أداة الدراسة حيث تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية والاستدلالية لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، الذي يؤكد أو ينفي صحة فرضيات الدراسة.

حيث أكدت نتائج إختبار الفرضيات على الآتي:

- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعملي "بنك الفلاحة والتنمية الريفية".
- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعملي "بنك الفلاحة والتنمية الريفية".
- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعملي "بنك الفلاحة والتنمية الريفية".
- يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي لدى عينة من متعملي "بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

خاتمة

خاتمة

تُعتبر التكنولوجيا المالية الإسلامية أحد العوامل المحورية التي أسهمت في تطوير وتعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية، من خلال دمج الحلول الرقمية مع المنتجات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما ساهم في توسيع قاعدة المستفيدين وتعزيز العدالة الاجتماعية والتكافل المالي. وتلعب هذه التكنولوجيا دورًا أساسيًا في مواجهة تحديات الصناعة المالية الإسلامية عبر تقديم تقنيات مبتكرة توسع من نطاق المنتجات وتواكب التطورات الاقتصادية والمالية العالمية، مع تقليل مخاطر التمويل الإسلامي وتوسيع قاعدة الشركاء الاقتصاديين بعيدًا عن المحرمات المالية. كما أدت إلى تحسين كفاءة العمليات المصرفية، وتسريع المعاملات، وخفض التكاليف، مما ساهم في خلق بيئة استثمارية أكثر جاذبية وتطورًا.

وفي الجانب التطبيقي، تم التركيز على متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية في وكالة -تبسة-، وهو بنك وطني جزائري متخصص في دعم القطاع الزراعي والتنمية الريفية، ويقدم مجموعة من المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. مما أتاح لنا دراسة أثر التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية ضمن بيئة عملية تعكس واقع تعاملات العملاء في قطاع حيوي، مما يمكن من تقييم مدى استفادة هذه الفئة من الابتكارات التقنية في تسهيل وصولهم إلى الخدمات المالية الإسلامية وتحسين تجربتهم المصرفية.

أولاً: نتائج الدراسة

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج على مستوى الدراسة النظرية والتطبيقية تم التطرق إليها في النقاط الآتية:

1. النتائج النظرية

تتمثل أهم النتائج النظرية التي تم التوصل إليها فيما يلي:

- تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في توسيع قاعدة العملاء وزيادة مستويات الشمول المالي، من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية لجميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الفئات غير المشمولة ماليًا سابقًا؛

- تؤدي التكنولوجيا المالية الإسلامية الى تحسين كفاءة العمليات المصرفية، من خلال تسريع المعاملات، خفض التكاليف التشغيلية، وتوفير خدمات مصرفية إلكترونية متطورة مثل التطبيقات الذكية والمنصات الرقمية، مما يعزز تنافسية البنوك الإسلامية؛
- تمثل التكنولوجيا المالية الإسلامية بوابة حيوية للمصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي، حيث ساعدت على التكيف مع التحديات مثل جائحة كورونا، وفتحت آفاقاً أوسع للوصول إلى شرائح جديدة من العملاء غير المشمولين ماليًا؛
- تسهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المصرفية الإسلامية، خاصة في المناطق النائية وبين الفئات ذات الدخل المحدود، من خلال تقديم خدمات مالية رقمية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة؛
- ساهمت التكنولوجيا المالية في تحسين تجربة العملاء عبر تطوير الخدمات الرقمية مثل التطبيقات المصرفية عبر الهاتف المحمول، الدفع الإلكتروني، والخدمات المصرفية المفتوحة، مما يسرع المعاملات ويخفض التكاليف التشغيلية؛
- أدت التكنولوجيا المالية الإسلامية إلى تطوير منتجات مالية جديدة مثل التمويل التشاركي (المضاربة)، التمويلات الدولية، وخدمات إدارة الأموال وفقاً لمبادئ الشريعة، مما يزيد من تنوع وجودة الخدمات المصرفية الإسلامية؛
- تمكّن التكنولوجيا المالية الإسلامية البنوك الإسلامية من تطوير منتجات مالية مبتكرة ومتنوعة تلبي احتياجات العملاء المتزايدة، مما يساهم في تعزيز مكانة القطاع المصرفي الإسلامي على المستوى المحلي والدولي؛
- تعمل التكنولوجيا المالية الإسلامية على تقليل مخاطر التمويل الإسلامي عبر استخدام تقنيات مبتكرة تتوافق مع مبادئ الشريعة، مما يعزز من استقرار القطاع المالي الإسلامي ويحد من التعاملات المحرمة؛

— تدمج التكنولوجيا المالية بين الابتكار التقني والالتزام بأحكام الشريعة، مما يحقق توافقاً بين التطور المالي والضوابط الشرعية، ويعزز من العدالة والتكافل الاجتماعي من خلال توسيع دائرة المستفيدين؛

— تحتاج عملية تطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية إلى أطر تنظيمية وتشريعية واضحة تدعم نموها وتضمن توافقها مع الشريعة، لضمان استدامة الشمول المالي وتعزيز الثقة بين المتعاملين.

2. النتائج التطبيقية

— يعتمد بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة تبسة - على تقنيات مالية بسيطة وميسرة تسهم في تسهيل العمليات المصرفية مع العملاء، مما يعزز من كفاءة وسرعة تقديم الخدمات المصرفية؛

— يوفر البنك مجموعة من المعاملات المالية الإسلامية التي تخلو من أي شبهات ربوية، مما يتيح للعملاء استخدام هذه الخدمات بثقة وطمأنينة، متماشية مع أحكام الشريعة الإسلامية؛

— يتيح البنك خدمات مالية إسلامية عبر منصات إلكترونية متطورة، تسهل على العملاء إجراء معاملاتهم المالية دون الحاجة إلى زيارة الفروع البنكية، مما يعزز من سهولة الوصول ويوفر الوقت والجهد؛

— يقدم البنك تمويلات لشراء جرارات زراعية بصيغة المrabحة، وذلك استناداً إلى تطبيق ضوابط الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات، مما يضمن توافق التمويل مع المبادئ الشرعية ويخدم احتياجات القطاع الزراعي؛

— يوفر البنك خدمات مالية إسلامية ذات جودة عالية تمكنه من تعزيز ثقة العملاء تجاهه، من خلال الالتزام بالمعايير الشرعية وتقديم خدمات متميزة تلبي توقعات العملاء؛

— يتيح البنك وسائل دفع إلكترونية ميسرة، تسهم في تسهيل تعامل كبار السن مع الخدمات المصرفية، مما يعكس حرص البنك على شمول جميع الفئات العمرية وضمان سهولة الاستخدام؛

- أظهرت الدراسة التطبيقية حول الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية أن اعتماد المصارف الإسلامية على الحلول المالية الرقمية يُعد مدخلاً فعالاً لتحقيق أبعاد الشمول المالي، حيث تسهل هذه الخدمات وصول شرائح واسعة من المجتمع إلى المنتجات المالية الإسلامية، خصوصاً الفئات المستبعدة مالياً، مما يوسع قاعدة المستفيدين ويعزز الشمول المالي؛
- يسعى بنك الفلاحة والتنمية الريفية إلى تقديم خدمات مالية إسلامية شاملة باستخدام تقنيات حديثة ومتطورة، بهدف تلبية مختلف احتياجات الأفراد بكفاءة وفعالية؛
- يعمل البنك على توسيع شبكة وكالاته عبر كامل التراب الوطني، لتسهيل إجراء المعاملات المالية وتقليل العقبات التي قد تواجه العملاء، مما يعزز من سهولة الوصول إلى الخدمات المصرفية؛
- أحدث تطور التكنولوجيا المالية الإسلامية تحولات جوهرية في آليات المعاملات البنكية لدى البنك، مما ساهم في تبسيط إجراءات التعاملات المالية وزيادة راحة العملاء في استخدام الخدمات المقدمة.

ثانياً: إختبار الفرضيات

من خلال ما سبق وبعد الإحاطة بمختلف الاطر النظرية والتطبيقية المرتبطة بالتكنولوجيا المالية الاسلامية وشمولية الخدمات المصرفية الاسلامية تم التوصل الى أن هناك علاقة ذات تأثير عالي بين التكنولوجيا المالية الاسلامية وشمولية الخدمات المصرفية الاسلامية وهذا ما تثبته صحة الفرضيات الآتية:

يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية

الإسلامية والوصول إلى الخدمات المالية لدى عينة من متعملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية،

تدل الفرضية على وجود ارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عالية بين تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية وتعزيز إمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية الإسلامية، مما يؤكد الدور الحيوي للتكنولوجيا المالية الإسلامية في تسهيل استفادة المتعاملين من هذه الخدمات. تسهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في إزالة الحواجز الجغرافية والاقتصادية عبر توفير منصات رقمية متطورة تتيح للعملاء الوصول السريع والآمن إلى المنتجات والخدمات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يوسع من قاعدة المستفيدين ويعزز شمولية الخدمات المصرفية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح هذه التكنولوجيا للبنوك الإسلامية ابتكار منتجات مالية جديدة ومتنوعة، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتسريع إنجاز المعاملات، مما يزيد من تنافسية البنك وقدرته على مواجهة التحديات الاقتصادية الحديثة. كما تدعم التكنولوجيا المالية تحقيق

مقاصد الشريعة في العدالة والتكافل الاجتماعي من خلال تعزيز الشمول المالي والتنمية الاقتصادية المستدامة. لذلك، يصبح الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية ووضع الأطر التنظيمية الملائمة وتبني استراتيجيات واضحة لتطبيق التكنولوجيا المالية الإسلامية أمراً ضرورياً لضمان استدامة هذا التأثير الإيجابي وتعزيز مكانة البنوك الإسلامية في القطاع المالي العالمي.

يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخدام الخدمات المالية لدى عينة من متعملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية،

تدل الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية وزيادة استخدام الخدمات المالية الإسلامية لدى عينة من متعملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية. يعكس هذا الارتباط القوي الدور الفاعل للتكنولوجيا المالية في تعزيز بعد استخدام الخدمات المالية، حيث تمكن العملاء من إجراء معاملاتهم بسهولة ويسر عبر منصات رقمية متطورة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. كما يُظهر هذا الاستخدام المتزايد قدرة البنك على تقديم خدمات مالية تلبي كافة احتياجات العملاء بكفاءة، مما يساهم في تحسين جودة الأداء المالي وتعزيز رضا المتعاملين. وتؤكد هذه العلاقة أهمية الاستثمار المستمر في تطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية وتوسيع نطاق استخدامها لضمان استدامة تحسين استخدام الخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي في القطاع المصرفي الإسلامي. إضافة إلى ذلك، تتيح التكنولوجيا المالية الإسلامية للبنوك إمكانية ابتكار منتجات مالية جديدة ومتنوعة، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتسريع المعاملات، مما يعزز من تنافسية البنك وقدرته على مواجهة التحديات الاقتصادية والمالية الحديثة، ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة للصناعة المالية الإسلامية.

يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية لدى عينة من متعملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية،

تدل الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية وجودة الخدمات المالية الإسلامية لدى عينة من عملاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية، مما يعكس ارتباطاً قوياً بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وبعد جودة الخدمات المصرفية. ويُعد هذا الارتباط دليلاً على قدرة البنك في تقديم خدمات مالية إسلامية ذات جودة تلبي توقعات واحتياجات المتعاملين، وتجعلهم أكثر انجذاباً للاستفادة من هذه الخدمات. تساهم التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحسين كفاءة العمليات وتوفير حلول مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة، مما يعزز تجربة العملاء ويرفع مستوى رضاهم. كما يعكس

اعتماد البنك على هذه التكنولوجيا التزامه بمواكبة التطورات الرقمية، ويعزز تنافسيته في السوق المصرفي الإسلامي، مما يساهم في نمو الأعمال واحتفاظ أفضل بالعملاء. إضافة إلى ذلك، تتيح التكنولوجيا تطوير منتجات مالية جديدة، وتقليل التكاليف وتسريع المعاملات، مما يدعم التنمية المستدامة ويعزز الشمول المالي.

من خلال الفرضيات الفرعية السابقة يمكننا من استنتاج العلاقة بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي وهذا سوف نتطرق اليه في الفرضية الآتية:

يوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول لدى عينة من متعملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية،

تدل الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية وعالية بين التكنولوجيا المالية الإسلامية ومستوى الشمول المالي في بنك الفلاحة والتنمية الريفية، يتضح أن تبني هذه التكنولوجيا يسهم بشكل فعال في تعزيز أبعاد الشمول المالي المختلفة. إذ تعمل التكنولوجيا المالية الإسلامية على تحسين بعد الوصول إلى الخدمات المالية من خلال توفير منصات رقمية متطورة تزيل الحواجز الجغرافية والاقتصادية، مما يتيح للفئات المحرومة والمهمشة الوصول إلى الخدمات المالية الإسلامية بسهولة ويسر. كما تعزز بعد استخدام الخدمات المالية عبر تسهيل إجراء المعاملات المالية بسرعة وأمان، وتوفير منتجات مالية متنوعة تلبي احتياجات العملاء المختلفة، مما يزيد من فعالية استخدام الخدمات. بالإضافة إلى ذلك، تسهم التكنولوجيا في رفع جودة الخدمات المالية من خلال تحسين كفاءة العمليات وتقديم حلول مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يعزز رضا العملاء وثقتهم في النظام المالي الإسلامي. علاوة على ذلك، تمكّن التكنولوجيا المالية الإسلامية البنوك من تقليل التكاليف التشغيلية وتسريع المعاملات، مما يخلق مناخاً استثمارياً يدعم التنمية المستدامة للصناعة المالية الإسلامية ويعزز العدالة والتكافل الاجتماعي عبر توسيع قاعدة المستفيدين، خاصة من الفئات الضعيفة مثل المرأة والشباب وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما تسهم في تعزيز الشراكات بين المؤسسات المالية الإسلامية والمنظمات الدولية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، مما يدعم التطور المستمر ويحقق تكاملاً بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وفق رؤية الاقتصاد الإسلامي. بناءً عليه، يصبح الاستثمار المستمر في تطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية وتبني الأطر التنظيمية الملائمة ضرورة استراتيجية لتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية المستدامة في القطاع المصرفي الإسلامي.

ثالثاً: الاقتراحات

- يجب على بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة ابتكار وتبني تقنيات مالية إسلامية متطورة تتيح لجميع الأفراد، بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية أو مستوياتهم الاقتصادية؛
- الوصول السهل والأمن إلى الخدمات المصرفية الإسلامية عبر منصات رقمية متقدمة تتوافق مع أحكام الشريعة؛
- ينبغي تقديم برامج توعية شاملة عبر مختلف وسائل الاتصال والإعلام لتعريف العملاء بأهمية التكنولوجيا المالية الإسلامية، وشرح كيفية استخدامها وتطبيقها، مما يعزز من ثقة المتعاملين ويحفزهم على تبني هذه الخدمات؛
- من الضروري تكوين وتدريب موظفي البنك على مهارات التعامل مع المتعاملين من مختلف فئات المجتمع ومستوياتهم التعليمية، لضمان تقديم خدمة متميزة تلبي احتياجات الجميع وتدعم تجربة العملاء الرقمية؛
- يوصى بفتح المزيد من شبابيك الصيرفة الإسلامية داخل الوكالة لتوفير فرص أوسع للتعامل المباشر مع العملاء، خاصة في المناطق الحضرية، إلى جانب توسيع شبكة الوكالات لتشمل المناطق النائية والريفية، مما يساهم في تعزيز الشمول المالي؛
- يجب تعزيز البنية التحتية التقنية والأمن السيبراني لضمان حماية بيانات العملاء وسرية المعاملات المالية الرقمية، مما يعزز ثقة العملاء في استخدام الخدمات الرقمية؛
- تفعيل دور الرقابة الشرعية الرقمية لضمان توافق جميع الخدمات الرقمية مع الضوابط الشرعية، من خلال إشراك هيئات الرقابة الشرعية في تصميم ومتابعة المنتجات الرقمية، مما يعزز مصداقية البنك والتزامه الشرعي؛
- تطوير مراكز دعم فني متخصصة لتقديم المساعدة التقنية الفورية للعملاء، وتحسين تجربتهم في استخدام الخدمات الرقمية، مما يزيد من رضاهم ويعزز الاحتفاظ بهم؛
- اعتماد آليات تقييم وتحليل مستمرة لأداء الخدمات الرقمية وتأثيرها على الشمول المالي، باستخدام أدوات تحليل البيانات لاتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على أدلة واضحة؛
- إقامة شراكات مع الجامعات ومراكز البحث لتطوير حلول مبتكرة تستجيب لاحتياجات السوق المحلي، وتدعم الابتكار في المنتجات والخدمات المالية الإسلامية الرقمية؛

- استخدام أدوات التسويق الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي لاستهداف شرائح جديدة من العملاء، وزيادة الوعي بفوائد التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتحفيز تبنيها؛
- تبني نماذج عمل تراعي الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، مثل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتمويل المبادرات الاجتماعية، بما يعزز من الأثر المجتمعي للخدمات المالية الإسلامية.

رابعاً: آفاق البحث

مما لا شك فيه أن أي بحث علمي لا يخلو من النقائص رغم الجهد المبذول في محاولة الإمام بمختلف حيثياته، غير أن هذا ما يميز البحث العلمي، إذ أنه امتداد لبحوث سبقت فيضيف إليها مستجدات طرأت كما يعتبر تمهيدا لبحوث لاحقة التي منها الآتي:

- أثر التكنولوجيا المالية الإسلامية على شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية: دراسة حالة عينة من متعاملي بنك الفلاحة والتنمية الريفية؛
- دور تقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية؛
- دور التكنولوجيا المالية الإسلامية على أداء البنك؛
- دور مدى تطور التقنيات في تطوير الخدمات المالية الإسلامية؛
- دور ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية؛
- أثر التكنولوجيا المالية الإسلامية على الشمول المالي للبنك؛
- دور تبني التكنولوجيا في تحسين الصورة الذهنية للخدمات المصرفية الإسلامية لدى العملاء؛
- دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تقليل المخاطر من خلال ضوابط الشريعة الإسلامية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب

1. حنان دريد. (2023). *التكنولوجيا المالية*. تبسة، الجزائر: نوران.

المجالات والمقالات

1. أحمد خروبي لقواس، مفيدة الأحسن، ورفيق الأحسن. (2023). *التكنولوجيا المالية كآلية لترقية الخدمات المصرفية بالبنوك: البنوك الإسلامية العاملة في الأردن نموذجاً. الاقتصاد و التنمية البشرية، 14(1)*.

2. أحمد داهنين، ومصطفى العرابي. (سبتمبر، 2022). *التكنولوجيا المالية الإسلامية بوابة المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي و التكيف مع جائحة كورونا (دراسة تحليلية لبعض نماذج البنوك الإسلامية الخليجية) . التكامل الاقتصادي، 10(03)*.

3. أمينة هني، ورقية ملاحي. (2023). *الشمول المالي ودوره في تحقيق الشمول في الجزائر. التكامل الاقتصادي، 11(02)*.

4. ايمان لعماري، وعبد الواحد غردة. (2023). *دمج الخدمات المصرفية الإسلامية في السوق المصرفية التقليدية في الدول الإسلامية وغير الإسلامية -دراسة مقارنة بين الجزائر وبريطانيا. شعاع للدراسات الاقتصادية، 07(02)*.

5. تكليت عوسات. (2022). *تقنية البلوك تشين : دراسة في المفهوم والعناصر. العلوم القانونية والاجتماعية، 07(02)*.

6. حسية سميرة، موسى كاسحي، وعبد الناصر براني. (2022). *واقع وتحديات التكنولوجيا المالية الإسلامية في الجزائر. البحوث و الدراسات، 19(02)*.

7. رانية بوبيدي، وعيسى نجيمي . (2024). *تطبيقات التكنولوجيا المالية الإسلامية كأداة لدعم التحول الرقمي _تجارب دولية و عربية. الجزائرية للعولمة و السياسات الاقتصادية، 15(01)*.

8. رفيقة بن عيشوبة، وصورية صدقاوي. (2021). *التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص و التحديات . مجلة الاتراتيجية و التنمية .*

9. سعاد موساوي، ومحمد تقروت . (2023). *تحديث الخدمات المصرفية في البنوك الجزائرية -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري. الرياد لاقتصاديات الأعمال، 09(02)*.

10. صورية شنبي، والسعيد بن لخضر. (2019). *أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية: تعزيز الشمول المالي في جمهورية مصر العربية. البحوث في العلوم المالية و المحاسبة، 04(01)*.

11. عادل زعيط، والغالي بن ابراهيم . (2021). الخدمات المصرفية الاسلامية ومساهمتها في تعزيز الميزة التنافسية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر. *الاقتصاد الصناعي (خزراتك)*، 11(02).
12. عبد الكريم عليوي، ومحمد توفيق مزيان . (2022). التكنولوجيا المالية الاسلامية و دورها في تعزيز تنامي التمويل الاسلامي. *الامتنياز لبحوث الاقتصاد والادارة*، 06(01).
13. عمر وكال، والطيب مصطفى . (2023). تحليل وتقييم المزيج التسويقي للخدمات المصرفية الاسلامية باستخدام عملية التحليل الهرمي AHP: حالة المصارف الاسلامية الجزائرية. *أفاق علوم الإدارة والاقتصاد*، 07(01).
14. عمروش بهية، ومراد شنايت . (2023). التكنولوجيا المالية الاسلامية ودورها في تطوير الخدمات المالية الاسلامية. *مجلة دراسات في المالية الاسلامية والتنمية* (07).
15. كوثر طلحي، ونهاد زوادي . (2023). دور التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الاسلامية. *دراسات في المالية الاسلامية والتنمية* (07).
16. لخضر عمارة، ومصطفى يونس . (2021). أثر تنوع الخدمات المصرفية الاسلامية في تحقيق رضا الزبون: دراسة ميدانية ببنك البركة الجزائري. *الاستراتيجية والتنمية*، 11(02).
17. لويذة بوطريف، وشعيب يونس . (ديسمبر، 2021). واقع التكنولوجيا المالية الاسلامية في ظل التحديات الراهنة. *الأصيل للبحوث الاقتصادية و الادارية*، 5(2).
18. محمد بدر خلافة، وبلال بوبلوطة . (2023). واقع الشمول المالي في الجزائر واستراتيجية تعزيزه. *نماء للاقتصاد و التجارة*، 07(01).
19. محمد بوسماحة. (جوان، 2022). التمويل الاسلامي في ظل التحديات الدولية. *الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات*، 11(01).
20. مروان بن قيدة، ونسيمة بن يحي . (2021). الخدمات المالية الرقمية وإدارة مشاكل الأوبئة العالمية: تحليل الفرص و التحديات المرتبطة بجائحة كوفيد-19. *كتاب جماعي. المدينة، الجزائر*.
21. مليكة بن علقمة . (2021). دور التكنولوجيا المالية الاسلامية في تعزيز الشمول المالي -التجربة البحرينية نموذجاً - . *كتاب جماعي . المدينة ، الجزائر* .
22. نارجس معمري، وحميدة أوكيل . (2019). Financial inclusion in Algeria -reality and challenges. *القسطاس للعلوم الادارية والاقتصادية والمالية*، 01(01).
23. نصيرة محاجبية، وبريش رابح. (2022). استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في الصناعة المالية الاسلامية: دراسة حالة دول منظمة التعاون الاسلامي. *حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية*، 16(02).

24. نورة زبيري . (جوان، 2020). تحليل مؤشرات الشمول المالي FINDEX -دراسة حالة مجموعة من الدول العربية. *إقتصاد المال و الأعمال*، 6(2).

25. وفاء حمدوش، لمياء عماني، وسمية بن علي. (2021). دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري : الدوافع و التحديات. *الاقتصاد الجديد*، 12(4).

الأنطروحات

1. بوشارب، بيسان . (2023). دور التكنولوجيا المالية في تسويق الخدمات المصرفية الإسلامية

دوليا .مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، تخصص تسويق

وتجارة دولية .تبسة، الجزائر.

المواقع الإلكترونية

1. مصرف الإمارات الإسلامي. (2025). *مزايا التكنولوجيا المالية الإسلامية*. تاريخ الاسترداد 23

02، 2025، من مصرف الإمارات الإسلامي (ش.م.ع.)، الإمارات العربية المتحدة المركزي:

تم الاسترداد من حجم السوق المالية الإسلامية وتحليل الأسهم - اتجاهات وتوقعات النمو (2024)

- (2029) (2025): <https://www.mordorintelligence.com/ar/industry-reports/global-islamic-finance-market>

2. تم الاسترداد من دورالتكنولوجيا المالية الإسلامية: إحداث ثورة في الخدمات المصرفية الإسلامية

:(2025)

<https://fastercapital.com/arabpreneur/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9--%D8%A5%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D>

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

المقالات والمجالات

1. Benyoub , F., & Boufelfel, s. (2023). Financial inclusion in Algeria: between the necessity of application and the challenges of realization during (2004-2021). *Finance and Business Economics Review*, 7(1).
2. Djaouida, B. (2022). The importance of financial inclusion in achieving sustainable development in Arab countries. *contemporary Business and Economic Studies*, 05(2).
3. Haouam, L. (2024). The role of financail technology in achieving financail inclusion for Islamic banks-Areference to the case Qatar Islamic Bank. *Namaa For Economic and Trade*, 8(1).
4. Moussaoui, S., & Tagrerout, M. (2023). The role of Financial Technology in Promoting Financial Inclusion, with Reference To The Case of Algeria. *Economics and Finance*, 09(02).
5. Tiouane , H. (2024). Tha role of Islamic Financail technology in supporting and developing the work of Islamic financail institutions. *Economic Additions*, 08(02).

-
6. ZIANI , I. (2023). The Islamic fintech potential and role in the post COVID-19 era. *Economic Integration*, 11(03).

الملاحق



الملحق رقم (1): استمارة استبيان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



الموضوع: استبيان

بغرض إعداد مذكرة تخرج تدخل ضمن استكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر تخصص مالية المؤسسة، يسرنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان الذي صمم خصيصا للحصول على بعض البيانات التي تخدم مباشرة أهداف البحث العلمي، حيث نقوم حاليا بإجراء دراسة بعنوان:
دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية _بنك الفلاحة والتنمية الريفية-
لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على العبارات التي يحتويها الاستبيان علما بأن اجابتم ستحظى بالسرية التامة ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

✓ أ.د. حنان دريد

من إعداد الطالبة:

✓ أمال بوتوانة

السنة الدراسية: 2025 / 2024

القسم الأول: البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

1. الجنس

☐ أنثى

☐ ذكر

2. العمر

☐ أكبر من 50

☐ بين 25 و 50

☐ أقل من 25 سنة

3. المستوى العلمي

☐

أخرى

☐

جامعي

☐

ثانوي

4. مكان السكن

☐

مدينة

☐

ريف

5. الوظيفة

☐

صاحب مشروع أو أعمال حرة

☐

موظف

☐

أخرى

☐

بطل

☐

عامل يومي أو متقاعد

القسم الثاني: محاور الاستبان

سيتم في هذه الاستبانة تناول محورين أساسيين، هما: الإعلان الرقمي الذي صورة المؤسسة، الصورة الذهنية للخدمة المصرفية.

المحور الأول: التكنولوجيا المالية الإسلامية

الرجاء الاجابة على العبارات الآتية بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

الرقم	عبارات الاستبيان	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	يوفر تطبيقات الكترونية متخصصة للمعاملات الاسلامية يسهل تحميلها على الهاتف الذكي					
02	يتيح البنك فتح حسابات توفير اسلامية عبر تطبيقاته الالكترونية					
03	أطلق البنك برنامج تمويل اسلامي رقمي لدعم المزارعين عبر منصة الكترونية تحقق الشروط الشرعية					
04	يقدم البنك منتجات تمويلية اسلامية مثل مربحة الانتاج الفلاحي ومربحة الصفقات العمومية عبر قنوات الكترونية مبسطة					
05	يعمل البنك على تحديث أنظمتة الرقمية بشكل مرحلي					
06	يوفر البنك آليات الدفع الالكترونية لتسهيل المعاملات المالية الاسلامية					
07	يوفر البنك بوابات دفع الكتروني متخصصة لتسوية فواتير الموردين مع ضمان خلوها من الشبهات الربوية					
08	أطلق البنك بوابة الكترونية لطلب التمويل العقاري الاسلامي					
09	صمم البنك تطبيقات الكترونية مبسطة لطلب التمويل الاسلامي مع دعم فني عبر الخط الساخن					
10	يقدم البنك قروضا صغيرة ومتوسطة متوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية عبر تطبيق الكتروني مخصص للمرأة الريفية					
11	يوفر البنك أجهزة دفع محمولة POS متوافقة مع الشريعة الاسلامية لتسهيل المعاملات في الأسواق					
12	يقدم البنك تمويلا اسلاميا آليا لشراء الآلات الزراعية عبر منصة رقمية مع آلية التقسيط					

					يعتمد البنك على منصات رقمية متقدمة ومتوافقة مع الشريعة لتقديم الخدمات المصرفية الاسلامية	13
					يستخدم البنك تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الخدمات المصرفية الاسلامية وتخصيصها حسب احتياجات العملاء	14
					يعتمد البنك على أنظمة أمان متطورة لضمان السرية وحماية بيانات العملاء في الخدمات الرقمية	15
					يستخدم البنك منصات التواصل الاجتماعي المدعومة بتقنيات التفاعل الرقمي لتقديم خدمات مالية اسلامية	16
					يقدم البنك الدعم الفني للتحسين من استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية الاسلامية بالنسبة للعملاء	17
					يتمتع موظفي البنك بمهارات جيدة تظهر من خلال قدرتهم على كيفية شرح استخدام التكنولوجيا المالية لتبسيط اجراءات التمويل الاسلامي	18
					يقدم موظفو البنك ارشادات واضحة وشاملة للعملاء عند التعامل مع التقنيات الرقمية ومنتجات المالية الاسلامية لضمان الفهم الكامل	19
					يقدم البنك الدعم الفني للتحسين من استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية الاسلامية بالنسبة للعملاء	20
					يقدم موظفو البنك إجابات كافية وافية لاستفسارات المتعاملين	21
					يتجاوب موظفو البنك عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة لإتمام المعاملات المصرفية	22
					يستطيع موظفي البنك التحكم والتعامل مع أعطال الأنظمة	23
					يعمل موظفي البنك على حماية بيانات العملاء من الاحتيال الالكتروني مما يعزز الثقة بين العملاء والبنك	24

المحور الثاني: الشمول المالي

الرجاء الإجابة على العبارات الآتية بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

الرقم	عبارات الاستبيان	الدرجة				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
بعد الوصول الى الخدمات المالية						
25	يوفر البنك خدمات مصرفية اسلامية كافية ومتنوعة في منطقتك					
26	يوفر البنك خدمات مصرفية اسلامية تلبي كافة احتياجات المجتمع بشكل فعال					
27	يقدم البنك معلومات واضحة وكاملة لتعزيز المعرفة الكاملة بالخدمات المصرفية الاسلامية					
28	يدعم البنك المبادرات التي هدفها رفع المستوى المعرفي للمجتمع حول الخدمات المصرفية الاسلامية					
29	يتيح البنك برامج توعية مستمرة عبر وسائل الاتصال والاعلام لتعريف العملاء بالخدمات المصرفية الاسلامية					
30	يتيح البنك الوصول السهل الى الخدمات المصرفية الاسلامية من خلال منصات الكترونية متطورة وآمنة					
بعد استخدام الخدمات المالية						
31	يعتمد البنك على إجراءات سهلة وبسيطة في الخدمات المصرفية الاسلامية مقارنة بالخدمات المصرفية التقليدية					
32	يساعد تطوير التقنيات المستخدمة من طرف البنك في التعامل السريع مع مختلف فئات المجتمع					
33	تساعد استخدام وسائل الدفع الالكترونية المتوفرة في منطقتك كبار السن في التعامل مع البنك					
34	يمكنك تقديم شكوى للبنك بسبب أي معاملة غير قانونية من قبل أحد الموظفين					
35	وجود صندوق تامين الودائع بالبنك يمنحك الثقة لإيداع أموالك لديه					

بعد جودة الخدمات المالية

					يقدم البنك خدمات مصرفية اسلامية متوافقة تماما مع أحكام الشريعة الاسلامية	3
					يقدم البنك خدمات مصرفية اسلامية بجودة عالية تلبي توقعات العملاء	38
					يقدم البنك خدمات مصرفية اسلامية ذات تكاليف قليلة ومناسبة مع كافة أفراد المجتمع	39
					تعزز الخدمات المصرفية الاسلامية التي يقدمها البنك ثقتي تجاهه	40
					يتيح البنك إدارة الحسابات عبر منصات الكترونية آمنة تعتمد على الحوسبة السحابية	41
					تسهل تقنيات الدفع الالكتروني اتمام المعاملات المصرفية بشكل أسرع وأمن	42

الملحق رقم (2): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)

التكنولوجيا المالية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,921	24

الوصول الى الخدمات المصرفية الإسلامية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,817	6

استخدام الخدمات المصرفية الإسلامية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,792	5

جودة الخدمات المصرفية الاسلامية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,848	6

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,920	17

الاستبيان

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,957	41

الملحق رقم (3): التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	16	42,1	42,1	42,1
	أنثى	22	57,9	57,9	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 25 من أقل	20	52,6	52,6	52,6
	50 إلى 25 من سنة	12	31,6	31,6	84,2
	سنة 50 من أكبر	6	15,8	15,8	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

التعليمي المستوى

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أو ثانوي أقل	10	26,3	26,3	26,3
	جامعي	25	65,8	65,8	92,1
	أخرى	3	7,9	7,9	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

الإقامة مكان

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
--	--	-----------	-------------	--------------------	--------------------

Valide	المدينة (حضرية منطقة)	28	73,7	73,7	73,7
	ريفية منطقة	10	26,3	26,3	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

الوظيفة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظف	12	31,6	31,6
	أعمال أو مشرع صاحب حرة	9	23,7	55,3
	متقاعد أو يومي عامل	4	10,5	65,8
	بطل	3	7,9	73,7
	أخرى	10	26,3	100,0
	Total	38	100,0	100,0

الملحق رقم (4): التحليل الوصفي للجزء الخاص بالتكنولوجيا المالية الإسلامية

المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارة التكنولوجيا المالية الإسلامية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الالكترونية تطبيقات البنك يوفر الإسلامية للمعاملات متخصصة الذكي الهاتف على تحميلها يسهل	38	4,1316	,84377
توفير حسابات فتح البنك يتيح الالكترونية تطبيقاته عبر اسلامية	38	4,1579	,63783
اسلامي تمويل برنامج البنك أطلق منصة عبر المزارعين لدعم رقمي الشرعية الشروط تحقق الكترونية	38	4,1316	,77707
اسلامية تمويلية منتجات البنك يقدم الفلاحي الانتاج مربحة مثل عبر العمومية الصفقات ومربحة مبسطة الكترونية قنوات	38	4,0526	,86828
أنظمتة تحديث على البنك يعمل مرحلي بشكل الرقمية	38	3,8421	1,05334
الالكتروني الدفع آليات البنك يوفر الإسلامية المالية المعاملات لتسهيل	38	4,0263	,82156
الالكتروني دفع بوابات البنك يوفر الموردين فواتير لتسوية متخصصة من خلوها ضمان مع الزراعيين الربوية الشبهات	38	4,0263	,82156

لطلب الكترونية بوابة البنك أطلق الإسلامي العقاري التمويل	38	3,8421	1,10347
إلكترونية تطبيقات البنك صمم مع الاسلامي التمويل لطلب مبسطة الساخن الخط عبر فني دعم	38	3,8421	,97333
ومتوسطة صغيرة قروضا البنك يقدم عبر الاسلامية الشريعة مع متوافقة للمرأة مخصص الكتروني تطبيق الريفية	38	3,8421	1,17465
محمولة دفع أجهزة البنك يوفر الشريعة مع متوافقة POS في المعاملات لتسهيل الاسلامية الأسواق	38	3,9737	,91495
لشراء آليا اسلاميا تمويل البنك يقدم رقمية منصة عبر الزراعية الآلات تقسيط آلية مع	38	4,0526	,83658
رقمية منصات على البنك يعتمد لتقديم الشريعة مع ومتوافقة متقدمة الإسلامية المصرفية الخدمات	38	4,0000	,92998
الذكاء تقنيات البنك يستخدم الخدمات جودة لتحسين الاصطناعي وتخصيصها الاسلامية المصرفية العملاء احتياجات حسب	38	3,5000	1,24662
متطورة أمان أنظمة على البنك يعتمد بيانات وحماية السرية لضمان الرقمية الخدمات في العملاء	38	4,0000	,90045
التواصل منصات البنك يستخدم التفاعل بتقنيات المدعومة الاجتماعي إسلامية مالية خدمات لتقديم الرقمي	38	3,9737	,75290
من لتحسين الفني الدعم البنك يقدم المالية التكنولوجيا تقنيات استخدام للعلاء بالنسبة الاسلامية	38	3,9474	,95712
جيدة بمهارات البنك موظفي يتمتع شرح على قدرتهم خلال من تظهر المالية التكنولوجيا استخدام كيفية الإسلامي التمويل اجراءات لتبسيط	38	4,1579	,78933
واضحة ارشادات البنك موظفو يقدم مع التعامل عند للعملاء وشاملة المالية ومنتجات الرقمية التقنيات الكامل الفهم لضمان الاسلامية	38	4,0263	,94402

من للتحسين الفني الدعم البنك يقدم المالية التكنولوجيا تقنيات استخدام للعملاء بالنسبة الإسلامية	38	3,8947	,86335
وافية كافية إجابات البنك موظفو يقدم المتعاملين لاستفسارات	38	3,9211	,94101
مواقع عبر البنك موظفو يتجاوب لإتمام بسرعة الاجتماعي التواصل المصرفية المعاملات	38	3,7105	1,08821
التحكم البنك موظفي يستطيع الأنظمة أعطال مع والتعامل	38	3,4737	1,28897
حماية على البنك موظفي يعمل الاحتيال من العملاء بيانات بين الثقة يعزز مما الإلكتروني والبنك العملاء	38	4,1053	,95265
TECH	38	3,9430	,56490
N valide (liste)	38		

الملحق رقم (5): التحليل الوصفي للجزء الخاص بالشمول المالي

المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات الوصول إلى الخدمات المالية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
إسلامية مصرفية خدمات البنك يوفر منطقتك في ومتنوعة كافية	38	3,6842	1,23256
إسلامية مصرفية خدمات البنك يوفر بشكل المجتمع احتياجات كافة تلبي فعال	38	3,7105	1,18340
وكاملة واضحة معلومات البنك يقدم بالخدمات الكاملة المعرفة لتعزيز الإسلامية المصرفية	38	3,8421	,82286
هدفها التي المبادرات البنك يدعم حول للمجتمع المعرفي المستوى رفع الإسلامية المصرفية الخدمات	38	4,0000	,86992
عبر مستمرة توعية برامج البنك يتيح لتعريف والاعلام الاتصال وسائل المصرفية بالخدمات العملاء الإسلامية	38	3,9474	,86828
الى السهل الوصول البنك يتيح من الإسلامية المصرفية الخدمات متطورة الكترونية منصات خلال وأمنة	38	4,0526	,98495

وصول	38	3,8728	,72745
N valide (liste)	38		

المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات استخدام الخدمات المالية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
سهولة إجراءات على البنك يعتمد مصرفية خدمات في وبسيطة المصرفية بالخدمات مقارنة اسلامية التقليدية	38	4,1316	,77707
من المستخدمة التقنيات تطوير يساعد مع السريع التعامل في البنك طرف المجتمع فئات مختلف	38	3,9737	1,02632
الدفع وسائل استخدام تساعد منطقتك في المتوفرة الالكترونية البنك مع التعامل في السن كبار	38	3,6842	,96157
أي بسبب للبنك شكوى تقديم يمكنك أحد قبل من قانونية غير معاملة الموظفين	38	4,1579	,88612
بالبنك الودائع تأمين صندوق وجود لديه أموالك لإيداع الثقة يمنحك	38	3,8947	,89411
استخدام	38	3,9684	,67468
N valide (liste)	38		

المؤشرات الإحصائية الخاصة بعبارات جودة الخدمات المالية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
اسلامية مصرفية خدمات البنك يقدم الشريعة احكام مع تماما متوافقة الإسلامية	38	4,1316	,77707
اسلامية مصرفية خدمات البنك يقدم العملاء توقعات تلبي عالية بجودة	38	3,7895	,93456
اسلامية مصرفية خدمات البنك يقدم كافة مع ومناسبة قليلة تكاليف ذات المجتمع افراد	38	4,0526	,92845
الاسلامية المصرفية الخدمات تعزز تجاهه ثقتي البنك يقدمها التي	38	4,0789	,74911
عبر الحسابات ادارة البنك يتيح على تعتمد أمنة الكترونية منصات السحابية الحوسبة	38	3,9474	,92845

اتمام الالكتروني الدفع تقنيات تسهل أسرع بشكل المصرفية المعاملات وآمن	38	4,1053	,89411
جودة	38	4,0175	,65736
N valide (liste)	38		

التحليل الوصفي للجزء الخاص بالشمول المالي

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
وصول	38	3,8728	,72745
استخدام	38	3,9684	,67468
جودة	38	4,0175	,65736
TECH	38	3,9430	,56490
الشمول	38	3,9529	,61641
N valide (liste)	38		

الملحق رقم (6): إعتدالية توزيع البيانات

Statistiques descriptives

	N	Asymétrie		Kurtosis	
		Statistiques	Erreur standard	Statistiques	Erreur standard
TECH	38	-,676	,383	,782	,750
وصول	38	-,745	,383	,946	,750
استخدام	38	-,975	,383	1,082	,750
جودة	38	-,702	,383	1,315	,750
الشمول	38	-,834	,383	2,103	,750
N valide (liste)	38				

الملحق رقم (7): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الأولى

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,818 ^a	,669	,660	,32929

a. Prédicteurs : (Constante), وصول

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	7,903	1	7,903	72,887	<,001 ^b

de Student	3,904	36	,108		
Total	11,807	37			

a. Variable dépendante : TECH

b. Prédictors : (Constante), وصول

Coefficients^a

		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,482	,293		5,058	<,001
	وصول	,635	,074	,818	8,537	<,001

a. Variable dépendante : TECH

الملحق رقم (8): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثانية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,720 ^a	,519	,505	,47450

a. Prédictors : (Constante), TECH

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	8,737	1	8,737	38,805	<,001 ^b
	de Student	8,105	36	,225		
	Total	16,842	37			

a. Variable dépendante : استخدام

b. Prédictors : (Constante), TECH

Coefficients^a

		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	,577	,550		1,049	,301
	TECH	,860	,138	,720	6,229	<,001

a. Variable dépendante : استخدام

الملحق رقم (9): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الفرعية الثالثة

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,863 ^a	,744	,737	,28980

a. Prédictors : (Constante), جودة

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	8,784	1	8,784	104,586	<,001 ^b
	de Student	3,023	36	,084		
	Total	11,807	37			

a. Variable dépendante : TECH

b. Prédictors : (Constante), جودة

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardizes	Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t
1	(Constante)	,965	,295		3,272
	جودة	,741	,072	,863	10,227
					Sig.
					,002
					<,001

a. Variable dépendante : TECH

الملحق رقم (10): تحليل تباين خط الانحدار للفرضية الرئيسية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,891 ^a	,794	,789	,25975

a. Prédictors : (Constante), الشمول

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	9,378	1	9,378	138,992	<,001 ^b
	de Student	2,429	36	,067		
	Total	11,807	37			

a. Variable dépendante : TECH

b. Prédicteurs : (Constante), الشمول

		Coefficients ^a				
		Coefficients non standardizes		Coefficients standardisés		
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	,714	,277		2,579	,014
	الشمول	,817	,069	,891	11,789	<,001

a. Variable dépendante : TECH

المخلص

المخلص

تهدف هذه الدراسة في معرفة واقع تبني البنوك لابتكارات وتقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية، وكذا الدور الذي تلعبه في تعزيز شمولية الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث تسهم في التعريف بالمنتجات والخدمات المالية الإسلامية المقدمة للعملاء، وكذا تقديمها بكفاءة وجودة عالية وبالتالي قدرتها على تلبية كافة احتياجات ورغبات العملاء مما يوفر للبنك حصة سوقية كبيرة في السوق المالي. ومن أجل ذلك تم اختيار بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة -تبسة باعتبارها أحد البنوك التي تقدم نوعا جديدا على نشاطه وهو الخدمات المصرفية الإسلامية. وللوصول إلى النتائج المرجوة تم جمع المعلومات باستخدام استمارة الاستبيان التي اعتمد في بناءها إستنادا على الإطار النظري في الدراسة، والتي تم توزيعها على عينة من عملاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية، ومعالجة البيانات باستخدام SPSS، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يعتمد البنك بعض تقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية لتعزيز الخدمات المصرفية الإسلامية؛ ويوجد تأثير وعلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي لدى عينة من متعاملي "بنك الفلاحة والتنمية الريفية".

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية الإسلامية، الخدمة المصرفية الإسلامية، التمويل الإسلامي، الشمول المالي.

Abstract

This study aims to explore the current status of banks' adoption of innovations and techniques in Islamic financial technology, as well as the role it plays in enhancing the inclusiveness of Islamic banking services. It contributes to introducing the Islamic financial products and services offered to clients and delivering them efficiently and with high quality, thereby enabling banks to meet all the needs and desires of customers, which in turn provides the bank with a significant market share in the financial sector.

For this purpose, the Agricultural and Rural Development Bank – Tebessa branch – was selected as one of the banks introducing a new aspect to its operations, namely Islamic banking services. To achieve the desired results, data was collected using a questionnaire designed based on the theoretical framework of the study, which was distributed to a sample of clients of the Agricultural and Rural Development Bank. The data was analyzed using SPSS software. The study reached several key findings, most notably: the bank relies on certain Islamic financial technology techniques to enhance Islamic banking services; and there is a statistically significant effect and relationship at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between Islamic financial technology and financial inclusion among a sample of clients of the Agricultural and Rural Development Bank.

Keywords: Financial Technology, Islamic Financial Technology, Islamic Banking Services, Islamic Finance, Financial Inclusion



الجمهورية العراقية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشجاع العربي النجدي - نجف



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
ساحة عمادة الكلية مكتبة الدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة التعليم والتقييم

اتفاقية التبرص

الرقم 2024/

المادة الاولى: هذه الاتفاقية تضبط علاقة جامعة الشهيد الشجاع العربي النجدي - نجف - معتمدة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

مع المؤسسة: مركز الفلاحة والتنمية الريفية نجف

مقرها: شارع العقيد محمود الشريفي نجف

معدة من طرف:

جويي حسود الوظيفة: مدير جويي

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تبرص تطبيقي للطلبة الانية اسماهم:

1- أعمال بوتواتة

ماتر التخصص: حالية حقن

عنوان المذكرة: حور التكنولوجيا المالية الإسلامية فما آفانر لشعولة الحملات
المهنة فية دراسة حالة بنك الهلاحة والكسبة الترفية

الاستاذ المشرف: حنان داليل

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تبرص تطبيقي للطلبة الانية اسماهم:

1- ماتر التخصص

4- ماتر التخصص

لباسن التخصص:

عنوان تقرير التبرص:

الاستاذ المشرف:

وذلك طبقا للمرسوم رقم: 90-88 المؤرخ لي: 03/05/1980 القرار الوزاري المؤرخ لي ماي 1989.



0656 78 2031

195104

المادة الثانية: يهدف هذا الترميز الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرنامج والمختبرات التعليمية في نهاية محاضرات الكلية للدراسات والفصل المرتبطة بالطلبة

المادة الثالثة: الترميز التطبيقي يجري في مصلحة

الفترة من: 15 جازفري 2025 الى: 15 فيفري 2025

المادة الرابعة: برنامج الترميز المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة والمؤسسة المعنية.

المادة الخامسة:

وعلى غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمراقبة تنفيذ الترميز التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للبرنامج وكل غياب للترميز يعني أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسجلة من طرف الكلية.

المادة السادسة: خلال الترميز التطبيقي والمحدد بثلاثين يوما بنوع الترميز مجموع الموظفين في وجاته المحددة في النظام الداخلي وعليه بحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن ترحيلهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن والنظافة وتبين لهم الاخطاء الممكنة.

المادة السابعة: في حالة الاخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في ايقاف ترميز الطالب بعد اعلان القسم عن طريق رسالة مسجلة ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة: تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية الترميز ضد مجموع مخاطر حوادث العمل ولسير بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة والامن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ الترميز.

المادة التاسعة: في حالة حادث ما على الترميزين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة الى القسم

المادة العاشرة: تتحمل المؤسسة التكاليف بالطلبة في حدود إمكاناتها وحسب محمل الانفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب والا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية الفل . السكن . الطعام.





كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
نقابة عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة التعليم والتقييم

إذن بالطبع لمذكرة التخرج ماستر / تقارير التربص ليسانس

أنا الممضي أسفله الاستاذ (ة) : أ. د. حسن د. ربيع

المشرف على مذكرة التخرج: ماستر / تقرير تربص ليسانس للسنة الجامعية : 2025/2024

فئة ليسانس

عنوان التقرير بالتفصيل	الاختصاص	فريق العمل
		1*
		2*
		3*
		4*
		5*

فئة الماستر

عنوان المذكرة بالتفصيل	الاختصاص	فريق العمل
دور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز مسؤولية الخدمات المصرفية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة تبسة	مالية المؤسسية	1* بوتواتة أمال
		2*

أوافق على تقديم المذكرة أو تقرير التربص وهذا بعد المراجعة الكاملة .

تاريخ الامضاء

2025 ماي 2025

الامضاء

أ. د. حسن د. ربيع

اللقب والاسم للاستاذ المشرف

أ. د. حسن د. ربيع

